



إعلانناكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9443 Saturday 2 February 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثلاثون العدد 9443 السبت 2 شباط (فبراير) 2019 - 27 جمادى الأولى 1440 هـ

رسالة إلى المؤيدين في سوريا: صح النوم يا شباب!

23

مدرّب مانشستر يونايتد ينصح مهاجمه مارسيل بمحاكاة كريستيانو رونالدو

19

نجوم الفن في لبنان يباركون للحكومة ورئيسها تأليفها

14

شعوب عميلة ومستشارو أوباما «إخوان»؛ المثقف في متاهته!

12



مقتل أربعة من قوات حفر في مواجهات جنوبي ليبيا

تلك العناصر تنتمي إلى قوات المعارضة التشادية التي تنتشر في بعض مناطق الجنوب الليبي. وحسب البيان، خلفت الاشتباكات 4 قتلى من قوات حفر بعد عملية التفاف قامت بها قوات المعارضة التشادية. ومنذ أكثر من أسبوع عن تشن قوات تابعة لخلفية حفر، قائد القوات الليبية المدعومة من مجلس النواب المنعقد في طبرق (شرق)، عملية عسكرية ضد «التنظيمات المتطرفة وعصابات التهريب في جنوبي البلاد، حسب ما أعلنه المتحدث باسمها العميد أحمد المسماري. وأضاف المسماري أن العملية العسكرية تهدف أيضا إلى «تأمين مقدرات الشعب من النفط والغاز وفتح كافة الطرق لتأمينها، وفرض القانون ومنع الجريمة وإيقاف الهجرة التي تهدد الأمن الوطني، وتأمين الشركات النفطية». وتسيطر قوات حفر على المناطق الشرقية من ليبيا، ضمن صراع مع حكومة «الوفاق الوطني»، المعترف بها دوليا، على الصفحة الرسمية في البلد الغني بالنفط. (الأناضول)

طرابلس - من وليد عبد الله:

قتل 4 من قوات خليفة حفر، الجمعة، جراء مواجهات مسلحة في بلدة «غدوة» جنوبي مدينة سبها الليبية (جنوب) وذلك بعد ساعات من إعلان تلك القوات سيطرتها على البلدة، حسب مصدر أمني. وقال المصدر، مفضلا عدم ذكر اسمه كونه غير مخول بالحديث لوسائل الإعلام، إن قوات حفر تعرضت لهجوم وعملية التفاف وذلك بعد ساعات من إعلانها السيطرة على البلدة. وأضاف المصدر أن الجنود الذين قتلوا يتبعون الكتيبة 128، التي انسحبت من «غدوة» لساعات قبل أن تستعيد سيطرتها على البلدة. وأشار إلى أن البلدة شهدت تحليقا للطيران الحربي التابع لحفر، وأن طائرة استهدفت تمرکزات للقوات التي هاجمت قواته. ولم يشر المصدر إلى هوية القوات التي اشتبكت مع قوات حفر في «غدوة»، إلا أن الصفحة الرسمية لبلدية سبها على فيسبوك، قالت في بيان أمس، إن

الأمريكيون يشاركون الإماراتيين في التحقيق مع اليمنيين داخل غرف التعذيب

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

أعد سبنسر إكرمان تقريرا مطولا لواقع «دايلي بيسنس» ووصف فيه غرف التعذيب اليمنية والدور الأمريكي فيها تحت عنوان «محتجزون يصفون حضورا أمريكيا في غرف التعذيب»، وأشار إكرمان في التقرير إلى معتقل يعني رمز إليه بـسلفاتور، حيث تم تعصيب عينية وتقييده ووضع أسام محققين أحدهما إماراتي بجانبه رجل ينادي بجون وعرف سلفاتور من حديثه أنه أمريكي.

والآن وقد أصبح الأمريكيون جزءا من التحالف الإماراتي - السعودي في اليمن فإن وجودا أمريكيا في جلسة التحقيق مع سلفاتور الذي أعترف أنه كان قبل 20 عاما مع القاعدة وحقق معه الأمريكيون في الماضي، يعني أنهم بدأوا يهتمون بحالته من جديد.

وكان المحققون يسألونه عن رجل اعتقل معه ما يقوله المسؤولون الأمريكيون من أنهم لا يعرفون عن حالات تعذيب قام بها حلفاؤهم رغم وجود عناصر أمريكية فيها. ففي كانون الأول (ديسمبر) كشف تقرير مختصر للكونغرس نشره أولا موقع «ذا إنترسيبت» واعترفت وزارة الدفاع (البيتاغون) بشكل رسمي أن عناصر في الجيش الأمريكي يعملون بشكل رسمي في السجون اليمنية، لكن البيتاغون قالت «لا تقوم القوات الأمريكية بعمليات اعتقال في اليمن ولكنها تقوم بتحقيقات أمنية مع المعتقلين في معتقل مشترك».

ويعقب إكرمان على اعتبار وجود الإماراتيين في اليمن هو من أجل هزيمة التمرديين الحوثيين المتحالفين مع إيران بالإشارة إلى أن المحققين مع سلفاتور في قاعدة التحالف في منطقة البريقة في مدينة عدن لم يسالوه عن الحوثيين ولم يتم اعتقاله لانتقامه للحوثيين، بل لأنه كان يعمل في المقاومة ضد هدمهم في منطقة أبيان.

ويتذكر سلفاتور كيف كان جون يهمس للإماراتي ليقوم هذا بدوره في توجيه السؤال للمعتقل. وبعد انتهاء التحقيقات كانت جلسات العاملة القاسية، عندما يتأدي المحقق زملاءه بالقابهم وخبرهم «تعرفون مهمتكم»، وكان أحد الزملاء يعرف بلقب «هتلر» الذي كان يقوم «بتعريضهم للصعقات الكهربائية»، وكانوا يجردونني من ملابسهم تماما ويضربونني بقسوة، وعندها تبدأ تعرف ما يجري في الغرفة حيث يوجد شخصان يراقب أحدهما كل التحقيق، ويعني به الأمريكي جون، أما الثاني فهو الإماراتي الذي يقوم بتوجيه الأسئلة وإصدار الأوامر للتعذيب».

وهناك شهادة أخرى لمعتقل سابق تحدث معه سبنسر واسمه عبد السلام ناصر الحسني، والذي قدم شهادة مماثلة وتشير لحضور أمريكي لجلسات التعذيب. وبناء على شهادته أففى الغالب لا يتم تعصيب عيون المعتقلين وقد سمع وعرف سجناء قالوا إن هذا لم يكن

وهناك شهادة أخرى لمعتقل سابق تحدث معه سبنسر واسمه عبد السلام ناصر الحسني، والذي قدم شهادة مماثلة وتشير لحضور أمريكي لجلسات التعذيب. وبناء على شهادته أففى الغالب لا يتم تعصيب عيون المعتقلين وقد سمع وعرف سجناء قالوا إن هذا لم يكن

إصابات بالعشرات في الضفة وغزة خلال مواجهات مع جنود الاحتلال

لقاء أول من نوعه بين ميلادينوف ومسؤول للمخابرات المصرية في مكتب هنية في غزة

غزة - رام الله - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

وصف إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اللقاء الذي جمعه أمس مع الممثل الأممي نيكولا ميلادينوف ومسؤول الملف الفلسطيني في جهاز المخابرات المصرية أحمد عبد الخالق، بأنه اجتماع لم يسبق أن حدث في القطاع. وبحث المسؤولين الثلاثة المصالحة الفلسطينية الفلسطينية والتهدئة مع إسرائيل.

جاء هذا التصريح خلال افتتاح هنية مسجد الشافعي في غزة، فقال «إن الاجتماع المصري الأممي بحركة حماس يدل على أن القضية الفلسطينية تمر بمرحلة حساسة ودقيقة جدا». وأوضح أن ذلك يؤشر إلى أمرين، المؤشر الأول أن القضية الفلسطينية في بعدها السياسي، والوضع في غزة المتمثل بمسيرات العودة، تمر بفترة كبيرة وحساسة، بينما المؤشر الثاني هو الاهتمام والمتابعة من المؤسسات التي تتحرك بشأن غزة والوضع الفلسطيني بشكل عام، والمتابعة الحثيثة من قبل الأمم المتحدة ومصر وقطر.

وعقد اللقاء فور دخول ميلادينوف إلى قطاع غزة صباح أمس، في مكتب هنية، وهو أول لقاء نوعه، إذ جرت العادة بعقد المسؤولين الأمميين والمصريين لقاءات منفردة مع قادة حماس. وعلى الصعيد الميداني أسفرت المواجهات في قطاع غزة والضفة الغربية عن إصابات العشرات. ودارت أعنف المواجهات في الضفة الغربية في قرية المغير القريبة من رام الله، حيث اشتبك



فلسطينيون خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي على حدود غزة أمس

الجمعة 45 لسيرة العودة وكسر الحصار تحت عنوان جمعة «أسرانا ليسوا وحدهم». وشارك في المسيرات على الحدود الشرقية من قطاع غزة عشرات الآلاف، ونجح العديد منهم في كسر السياج والاشتباك عن قرب مع قوات الاحتلال الذين أطلقوا القنابل الغازية

التي هاجمت قواته. ولم يشر المصدر إلى هوية القوات التي اشتبكت مع قوات حفر في «غدوة»، إلا أن الصفحة الرسمية لبلدية سبها على فيسبوك، قالت في بيان أمس، إن

التي هاجمت قواته. ولم يشر المصدر إلى هوية القوات التي اشتبكت مع قوات حفر في «غدوة»، إلا أن الصفحة الرسمية لبلدية سبها على فيسبوك، قالت في بيان أمس، إن

(تفاصيل ص 6)

واشنطن حذرت «حزب الله» من تحويل أموال وزارة الصحة لمصلحته... ودمشق مرتاحة لغريب وجريصاتي

حرب تغريدات بين جنبلاط وأرسلان بالخناجر والسيوف... وباسيل «يكسر» الأرقام: أخذنا أكثر من 11 وزارة

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

انتقدت اطراف سياسية قول رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل إننا حصلنا في الحكومة على 11 وزيرا وأكثر، وهو ما كان محل انتقاد من قبل البعض الذي دعا إلى الابتعاد عن منطق الخاسر والرايح، معتبرا أن معظم الأطراف السياسية قدمت تنازلات لإنجاح الطبقة الحكومية. فالرئيس سعد الحريري وافق على تمثيل «اللقاء التشاوري»، والتيار الوطني الحر وافق أن تكون لوزير الصحة حالته الخاصة، وإن كان سيشارك في بعض الاجتماعات تحتل «البيان القوي»، والقوات اللبنانية وافقت على مبادلة وزارة الثقافة بالتتمية

الإدارية، والحزب التقدمي الاشتراكي وافق على التنازل عن الوزير الدرزي الثالث، فيما قبل الأمير طلال أرسلان ألا يكون ممثلا بشخصه في الحكومة. وبعيدا عن لعبة الأرقام في الداخل، فإن أبرز ردود الفعل الخارجية على تأليف الحكومة جاءت من واشنطن ودمشق. فوزارة الخزانة الأمريكية حذرت «حزب الله» من تحويل أموال وزارة الصحة اللبنانية لمصلحته، فيما نقل عن مصدر قريب من القيادة السورية «أن سوريا تلقت بإيجابية خبر تشكيل حكومة لبنانية جديدة، وتسمية وزير دولة للشؤون الخارجية صالح الغريب، المغرب من الوزير طلال أرسلان، وتسمية وزير دولة لشؤون رئاسة الجمهورية هو سليم جريصاتي».

وتزامناً ببدء البيت الجنبلاطي غير مرتاح للوضع وهذا ما أوجت به سلسلة من التغريدات لقيادات في الحزب التقدمي الاشتراكي، فوزير الصناعة وأثل أبو فاعور غرّد بعد إعلان الحكومة قائلا «زرعوا الخناجر، الأقربون قبل الأبعدين، في هذه الحكومة وستكسرنا نصلنا لعل نصل لأن قدرنا الانتصار». ولاقى رئيس اللقاء الديموقراطي النائب تيمور جنبلاط تغريدة أبو فاعور بتاكيد «... ورغم قلن الأقربين والأبعدين سنخوض التصدي ونتصّر، في المقابل، غرّد رئيس كتلة «ضمانة الجيل» النائب طلال أرسلان منتقدا جنبلاط من دون تسميته قائلا «وقل لمن شئها بالأس بخناجر مطول كسرنا... ياتنا سيوف أصيلة والذي يحاول حتى التفكير بكسرنا سنتكسر رقبته».

«العدالة والتنمية» يشدد على ضرورة فتح تحقيق دولي ذي مصداقية

الحققة الأممية ستستمع إلى تسجيلات تنقل جريمة قتل خاشقجي

أنقرة - «القدس العربي»:

وبيّن أن تركيا جددت للوفد الأممي استعدادها لتقديم كافة أشكال الدعم في حال تشكيل لجنة تحقيق في هذا الإطار. وأكد أنه لا يوجد أمل في الموقف السعودي، مبينا أن السعودية لا تتعاون مع فيه الكفاية من أجل تحقيق العدالة. وأضاف «لا يمكن الحديث عن أي شيء سوى أنهم يحاولون حماية شخص ما، فالتمه الرئيسي في وضع يسمح له بتوجيه عملية التحقيق أو المسار القضائي». في السياق، شدّد متحدّث باسم حزب «العدالة والتنمية» التركي، عمر جليش، على ضرورة فتح تحقيق دولي وذي مصداقية في قضية مقتل خاشقجي.

التقى مستشار رئيس حزب العدالة والتنمية التركي، ياسين أقطاي، أمس الجمعة، مقررة الأمم المتحدة المعنية بالقتل خارج نطاق القضاء والإعدام العسفي، أغنيس كالامار، والوفد الأممي المرافق لها، إذ أكد أن الأخيرة «ستستمع إلى تسجيلات تتعلق بجريمة قتل الصحافي السعودي جمال إنهاء الأمريكيين احتلالهم لأفغانستان». وأضاف «يبدو أن ترامب جدي». وأوضح أن الهدف الأول للحركة هو انسحاب القوات الأجنبية. وأضاف «ثانيا، نريد إقامة نظام إسلامي» مشيرا

محاولات لمنع النائبة رشيدة طليب من قيادة وفد من الكونغرس لزيارة الضفة الغربية المحتلة

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

ورفض إنجل دعوة طليب في مقابلة مع «الوينيتور»، مشيرا إلى أن اقتراحها «مغلّغ الفخر»، وقال «بدلا من الحديث عن الأشياء، ففي جديدة هنا، يجب أن نستمع وتعلم ونفتح عقليا ثم تأتي ببعض الاستنتاجات». وطلب النائب الجمهوري براين بابين (تكساس) من رئيسة المجلس، نانسي بلوسي (كاليفورنيا) منع طليب من قيادة الوفد، قائلا إنه قد يضرر بالعلاقات الأمريكية - الإسرائيلية.

دعت رشيدة طليب (ديمقراطية من ولاية ميشيغان) رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، إليوت إنجل (ديمقراطي من نيويورك) للانضمام إليها في وفد الكونغرس المزمع إرساله إلى الضفة الغربية المحتلة، بعد أن انتقد الزيارة في مقابلة.

مسؤولو الإمارات تغيبوا عن حفل الختام لتجنّب تهنة القطريين... وألغوا أمسية غنائية للجسمي والماجد وعروض الألعاب النارية والليزر

قطر تتوج بكأس آسيا في انتصار تاريخي... احتفالات في الدوحة وخيبة في أبوظبي



الفريق القطري يحتفل بعد انتصاره مع مسؤولين من الفيخا

القطريين والمقيمين في قطر إلى شوارع العاصمة الدوحة احتفالا بانتصار المنتخب القطري على نظيره الياباني في نهائي كأس آسيا لكرة القدم. واكتظ كورنيش الدوحة بالسيارات التي تحمل أعلام قطر، وأطلق ركامها الأغاني والتهنئات التي تحتفل بالفوز. كما انطلقت احتفالات كبيرة داخل عدد من المواقع السياحية والمراكز التجارية والرياضية، والتي كانت قد خصصت شاشات ضخمة لمتابعة المباراة. وكانت عبارة «فالسا الكاس»، الأكثر حضورا في تعليقات الجماهير التي تحقق حلمها في ليل الكاس. وقال أمير قطر تميم بن حمد في تغريدة على تويتر: «الف مبروك لمنتخبنا ولقطر وشعبها هذا الفوز التاريخي بكأس آسيا 2019... ألف تحية لأبطالنا وللجهاين الفني والإداري الذين جعلوا هذه البطولة إنجازا عريبا وقدما لمحمة كروية مثيرة وحققوا أحلام الملايين من مشجعي الكرة القطرية عبر الوطن العربي الكبير». وقبل ساعات من نهائي كأس آسيا، أكد الاتحاد الآسيوي أنه رفض شكوى اتحاد الكرة الإماراتي حول اثنين من اللاعبين القطريين والسماح لهما بالمشاركة ضمن المنتخب القطري. (تفاصيل ص 18)

من سافر حتى يتجنب هذا الموقف، وفي آخر المطاف تم الاتفاق على الخيار الأخير المتمثل في مسؤول الفيفا وشخصيات أخرى بعضها غير معروف في الاتحاد الآسيوي لتنشيط حفل اختتام بطولة كأس آسيا. كما تم إلغاء الحفل الغنائي للجسمي وراشد الماجد وعروض الليزر والألعاب النارية رغم دفع مبالغ طائلة للشركات المتعاقدة. كما تم إلغاء دعوات كبار الزوار ومنهم ملوك ورؤساء. أما بالنسبة للمباراة النهائية فقد جرت في ظروف جيدة، تمكن خلالها العنابي من تحقيق حلم الفوز بكأس أمم آسيا، حيث تقدم العز عبد الله بالهدف الأول لمنتخب قطر في الدقيقة 12، قبل أن يضيف عبد العزيز حاتم الهدف الثاني للعنابي القطري في الدقيقة 27، وفي الشوط الثاني، عاد المنتخب الياباني للمباراة من بعيد وسجل هدف تضيق الفارق مع حلول الدقيقة 77 عن طريق تاكومي مينامينو. المنتخب القطري شعر بالخطورة بعد هدف اليابان الأول، ليلجأ إلى تأمين النتيجة ويسجل هدفه الثالث في الدقيقة 83 عن طريق أكرم عفيف من ركلة جزاء. مباشرة بعد انتهاء المباراة، اندفع الآلاف من

الدوحة - «القدس العربي»

في غياب أي مسؤول من دولة الإمارات عن الحفل النهائي لتسليم ميداليات وكأس آسيا لكرة القدم، كتب المنتخب القطري تاريخا جديدا له بعد انتزاعه عن جدارة واستحقاق كأس بطولة الأمم الآسيوية القادمة في الإمارات، وذلك للمرة الأولى في تاريخه بعد الفوز على اليابان بنتيجة ثلاثة أهداف لهدف واحد. لم يتجرع المسؤولون في الإمارات فوز المنتخب القطري على أرض الإمارات وبين جماهيرها بكأس آسيا، وآثروا تفادي تهنة اللاعبين والمسؤولين القطريين وتسليم ميداليات الذهبية.

وجرت قبل مباشرة النهائي مشاويرات بين كبار المسؤولين في دولة الإمارات لماخضة من سيقوم بالإشراف على الحفل النهائي وتسليم ميداليات وكأس آسيا بعد انتهاء المباراة الختامية بين قطر واليابان. وفي الاجتماع منهم من رفض ومنهم من اعتذر ومنهم



انتشار «الحشد» في المحافظات السُنيّة سيفاقم التوترات الطائفية

وجود «شبه مستقر» لتنظيم «الدولة» في مناطق عراقية... وتهديداته مستمرة



أرشيفية لعناصر من «الحشد الشعبي» العراقي

■ إسطنبول – الأناضول: لا خلاف على أن تنظيم «الدولة الإسلامية» قد خسر جميع مناطق سيطرته في العراق وسوريا، ويشهد حالة تراجع وانحسار غير مسبوقة، لكنه في الوقت نفسه لم ينهزم بعد، ولم يتم القضاء على تهديداته، خصوصاً وأن التنظيم يمتلك ما يكفي من المرونة للتكيف مع واقع ما يمر به عبر مراحل متعددة، بما يكفل ديمومة التهديدات التي يشكّلها سواء في العراق وسوريا، أو عموم مناطق تواجد فروعه في قارات عدة.

وبعد سبع سنوات من انسحاب القوات الأمريكية، وأربع سنوات من الحرب على تنظيم «الدولة» التي قادتها الولايات المتحدة بتحالف دولي من 68 دولة بين عامي 2014 و2018، لا يزال التنظيم يشكل تهديداً جدياً على أمن العراق واستقراره بعد أن تحولت استراتيجيته من السيطرة على المدن وفرض أسلوبيه في الحكم إلى ما يُشبهه حرب العصابات التي أثبت أنه لا يزال يحتفظ بقدرات عالية على تنفيذ الهجمات على المدن والقرى التي نقل فيها مستشفيات الحماية الأمنية من القوات الأمنية و«الحشد الشعبي» و«الحشد العشائري».

ويواصل تنظيم «الدولة» الحفاظ على «جيوب» مقاومة للقوى المحلية، الاجتماعية أو السياسية أو العسكرية، في سياق خطته لإعادة هيكلة والتكيف مع البيئة المحيطة، وهي بيئة معادية في الغالب.

ويمكن للتنظيم، إعادة هيكلة ما تبقى من مقاتليه ضمن مجموعات «متنقلة» تكون محصنة إلى حد ما من استهداف طيران «التحالف الدولي» الذي، وفقاً لمسؤولين أمريكيين، سوف يستمر في الحرب على التنظيم بعد قرار الانسحاب من سوريا.

قد لا يفكر قادة تنظيم «الدولة» بإعادة السيطرة على أراض أو مدن في العراق وسوريا بعد فشله في الحفاظ على مناطق سيطرته خلال أربع سنوات من الحرب التي قادها التحالف الدولي، وحالة الرفض الجمعي للسكان الذين خضعوا لسلطته نتيجة التطبيق الصارم لما يعقده التنظيم بأنها تعاليم الشريعة الإسلامية.

وتشير تقارير إلى أن التنظيم يسعى لإعادة بناء قدراته في مناطق انتشاره في غرب وشمال غربي العراق وسيطرته المؤقتة على بعض الطرق الرئيسية بين المحافظات والمدن واستيلاء أموال على المنشآت وأموال أخرى يقوم بالحصول عليها من فرض الإتاوات على أصحاب المهن ورجال الأعمال في بعض المدن، أو عمليات الخطف، لتمول ما

يُفكر لإعادة هيكلة تنظيمه والسيطرة على ما تبقى من مقاتليه.

ويجسد تنظيم «الدولة» آليات الحصول على الأموال اللازمة لإدامة مستلزمات الحفاظ على وجوده بما يكفي لإعادة بناء هيكلة جديدة تتضمن قيادات الصفوف الأولى، بما يتيح لها إمكانيات السيطرة على الأفراد والمجموعات والفروع المرتبطة به في مناطق متفرقة ومتباعدة وتهيئتهم لظهور جديد في العراق أو سوريا، أو في كليهما في مرحلة لاحقة.

وإذا كانت الولايات المتحدة تُدرك أن القضاء على تهديدات تنظيم «الدولة» بشكل كامل لا يبدو أمراً واقعياً لدى الكثير من القادة العسكريين، فإن الأكثر واقعية هي مسألة تحجيم قدرات التنظيم إلى الحد الذي يمكن فيه لقوات الأمن المحلية، من دون دعم أمريكي مباشر، الحفاظ على الأمن والاستقرار ومنع سقوط المدن والمناطق ثانية بيد التنظيم.

إعادة بناء هيكليته

ومن متابعة العمليات «الأمنية» التي ينفذها مقاتلو «الدولة» في محافظات نينوى والأنبار وصلاح الدين وكركوك وديالى في العراق، يبدو بشكل واضح

أن التنظيم يسعى لإعادة بناء هيكلته وقياداته في مختلف الصفوف بالاعتماد على ما تبقى لديه من العنصر البشري والإمكانيات المالية والمعدات القتالية بما قد يشير إلى احتمالات عودته خلال سنوات بشكل أكثر خطورة.

ويحتفظ التنظيم بوجود شبه «مستقر» في مناطق متفرقة من شمال قضاء بيجي في محافظة صلاح الدين، وجنوب كركوك في مناطق الحويجة والرياض والرشاد ومناطق أخرى بالقرب من بحيرة حميرين في محافظة ديالى، إضافة إلى معاقلة الأصلية في نينوى شمال غرب العراق وفي الأنبار غرب العراق على الحدود المشتركة مع سوريا وبالقرب منها.

ولم تلتفت الحكومات العراقية، بما فيها الحكومة الجديدة حكومة عادل المهدي، إلى عوامل الخطر ومسببات ظهور وقوة التنظيمات المتطرفة التي من بينها، في مرحلة ما بعد الانتهاء من الحرب على تنظيم «الدولة»، وهي إعادة الإعمار والخدمات الأساسية في المحافظات السُنيّة، وإعادة بناء الثقة بين المجتمع السُني والحكومة المركزية من خلال خطوات عملية تبدأ بسحب فصائل «الحشد الشعبي» من المحافظات السُنيّة وإطلاق المعتقلين من دون مذكرات قبض قانونية، وهم

وإذا كانت سيطرة تنظيم «الدولة» على المحافظات السُنيّة قد خلقت حالة من عدم الاستقرار، فإن تمسك قيادات «الحشد الشعبي» بعدم الانسحاب من تلك المناطق يُعد عاملاً من أهم عوامل عدم الاستقرار الذي يُشكل بيئة مؤاتية لتنظيم «الدولة» من أجل إعادة تشكيله، أو تنفيذ هجمات أو ظهوره بشكل جديد.

خسارة التنظيم لمناطق سيطرته أتاح له الاستفادة من قوى قتالية كانت «معطلة» لإنشغالها بإدارة المدن والتمويل، كما أنه يستمتع بفائض مالي كان ينقعه على تقديم الخدمات ونفقات الإعانة الاجتماعية للسكان الخاضعين لسلطاته من غير المنتمين للتنظيم، ونفقات أخرى، سيوظفها جميعاً في الإنفاق فقط على إعداد المقاتلين وتسليحهم وشراء الأسلحة والمعدات،

ولعبت فصائل «الحشد» دوراً محورياً في هزيمة تنظيم «الدولة» من مناطق سيطرته في المحافظات السُنيّة ما أتاح لها البقاء في هذه المحافظات، ورفض الدعوات التي تطلقها مجالس المحافظات لسحب تلك الفصائل وتسليم المدن والمناطق للقوات الأمنية، وهو ما ترفضه قيادات الحشد الشعبي التي ترفض أيضاً أي دعوات لحل نفسها وإدماج مقاتليها بالقوات الأمنية.

دور «الحشد»

ولعبت فصائل «الحشد» دوراً محورياً في هزيمة تنظيم «الدولة» من مناطق سيطرته في المحافظات السُنيّة ما أتاح لها البقاء في هذه المحافظات، ورفض الدعوات التي تطلقها مجالس المحافظات لسحب تلك الفصائل وتسليم المدن والمناطق للقوات الأمنية، وهو ما ترفضه قيادات الحشد الشعبي التي ترفض أيضاً أي دعوات لحل نفسها وإدماج مقاتليها بالقوات الأمنية.

ولعبت فصائل «الحشد» دوراً محورياً في هزيمة تنظيم «الدولة» من مناطق سيطرته في المحافظات السُنيّة ما أتاح لها البقاء في هذه المحافظات، ورفض الدعوات التي تطلقها مجالس المحافظات لسحب تلك الفصائل وتسليم المدن والمناطق للقوات الأمنية، وهو ما ترفضه قيادات الحشد الشعبي التي ترفض أيضاً أي دعوات لحل نفسها وإدماج مقاتليها بالقوات الأمنية.

ولعبت فصائل «الحشد» دوراً محورياً في هزيمة تنظيم «الدولة» من مناطق سيطرته في المحافظات السُنيّة ما أتاح لها البقاء في هذه المحافظات، ورفض الدعوات التي تطلقها مجالس المحافظات لسحب تلك الفصائل وتسليم المدن والمناطق للقوات الأمنية، وهو ما ترفضه قيادات الحشد الشعبي التي ترفض أيضاً أي دعوات لحل نفسها وإدماج مقاتليها بالقوات الأمنية.

ولعبت فصائل «الحشد» دوراً محورياً في هزيمة تنظيم «الدولة» من مناطق سيطرته في المحافظات السُنيّة ما أتاح لها البقاء في هذه المحافظات، ورفض الدعوات التي تطلقها مجالس المحافظات لسحب تلك الفصائل وتسليم المدن والمناطق للقوات الأمنية، وهو ما ترفضه قيادات الحشد الشعبي التي ترفض أيضاً أي دعوات لحل نفسها وإدماج مقاتليها بالقوات الأمنية.

ولعبت فصائل «الحشد» دوراً محورياً في هزيمة تنظيم «الدولة» من مناطق سيطرته في المحافظات السُنيّة ما أتاح لها البقاء في هذه المحافظات، ورفض الدعوات التي تطلقها مجالس المحافظات لسحب تلك الفصائل وتسليم المدن والمناطق للقوات الأمنية، وهو ما ترفضه قيادات الحشد الشعبي التي ترفض أيضاً أي دعوات لحل نفسها وإدماج مقاتليها بالقوات الأمنية.

وضع خاص

وتابع: «اليوم يمر 15 عاماً على كارثة 1 شباط/فبراير، وإقليم كردستان الآن يمر بوضع خاص، وهناك مخاوف من الإرهاب

معلقاً لحين الانتهاء من تشكيل حكومة إقليم كردستان العراق، والاتفاق النهائي الذي سيتوصلون إليه».

وأضافه إلى ذلك، أوضحت أن «الحزب الديمقراطي الكردستاني، يريد أن يحسم حكومة الإقليم، ومنصب وزارة العدل، ومحافظ كركوك في سلة واحدة، لكن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، يريد تجربة تلك الملفات، والاتفاق عليها كل على حدة»، منوهة بأنه «رغم الإصرار على الاتفاق على الملفات الثلاثة في سلة واحدة»، غير إنها عبرت عن عدم اعتقادها في أن «ينجحوا بذلك»، ومضت إلى القول: «كان هناك اتفاق يقضي بأنه إذا كان منصب رئيس الجمهورية العراقية للاتحاد الوطني الكردستاني، فإن منصب رئيس الإقليم، سيذهب للحزب الديمقراطي»، مريحة «بمضي بهذا الاتفاق»، واختتمت حديثها بالقول: «سيتوصلون إلى اتفاق في النهاية. المصالح الاقتصادية بينهم أقوى من مصلحة الإقليم والحكومة وكركوك وغيرها».

ومن المقرر أن يستأنف الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، مباحثاتهما خلال الأسبوع الجاري، لتشكيل حكومة كردستان.

واستذكر الأكراد أمس الجمعة، الأول من شباط/فبراير، الذكرى الـ15 لحادثة التفجيريين المزمانيين اللذين استشهدا مقر الحزبين الكرديين الرئيسيين في أربيل، وراح ضحيته أكثر من 100 مسؤول من الحزبيين وعدد من المدنيين، إضافة إلى إصابة نحو 250 شخصاً بجروح.

واستطلعت الأحزاب الكردستانية المناسبة، لإعلان مواقف بشأن وضع حكومة الإقليم، والعلاقة بين بغداد وأربيل.

أجواء إيجابية

رئيس حكومة إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، قال في كلمة له بمناسبة إحياء الذكرى الـ15 لشهداء الأول من شباط في أربيل، بأن «الأجواء إيجابية بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية»، وأضاف: «يجب أن لا ننسى يوم الأول من شباط، اليوم الذي اختلطت به دماء قوات

بغداد – «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

توصلت الأحزاب السياسية الرئيسية في إقليم كردستان العراق، مبدئياً، على منح منصب رئاسة إقليم كردستان إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، على أن يحصل حزب الاتحاد الوطني على منصب رئيس برلمان الإقليم، تزامناً مع عزم الأطراف الثلاثة عقد اجتماع لها هذا الأسبوع، لتشكيل الحكومة المتأخرة منذ أكثر من ثلاثة أشهر. القيادة في حركة «الجيل الجديد» سرور عبد الواحد، قالت لـ«القدس العربي»، إن «منصب نائب رئيس حكومة إقليم كردستان سيذهب إلى حركة التغيير الكردستانية، فيما سيحصل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني على رئاسة البرلمان».

وبطفاً للسياسية الكردستانية البارزة، فإن «منصب رئيس إقليم كردستان العراق، ورئيس حكومة الإقليم، إضافة إلى خمس وزارات، وبقية المناصب، ستذهب إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، وفقاً للمباحثات الأخيرة».

لكنها أكدت في الوقت عينه: «حتى هذه اللحظة لم تتوصل الأطراف الكردستانية إلى اتفاق نهائي، وهذا الأمر الذي انعكس على تسمية مرشح وزير العدل (في الحكومة الاتحادية)، الذي هو من حمزة الأكراد، وحزب الاتحاد الوطني، كما أراد».

اتفاق معلق

وأشارت إلى أن «الحزب الديمقراطي الكردستاني لا يزال مصراً على المنصب، كون حزب الاتحاد حصل على رئاسة الجمهورية العراقية، واستند جميع نقاطه»، لافتة إلى أن «الاتفاق على منصب وزير العدل سيقيي

أستراليا «قد تكون قتلت» مدنيين في ضربة على الموصل قبل عامين

■ سيدني – أ ف ب: أقرت أستراليا، أمس الجمعة، بأنها قد تكون قتلت ما يصل إلى 18 مدنياً في ضربة جوية على الموصل، شمال العراق قبل عامين، خلال حملة واسعة لطرد تنظيم «الدولة الإسلامية»، وفي أعقاب تحقيق داخلي، قالت قوات الدفاع الاسترالية إن غارات التحالف على مواقع «الدولة» في المدينة التي كان يسيطر عليها التنظيم، في 13 حزيران/يونيو 2017 «قد تكون أوقعت خسائر بين المدنيين»، في ما اعتبرته منظمة «العفو الدولية»، «خطوة في الاتجاه الصحيح».

وأضافت قوات الدفاع في بيانها «يقدر التحالف أن ما بين 6 و18 مدنياً ربما قتلوا، خلال ضربات» على حي الشفاء في غرب الموصل.

وقال المارشال في سلاح الجو ميل هايفلد، أن ليست هناك معلومات مؤكدة حول عدد الوفيات أو ما إذا كانت ناجمة عن ضربة أستراليا أو من أحد حلفائها. والضربات الجوية المكثفة لاستعادة ثاني أكبر مدن العراق تعرضت لانتقادات واسعة مع إعلان التحالف بقيادة الولايات المتحدة أن أكثر من 1100 إصابة بين المدنيين.

ونفذ التحالف ما مجموعه 30 ألف ضربة على مواقع لتنظيم «الدولة» بين آب/أغسطس 2014 ونهاية آب/أغسطس 2018، وكانت تلك التي استهدفت الموصل من أعنفها.

وفي هذا الإطار، اعتبرت منظمة العفو الدولية أنه «مرة أخرى، أثبتت الحكومة الأسترالية استعدادها لتحمل المسؤولية عن التسبب في خسائر بأرواح المدنيين أكثر من شركائها في التحالف، بما في ذلك بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا».

المتقنون يرون أن استراتيجية التحالف اعتمدت بشكل كبير على الضربات الجوية الكاسحة، وفيما تمثل تلك الضربات خطراً أقل على جنود التحالف، إلا أنها تعرض المدنيين لخطر أكبر، وفق هؤلاء.

وحسب مجموعة «ايروورز» التي تضم ناشطين، عدد الوفيات بين المدنيين التي أقرها التحالف، أقل بكثير من العدد الحقيقي، وتقدر بأن 7468 مدنياً قتلوا.

وقال هايفلد إن الضربة الاسترالية جاءت بطلب من قوات الأمن العراقية «والبالزام تام بقوانين النزاعات المسلحة وقواعد الاشتباك».

وأضاف بأن «قوات الدفاع الاسترالية تأخذ جميع الإجراءات الاحتياطية لتقليل خطر وقوع خسائر بين المدنيين».

وقبل الضربة، تم رصد سبعة مقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية في مبنى وباحة مجاورة، مدججين بالسلح.

وسدت ضربة لهم بهـذخائر موجهة، حققت الهدف المنشود».

وقالت قوات الدفاع الاسترالية إن الإصابات بين المدنيين وقعت في مبنى مجاور.

مقتل ثلاثة أشخاص في أعمال

عنف متفرقة في بغداد وصلاح الدين

■ بغداد – الأناضول: قتل ثلاثة أشخاص وأصيب سبعة آخرون، أمس الجمعة، في أعمال عنف متفرقة في العاصمة العراقية بغداد ومحافظه صلاح الدين (شمال).

وقال الملازم في شرطة صلاح الدين، نعمان الجبوري، إن طلقين قتلوا وأصيب 4 آخرون، في انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة على جانبي الطريق في قضاء بيجي شمالي المحافظة.

وأوضح أن «عائلة مكونة من 6 أشخاص كانت في نزهة في جبال مكحول بقضاء بيجي، تعرضت لانفجار عبوة ناسفة محلية الصنع من مخلفات تنظيم الدولة».

وأشار إلى أن «الانفجار تسبب بمقتل طفلين وإصابة أربعة آخرين هم أفراد العائلة بجروح».

ولايزال عناصر من التنظيم يشكون خلايا نائمة، ويشنون هجمات مباغتة تستهدف في الغالب قوات الأمن العراقية شمالي وغربي البلاد.

وفي العاصمة، قال أحمد خلف، ضابط في شرطة بغداد، إن «مدنياً قتل بهجوم شنه مسلحون بأسلحة كاتمة للصوت في منطقة الرشاد شرقي بغداد».

وفي حادث أمني منفصل، أضاف خلف أن «3 مدنيين أصيبوا بجروح جراء اندلاع نزاع عشائري شرقي بغداد»، لافتاً إلى أن «قوات الأمن اعتقلت 20 مسلحاً شاركوا في النزاع العشائري».

ويجيز القانون العراقي احتفاظ كل أسيرة بقطعة سلاح خفيفة بعد تسجيلها لدى السلطات المعنية، غير أن العراقيين يحتفظون بموجب الأعراف العشائرية بالكثير من الأسلحة في منازلهم.

والإيرانيين حتى الآن على العراق والإقليم، واجبنا جميعاً الاستمرار في القضاء على الإرهابيين، والقيام بمحاولات جادة لمكافحة الفكر المتطرف».

كذلك، بين، عدنان الفتحي، عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، أن تصريحات «عدد من الأشخاص»، ونشر مواضيع في عدد من القنوات، أوقفت الاجتماع السابق الذي كان مقرراً عقده بين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني بشأن تشكيل الحكومة، لذلك يجب البدء بالاجتماعات، مستعد لأي اجتماع لحل المشكلات، وعلى جميع الأطراف التوصل إلى اتفاق حول كافة مشكلات كركوك وبغداد والمناطق المستقطعة».

وقال: «مرت أشهر على إجراء انتخابات برلمان كردستان، والناس ينتظرون حكومة جديدة، لذلك على جميع الأطراف التي تريد المشاركة في الحكومة ترك خلافاتها وصراعاتها والبدء بحوار مسؤول، والاتفاق على تشكيل الحكومة الجديدة

خبير توقع ظهور فقاعات جديدة لإلهاء الرأي العام والتسلية

موجة انتقادات لأوضاع حقوق الإنسان في مصر بعد تصريحات ماكرون



انتهاكات الشرطة المصرية للمواطنين

ويرجع ذلك، وفق المتحدث، إلى «عدم وجود معارضة حقيقية في مصر تدافع عن تلك الحقوق، أو تشكل وعيا للمجتمع المهتم أولا وأخيرا باحتياجاته اليومية»، جراء وضع اقتصادي صعب.

ووفق صادق، فإن نبذة ماكرون بمصر ستؤتفح محليا في فرنسا لصالحه كمسؤول أوروبي مدافع عن الحريات، مضيفا: «في النهاية موجة علت ثم تتراجع».

ويستبعد خبير علم الاجتماع السياسي، أن يشهد الملف الحقوقي مزيدا من الاهتمام المحلي أو الدولي، مؤكدا أن «الصالح الدولي تبقى على السبيل وعلى ثقافة حقوقية محلية لديها وعي تتحرك بها للدفاع عن الحقو متى مسها

لجماعة الإخوان كانوا يعدون لمخطط فوضي» خلال شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، وفبراير/ شباط الحالي، وسط بيانات معارضة ترفض استمرار سياسة التوقيفات الأمنية بحق معارضين. ولا تزال التقارير الصحافية والإعلامية المؤيدة والمعارضة للنظام في مصر وخارجها، بين نخ في روح هذا الملف، وبين محاولة لإطفاء شرارتها الفرنسية. وهي شرارة جاءت فيما يبدو مفاجئة للبعض حيث تشهّد العلاقات بين مصر وفرنسا تطورا لافتا؛ في السنوات الخمس، إذ مثلت صفقات التسليح العسكري «رأس الحرية» في العلاقات بين البلدين.

فمنذ تولي السيسي السلطة، في يونيو/ حزيران 2014؛ باتت باريس أحد أهم مصادر التسليح المصري، بجانب الولايات المتحدة وروسيا.

ماذا عن الاهتمام الشعبي؟

الأكاديمي المصري، سعيد صادق، يرى أن حديث ماكرون كان بالفعل «الشرارة»، لما تلاها من انتقادات علت نبرتها الأيام الأخيرة، غير أنه يستدرك متسائلا: «لكن هل هناك اهتمام شعبي حقيقي بهذا الملف وهذا السجال؟». ويجب صадق الخبير المتخصص في علم الاجتماع السياسي، أن الشعب المصري له اهتمامات متعلقة باحتياجاته اليومية في الوقت الحالي، وليس لديه وقت وقدرّة على الالتفات لهذا الملف الذي يراه فقط يمس المعارضين ومطالبيهم.

ويعتبر أن تحركات المؤسسات والأشخاص المؤيدين للسبيل عقب انتقادات ماكرون، هي محاولة لكبح جماح أي محاولة لتطور هذه الانتقادات. وتوقع أن تظهر فقاعات جديدة لإلهاء الرأي العام والتسلية بها مثل حملات للحديث عن موقف لفنانة مغر للجلد».

نفسها التي يستمر فيها المصريون في السجون»، وانتهت زيارة ماكرون لمصر، ولكن لم ينته التركيز إعلاميا على ما أشار له الرئيس الفرنسي، ومقابلاته مع حقوقيين مصريين بارزين، منهم محمد زارع، وجمال عيد، لاسيما مع حديث «الحركة المدنية الديمقراطية»، المعارضة، في بيان، عن وجود توقيفات في صفوفها آنذاك. زارع تحدث في بيان عن تزايد التوقيفات الأمنية للمعارضين في بلاده، رفضا أي محاولة لتعديل الدستور لة فترة الرئاسة، في مقابل حديث أكبر لعيد، عن جملة كبيرة مما عداها «انتهاكات»، تمس كل التيارات في مصر.

ومن أبرز ما تناوله عيد مع ماكرون «عدم وجود صحافة مستقلة»، وإنشاء 17 سجنا جديدا بعهد السيسي، واستخدام الحبس الاحتياطي المطول كوسيلة لهدر الحريات، وفق بيان للحقوقي المصري.

وصب مؤيدون للسبيل الزيت على نار تلك الانتقادات، في هجوم في وسائل إعلام محلية وبلاغات للنيابة ضد الحقوقيين، وسقط تبادل الاتهامات وتصدر القضية الحقوية نقاشات فضائيات معارضة. وقال المحامي طارق محمود، الذي اعتاد تقديم بلاغات ضد معارضيين في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية، إنه تقدم ببلاغ للنيابة يتهم 4 حقوقيين منهم عيد وزارع، بمقابلة ماكرون وإذاعة معلومات كاذبة ومغلوطة عن الوضع في مصر.

محمود أضاف في بلاغه أن هؤلاء الحقوقيين ادعوا وجود «تعذيب واختفاء قسري للتحريض على الدولة وتاليل الرأي العام وتشويه مؤسسات الدولة ونقل صورة مغايرة تماما للوضع الداخلي في مصر».

وأول أمس الخميس، عاد البرادعي ليلتقد من جديد، عبر «تويتر»، أوضاع حقوق الإنسان في بلاده، قائلا إن ما يحدث في هذا الصدد «يضر بالمستقبل».

جاء ذلك بعد ساعات من إعلان الداخلية الأربعاء، توقيف 25 شخصا، بينهم منتظمون

■ إسطنبول – الأناضول: موجة جديدة من الانتقادات لأوضاع حقوق الإنسان في مصر، حركتها تصريحات حادة في هذا الملف للرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون أثناء زيارته الأخيرة للبلاد، تلك الموجة قابلتها القاهرة الرسمية برفض قاطع، وتأكيد أن الشعب وحده صاحب الحق في هذا التقييم.

تصريحات ماكروني التي أدلى بها عشية وخلال زيارته للقاهرة مطلع الأسبوع الجاري، وانتقد فيها الأوضاع الحقوقية في مصر، كانت بمثابة «الشرارة» التي حركت موجة انتقادات في الاتجاه نفسه، ولكن من قبل نشطاء مصريين، حسب مراقبين.

انتقادات صاحبها حديث لأذن من محمد البرادعي نائب الرئيس المصري السابق، عن الأوضاع الحقوقية في البلاد، وبيانات معارضة لحملة توقيفات جرت قبل أيام، وطالت نشطاء بارزين.

ورغم الزخم الذي شكلته تصريحات ماكرون، ودفاع الرئيس المصري عبد الفتاح السبيلسي عن الملف الحقوقي في بلاده، خلال مؤتمر صحافي مع الرئيس الفرنسي، فإن من المستبعد وفق خبير سياسي بارز أن يتبلور عن تلك الحالة «تغيير مؤثر، حاليا».

استبعاد حدوث أي تغيير، يبرره الخبير المصري، بأن هناك «تحركات سريعة من النظام لكبح جماح أي انتقادات»، متوقعا «محاولة إلهاء المجتمع بقصص مثيرة للجلد لإشغاله في ظل الظروف المعيشية الصعبة».

ومنذ إعلان السبيلسي، وزير دفاع محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطيا، الإطاحة بالآخر، في صيف 2013، ومنظمات حقوقية محلية ودولية ترصد ما تعتبرها «انتهاكات»، طالت تيارات إسلامية ويسارية في البلاد، فضلا عن نشطاء ومدونين من كل الاتجاهات وقادة للراي وساسيين بارزين. وعادة ترد مصر بالرفض، والتأكيد على احترامها للحريات، وتشدد على أهمية الالتفات للحقوق الأخرى كحق السكن، الذي لم يسلم من الانتقاد أيضا.

فقط جولة في مصر امتدت لنحو أسبوع، في أكتوبر/ تشرين الأول 2018، دعت ليلاني فرحة، المقررة الأممية الخاصة للحق في السكن الملائم، في بيان، إلى «وقف ثقافة الخوف والتمييز والإخلاء القسري (في إشارة لإخلاء السلطات منازل في سيناء، فيما تبرره بمواجهة الإرهاب)».

قبل أن ترد الحكومة في ديسمبر/ كانون الأول 2018، قائلّة في بيان إن فرحة، أخفت وطسمت إنجازات الحكومة مع المسبوقة في توفير السكن اللائق للمواطنين.

وقبل أيام تحدثت ماكرون مع الصحافيين المرافقين له في الطائرة المتجهة للقاهرة، عن أن حقوق الإنسان في مصر ينظر إليها بشكل مغاير على أنها في وضع «أسوأ مما كانت عليه» في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، (الذي أطلحت به ثورة يناير/كانون الثاني 2011).

وأشار إلى أنه سيحدث عن وقائع محددة لدونيين ومعارضين يواجهون «انتهاكات»، وفق ما نقله موقع فرانس 24، آنذاك.

هذا الحديث، أثار سجلا في مؤتمر صحافي، بين ماكرون والسبيلسي، في 28 يناير الماضي، حيث عقب الرئيس المصري، قائلا إن بلاده «ليست كاوروبا، ولن تقوم بالدونين، ستقوم بالعمل، الدونون يتحدّثون بلغة ثانية غير الواقع، لا نريد اختزال حقوق الإنسان في مصر في آراء مدونين».

موقف للبرادعي

وتزامنا مع تصريحات ماكرون، انتقد السبيلسي المصري محمد البرادعي (مقيم في الخارج)، عبر «تويتر»، أوضاع حقوق الإنسان في بلاده.

وقال في تغريدة صباح الإثنين الماضي: «من المؤسف والحزن أن ترتدي حقوق الإنسان في مصر إلى درجة تستدعي أن يثيرها المسؤولون الأجانب عند مقابلاتهم نظراءهم المصريين، وأن يتم الإفراج عن من يحمل جنسيتهم في القضايا

القاهرة – القدس العربي»:

اندلعت مواجهة جديدة بين نظام الرئيس عبد الفتاح السبيلسي، و«هيومن رايتس واتش» خلال الأيام الماضية، بعدما نفت النيابة العامة المصرية في بيان، تقريراً للمنظمة قالت فيه إن «سجناء سياسيين تعرضوا لتعذيب بدني ونفسي داخل مقرات الاحتجاز».

محمّد الغول، عضو لجنة حقوق الإنسان في البرلمان المصري، يعتزم، وفق ما أعلن، أمس الجمعة، تقديم مذكرة برلمانية إلى النائب العام، لرفع دعوى رسمية ضد منظمة هيومن رايتس وتتش من خلال مكتب التعاون الدولي في مكتب النائب العام، على خلفية ادعاءاتها

الباطلة والمستمرة ضد الدولة المصرية».

وأضاف، في بيان، أن «منظمة هيومن رايتس وتتش ذكرت في تقريرها أنها التقت بمجموعة من المصريين، ورفضت الإفصاح عن أسمائهم في حين أن من التقت بهم 3 إرهابيين متهمين في قضايا قتل وإرهاب، ومنهم متهم رئيسي في تفجير كنيسة العباسية، والآخران متهمان بقتل ضباط شرطة في الجيزة، وفي الوقت نفسه أعلنت عن أسماء الضباط وكلاء النيابة الذين أجروا التحقيقات، ما يعرضهم وذويهم للخطر من قبل أهالي الإرهابيين».

وتابع أن «منظمة هيومن رايتس وتتش هي الغطاء الإعلامي والحقوقي للمنظمات الإرهابية وتحديدا الإخوان، موضحا أن «من يدعم المنظمة ماديًا الملياردير جورج سوروس اليهودي الصهيوني، والذي تبني ثورات الربيع العربي وأنفق عليها».

وبين أن: «الدليل على أن المنظمة تستهدف مصر

الإنسان في مصر مخالف للحقيقة، وفقا لما نشرته الهيئة الوطنية للإعلام.

وطالبت المنظمة في بيان به «تحري الدقة في البيانات التي تنشرها عن وضع حقوق الإنسان في مصر». وبيّنت أن «التحقيقات التي أجرتها نيابة استئناف القاهرة عبر شبكة الإنترنت، أظهرت أن التقرير يستند إلى معلومات مأخوذة من مواقع إلكترونية نشرت من دون التأكد من صحتها».

وذكرت أن «المنظمة استخدمت أسماء وهمية للذين أجرت معهم مقابلات ولم تذكر أسمائهم الحقيقية أو القضايا التي اتهموا بها». وأشارت إلى أن «التعرف على هوية هؤلاء استلزم جهدا كبيرا من محققي النيابة».

وقالت الهيئة الوطنية للإعلام، إن «المنظمة نشرت التقرير عبر موقعها الإلكتروني وأرسلته للأمم المتحدة دون الرجوع إلى السلطات المصرية، للتأكد من صحته». وكانت منظمة هيومن رايتس وتتش، نشرت عام 2017 تقريرا يتألف من 63 صفحة بعنوان «نحن نقوم بأشياء غير منطقية هنا: التعذيب والأمن الوطني في مصر السبيلسي»، عرضت فيه شهادات 19 سجيناً سابقا وشهادة أسرة سجين آخر تعرضوا لأساليب من التعذيب ما بين عامي 2014 و2016 تضمنت الضرب والصق الكهرائي والغتصاب.

تعذيب منتظم

وحسب التقرير فإن ضباط الشرطة لجأوا بانتظام إلى التعذيب لإجبار المعتقلين على الإدلاء باعترافات وكشف معلومات.

جنوب السودان: «جبهة الخلاص»

تعلن صد هجوم للحكومة والأخيرة تنفي

النهائي بين أطراف النزاع الرئيسية العام الماضي، وحذر صموئيل من «السلوك غير المسؤول» للحكومة، مؤكدا رصد تحركات لقواتها بهدف ضرب مواقع أخرى شمال العاصمة جوبا.

وطالب المتحدث مفوضية مراقبة وقف إطلاق النار والبيعة الأممية إلى البلاد بالتدخل وإدانة تلك الانتهاكات، متنها جوبا بالتحضير لمزيد من الهجمات الصيف المقبل.

في المقابل، نفى العميد لول روائي، المتحدث باسم الجيش، اتهامات «جبهة الخلاص»، وأكد أن الأخيرة تمارس انتهاكات ضد مدنيين في ولاية نهر ياي.

وطالب مفوضية مراقبة اتفاق السلام بإجراء تحقيق ميداني في المنطقة.

وانفصلت دولة جنوب السودان عن السودان عبر

استفتاء شعبي في 2011، وشهدت منذ 2013 حربا أهلية بين القوات الحكومية والمعارضة أخذت بعدا قريبا.

■ جوبا – الأناضول: أعلنت «جبهة الخلاص الوطني» في جنوب السودان، الجمعة، صد هجوم شنته قوات حكومية على مقر لها، وهو ما نفخه الأخيرة، مؤكدة أن الادعاء باتي في إطار محاولة لفت الأنظار عن انتهاكات يرتكبها عناصر الفضيل المسلح.

وقال صوبيا صموئيل المتحدث باسم الجبهة، إن قوات حكومية هاجمت سبحة الجمعة مواقع في ولاية «نهر ياي» (جنوب).

وأكد تمكن مسلحو الفضيل من صد الهجوم والحاق «خسائر فادحة» في صفوف القوات الحكومية، دون تحديد حجمها.

وشدد على أن «تلك الأعمال العدائية تعني موت اتفاقية وقف العدائيات، الموقعة في ديسمبر (كانون الأول) 2017».

وجدد في الإطار ذاته التأكيد على التزام الجبهة بـ«وقف العدائيات»، رغم عدم توقيعها على اتفاق السلام

احتجاجات السودان تتواصل في «جمعة الوفاء للشهداء»...

واعتقال 30 محاميا



سودانيون يتظاهرون في الخرطوم

في الاحتجاجات المستمرة منذ أكثر من ستة أسابيع، اما الحكومة فتؤكد أن عدد القتلى 30 بينهم اثنا من أفراد الأمن. وتحدث البشيري بنبرة تحد أول أمس لمشاركتهم في المظاهرات الداعية لإسقاط النظام.

وذكر شهود عيان أن حوالى 30 محاميا اجتمعوا الخميس في جمعية

رؤى لتكوين هيئة للدفاع عن المعتقلين في المظاهرات، الذين جرى اعتقالهم.

الجمعة، حيث هتف المتظاهرون «تسقط بس»، وهو الشعار الرئيسي للدعوة إلى إسقاط البشيري. وذكر الشهود أن المحتجين هتفوا أيضا «حرية.. سلام.. عدالة» و«الثورة خيار الشعب».

واستخدمت قوات الأمن في بعض الأحيان الذخيرة الحية لتفريق

المحتجين.

وتقول جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان إن 45 شخصا على الأقل قتلوا

ريا الحسن الأولى عربياً على رأس « الداخلية»... في مهمة حديدية

حكومة الحريري تضم أربع نساء للمرة الأولى في تاريخ لبنان



فيوليت الصفدي



ندى خوري



مي شدياق



ريا الحسن

■ بيروت – وكالات: تضم الحكومة الجديدة التي أعلن تشكيلها الخميس أربع سيدات من ثلاثين وزيراً، في سابقة هي الأولى في تاريخ الحكومات في لبنان، تتولى اثنتان منهن وزارتي الداخلية والطاقة اللتين تعدان من الحائزتين الرئيسيتين. ولاقت خطوة اختيار النساء ترحيب منظمات وحملات داعمة لتعزيز حضور المرأة في الحياة السياسية، أملة أن تكون مقدمة لمشاركة نسائية أكبر.

واختار تيار المستقبل بزعامة رئيس الحكومة سعد الحريري ووزيرين لتولي حقيبتين من خمس حقايب حصل عليها في الحكومة، كما اختار كل من التيار الوطني الحر الذي يتزعمه الرئيس اللبناني ميشال عون والقوات اللبنانية برئاسة سمير جعجع امرأة لتولي حقيبة من ضمن حصصهما الوزاريّتين.

ريا الحسن

شكّل اختيار ريا حفار الحسن لتولي حقيبة الداخلية في حكومة لبنانية جديدة حدثاً بعد ذاته؛ سرق الأضواء أو كاد من الإعلان عن التوصل إلى توليفة وزارية طال انتظارها. تسمية «الحسن» للمنصب، كأول سيدة تشغله عربياً؛ اخترق ضوضاء مقايضات الحقايب الوزارية بين مختلف القوى السياسية في إطار الخاصصة الطائفية، واعتبرها مراقبون نقطة تحسب لرئيس الحكومة سعد الحريري و«تيار المستقبل» الشّني الذي يقوده، وفي تصريح صحفي، مساء الخميس، كشفت «الحسن» تفاصيلها بتعيينها وزيرة للداخلية، مفعرة عن شكرها لرئيس الوزراء إزاء ثقته بها. كما أكدت على صعوبة المهمة وتطلّبتها جيّداً

برامج وإعلامية سابقة، إلى حكومة الحريري من بوابة زوجها، رجل الأعمال والوزير والنائب السابق محمد الصفدي.

درست إدارة الأعمال الدولية في جامعة سيدة اللويزة، وتتابع حالياً دراسات عليا في الثانية، لمدة أربع سنوات في الاستراتيجيات المالية والعملية لإعادة هيكلة عدد من الشركات

الدولية.

فيوليت الصفدي

تتولى وزارة الدولة لشؤون التاهيل الاقتصادي والاجتماعي للشباب والمرأة، ومسحوبة حالياً من ضمن حصصة تيار المستقبل. تاتي الصفدي (37 عاماً)، وهي مقدمة

1997، مؤسسة تحمل اسمها وتعتى بالتدريب والأبحاث والتربية حول الإعلام والديمقراطية. نالت جوائز عالمية عدة، واختارها معهد الصحافة الدولي في العام 2010 ببطلة حرية الصحافة في العالم».

ندى خوري

تتولى حقيبة الطاقة والمياه، وهي ناشطة في التيار الوطني الحر، وتعد من المقربين من رئيسه وزير الخارجية جبران باسيل، صهر الرئيس عون. تتحدر خوري (36 عاماً)، وهي أم لطفلة، من منطقة كسروان شمال بيروت، وتولت منذ العام 2010 مهام مستشارة وزير الطاقة والمياه، وهو المنصب الذي تعاقب عليه وزراء من التيار

(56 عاماً) صحافية معروفة بمواقفها السياسية المناهضة لوجود النظام السوري في لبنان سابقاً ولتدخله في السياسة اللبنانية راهنا. كما تعرف بمواقفها المنتقدة بشدة لحزب الله.

تعرضت شدياق التي أطلت لسنوات طويلة عبر الشاشة كمقدمة أخبار ومحاوره سياسية، لمحاولة اغتيال عبر تفجير سيارتها في أيلول/سبتمبر 2005، وبُسترت بعدها

وساقها وخضعت لعمليات جراحية كثيرة من بعدها. ووقعت محاولة اغتيالها ضمن سلسلة من التفجيرات والاغتيالات أودت بعدد من السياسيين والإعلاميين، أبرزهم رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري والسياسي والإعلامي جبران تويني، والصحافي سمير قصير.

ترأس شدياق، وهي أستاذة جامعية منذ العام

رياح ترامب لا تسير وفق ما يشتهي

انقسام أمريكي حول الانسحاب من سوريا...

وسياسون لـ «القدس العربي»: لا نستبعد خروجاً أمريكياً من المعادلة السورية

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

لا تسير رياح الرئيس الأمريكي في سوريا كما يشتهي، إذ تلقى دونالد ترامب صفعاً من نواب حزبه في مجلس الشيوخ الذين صوتوا بغالبية 68 مقابل 23 صوتاً حول استمرار خطر تنظيم «الدولة الإسلامية» على الولايات المتحدة الأمريكية، كما انتقد النواب قرار سحب القوات

الأمريكية من سوريا.

انسحاب جزئي

التطورات الأخيرة داخل مجلس الشيوخ الأمريكي، كشفت وفق محللين مختصين، عن وجود تيارين متضاربين داخل دائرة صنع القرار

الأمريكي، ولعل هذه التجابذات شكلت معوقات ليست بالغالبية أمام ترامب لتنفيذ قرار الانسحاب من سوريا، كما أكد كوكس «دان كوكس» أمام مجلس الشيوخ، والتي قال فيها بأن التنظيم لا يزال يمثل تهديداً لواشنطن.

التصويت الأخير رغم حصوله على غالبية تشكل موقفاً مضاداً لموقف الرئيس ترامب وقرار الانسحاب من سوريا، إلا أنه وفق السياسي السوري درويش خليفة قد لا يحظى بقوة قانونية كافية لمنع تطبيق مخططات ترامب حول الانسحاب من سوريا.

رؤية الأكراد

ولكن في الوقت ذاته، فقد أظهرت نتائج التصويت بحسب ما قاله خليفة لـ«القدس العربي»: عدم رضا للمشرعين الأمريكيين من سياسات ترامب في الشرق الأوسط، وأن مخططاته تصب في صالح الروس والإيرانيين لماء الفراع بعد الانسحاب الأمريكي، وهذا لا يتناسب وقوة الولايات المتحدة الأمريكية، وأن ترامب أخرج إدارته في الانسحاب المزمع تنفيذ.

وتعكس التجابذات داخل الأروقة الضيقة في الولايات المتحدة الأمريكية تخطياً في إدارة واشنطن التي يديرها ترامب، فتارة يقولون إن الانسحاب كلي وتارة جزئي، ثم يختلفون في المدة الزمنية المطلوبة، وبعد ذلك يعودون للحديث عن

خبير أمني لـ «القدس العربي»:

الإمارات تمارس «النكاية السياسية» ضد تركيا في سوريا

دمشق – «القدس العربي»:

قسم خبير أمني التحرك العربي نحو النظام السوري مؤخرًا إلى قسمين رئيسيين، الأول يمكن تصنيفه ضمن قائمة «النكاية السياسية»، وهو ما مارسه دولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر.

وقال الخبير الأمني ومدير الأبحاث في مركز «برق الاستشاري» محمود إبراهيم لـ«القدس العربي»: مصر التي تحاول اللبب تحت الطاولة، أصبحت موافقة واضحة تجاه عدو يشاء الأسد ونظامه، ولكن تحرك بعض الدول العربية في هذا الإطار ولد ميتاً ومشلولاً، لأن عالم السياسة الآن لا يسمح بتموضعات السياسة القائمة على النكاية، فإما أن تكون موجود فعلياً وتعزز موقف حليفك على الأرض، أو ستكون غير موجود، وهذا لا نستطيع فعله لا الإمارات ولا غيرها لنظام متهاكس فكلم مشرّذم لا يسيطر على القصر الرئاسي وعلى إدارة الحكومة الظاهرة، أي ما يعرف بـ«رئاسة الوزراء».

طبعاً، النكاية السياسية الإماراتية كانت موجّهة للاتراك الذين يزداد تموضعهم قوة ونفوذاً داخل الأراضي السورية بصيغة أكثر توازناً، وأكثر احترافية وبدعم دولي أفضل، وهنا

القضاء اللبناني ينتهم 25 سورياً بالانتماء إلى تنظيمات إرهابية

■ بيروت – د ب أ: أصدر قاضي التحقيق العسكري اللبناني فادي صوان أمس الجمعة، أربعة قرارات اتهامية بحق 25 سوريا بجرم الانتماء إلى تنظيمات إرهابية والقيام بأعمال إرهابية.

وقال مصدر رسمي لبناني أن القاضي صوان «اتهم في القرار الأول السوريين أحمد حسن القسيمة وحكمت حسين الصالح بجرم الانتماء إلى تنظيم إرهابي ونقل إرهابيين من مكان إلى آخر على الأراضي اللبنانية مع معرفتهم بأنهم إرهابيون، ودخل البلاد خلسة والإقامة غير المشروعة».

وفي القرار الثاني اتهم القاضي صوان، بحسب المصدر «السوري عامر درزي بهار وأحد عشر سورياً بجرم الانتماء إلى تنظيم «الدولة» والمشاركة في معركة عرسال في العام 2014 وقتل ومحاولة قتل وخطف عسكريين وسرقة»، واتهم القاضي صوان في القرار الثالث «السوري فادي عبد الحكيم البستاني ورفاقه وعددهم ستة سوريين بجرم الانتماء إلى تنظيم داعش والمشاركة في معركة عرسال في العام 2014». وفي القرار الرابع اتهم القاضي صوان «السوري محمد حسين القيسي وثلاثة سوريين آخرين بجرم التدخل في أعمال إرهابية من خلال تزوير بيانات قيد أفرادية سورية لارهابيين لاستعمالها في تنقلاتهم»، يذكر أن الجيش اللبناني كان قد حذر الجروء الشرقية للبنان من التنظيمات الإرهابية في نهاية آب /أغسطس من العام 2017.

اتهم وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو «دولاً غربية» بدعم هيئة «تحرير الشام» بهدف تخريب اتفاق إدلب بين تركيا وروسيا، كاشفاً عن وجود تقدم ملحوظ في تنفيذ اتفاق منجز بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، ولفت إلى أن روسيا لا تعارض فكرة إقامة منطقة آمنة شمالي سوريا.

وقال الوزير في تصريحات لمجموعة «ديمير أوران» الإعلامية التركية وترجمتها «القدس العربي»: «بعض الدول الغربية ومن أجل تخريب اتفاق إدلب بين تركيا وروسيا تقوم بالتنسيق وتقديم الدعم المالي إلى هيئة «تحرير الشام» فرع تنظيم القاعدة»، مضيفاً: «يقدمون لهم الدعم ويطلبون منهم القيام بخروقات من أجل تخريب الاتفاق».

واعتبر الوزير جاووش أوغلو أن السؤال الأكبر الآن يتمحور حول «إلى أين سوف يذهب عناصر هيئة «تحرير الشام» بعد إدلب؟ الدول التي ينتمي لها هذه العناصر يقولون لنا لا نريدهم أن يعودون لنا»، مشيراً إلى أن روسيا تقدمت بعرض رسمي لتركيا من أجل القيام بعمل عسكري مشترك ضد هيئة «تحرير الشام».

ولفت الوزير التركي إلى أن مقترح المنطقة الآمنة مهم جداً بالنسبة لتركيا والولايات المتحدة على حد سواء، مشيراً إلى أن واشنطن تعتبر أن سيطرة النظام على المناطق التي سوف تنسحب منها القوات الأمريكية يعني وصول إيران إلى تلك المناطق وهو ما لا تريده واشنطن، مضيفاً: «كما أن تركيا لا تنق بالنظام السوري وتعلم أن تنظيم (ب ي د) سوف يلجأ للتحالف مع النظام عقب الانسحاب الأمريكي»، وفيما يتعلق باتفاق «خارطة الطريق» حول منيخ، عبر الوزير عن ارتياح تركيا عن وجود «تسريع» في تنفيذ الاتفاق خلال الفترة الماضية، مشيراً إلى أن الجانبين التركي والأمريكي يعملان في الوقت الحالي على بحث الشخصيات والجهات السورية التي سوف تتكفل بحفظ الأمن في منيخ وذلك من خلال تحضير قوائم الأسماء عبر البحوثات العسكرية والاستخبارية بين الجانبين.

وأوضح جاووش أوغلو أن تركيا تعمل بالتعاون مع روسيا وإيران من أجل التوصل إلى اتفاق نهائي حول لجنة إعادة صياغة الدستور، مشيراً إلى أن المشكلة الأساسية تتمثل في وجود اعتراضات على قائمة الشخصيات المستقلة، معتبراً أن هذه الشخصيات غير مستقلة ومنها شخصيات من النظام السوري كنواب وزراء ومدير البنك المركزي وغيرهم، وأشار إلى أن النقاش سوف يتواصل في قمة ثلاثية تجمع رؤساء روسيا وتركيا وإيران في سوتشي الروسية في إطار مباحثات أستانة في الرابع عشر من شهر شباط/فبراير الجاري.

الشبكة السورية: مقتل 197 مدنيا في سوريا خلال يناير 2019

الأمم المتحدة تطالب بالوصول إلى شرق سوريا لمساعدة النازحين



نساء وأطفال سوريون يجمعون القمامة بالقرب من مخيم كغز لوزين على الحدود التركية (أ ف ب)

مقتل 44 مدنياً، على يد قوات النظام السوري، بينهم 12 طفلاً، و4 نساء. وحسب الشبكة، «قتل 9 مدنيين، بينهم طفلان اثتان، وامرأة، نتيجة قصف قوات تعتقد أنها روسية». وأوضح التقرير أن «تنظيم داعش الإرهابي قتل 13 مدنياً، بينهم 3 أطفال وسيدة واحدة فيما قتلت منظمة «ي بي ك/ بي كا كا» 30 مدنياً، بينهم 13 طفلاً، و3 نساء». وذكرت الشبكة أن التحالف الدولي قتل 37 مدنياً، بينهم 15 طفلاً، و12 امرأة. وخلال الشهر ذاته قتلت جهات أخرى بعضها مجهولة 64 مدنياً.

الأطفال الذين يصلون إلى الحول في حالات حرجة، «تحمّل فوق طاقتها» من الأطفال الذين يعانون من نقص حاد في الغذاء. من جهة أخرى، قالت المفوضية نفسها التي تعمل في مخيم الحول، في بيان إنها «قلقة» لأن «سعد» تقوم بمصادرة وثائق الهوية» من النازحين عند وصولهم.

من جهة أخرى وحسب الأناضول وفتت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 197 مدنياً، بينهم 57 طفلاً و27 امرأة في كانون الثاني/يناير 2019. وأشارت الشبكة في تقرير، الجمعة، اطلعت عليه الأناضول، إلى

■ عواصم – وكالات: طالبت الأمم المتحدة الجمعة بالوصول إلى شرق سوريا لتقديم مساعدات إلى النازحين من هجين آخر جيب لتنظيم الدولة في شرق دير الزور.

وقال ناطق باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين أندري ماهيسبيتش إنه قبل أسبوعين، «طلب الأطراف الإنسانيةون الغالغون من القوات التي تسيطر على المنطقة»، أي قوات سوريا الديمقراطية «سدد» المدعومة من واشنطن «تحديد موقع عبور على طريق الحول للتمكّن من تسليم مساعدة حيوية» لهؤلاء الأشخاص. وعبر عن أسفه لأن «الطلب بقي بلا رد» حسب وكالة «أ ف ب» الفرنسية.

وبدعم من التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، شن المقاتلون العرب والأكراد في «قسد» في أيلول/سبتمبر هجوماً على آخر معقل لتنظيم الدولة في شرق البلاد. وقد استعادوا الجزء الأكبر من القطاع ودفعوا الجهاديين إلى آخر معاقلهم. وفي الأسابيع الأخيرة فر آلاف الأشخاص من القتال. ومنذ تصاعد القتال في هذا القطاع في بداية كانون الأول/ديسمبر، هرب أكثر من 23 ألف شخص إلى الحول «بينهم أكثر من عشرة آلاف الأسبوع الماضي» أمضى بعضهم عدة ليال في الصحراء في ظروف جوية صعبة وبلا غذاء أو مياه. حسب المفوضية. وأضافت أن الظروف صعبة إلى درجة أن 29 طفلاً على الأقل توفوا خلال شهرين معظمهم بسبب البرد، أثناء فرارهم مع عائلاتهم من هجين. ومعظم النازحين من النساء والأطفال حسب الوكالة نفسها.

وقال الناطق باسم المفوضية إنه «ينتظر وصول آخرين» لكن العائلات التي تمكنت من الهرب ذكرت أن تنظيم «الدولة» يمنع المدنيين من مغادرة هجين. وأشار إلى أن المراكز الطبية في مدينة الحسكة حيث ينقل

«دربنا الجيش السعودي فوقع على وجهه وفشل عندما تدخل في اليمن»

«فورين بوليسي»: أمريكا ضيعت مليارات الدولارات على تدريب جيوش عربية فاشلة



مناورات «الأسد المتأهب» التي تشارك فيها السعودية ومصر إلى جانب الجيش الأمريكي

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كتب كينث بولاك في مجلة «فورين بوليسي» أن الولايات المتحدة ضيعت مليارات الدولارات على جيوش عربية فاشلة، وقال إن الولايات المتحدة الأمريكية ضيعت سبعين عاما ومليارات الدولارات على تدريب جيوش عربية لم يظهر عليها شيء من هذه الجهود، ومرة بعد الأخرى فشلت هذه الجيوش في تحقيق الهدف المنشود منها، ودربت الولايات المتحدة القوات المصرية التي كان أداؤها بائسا في حرب الخليج الأولى عام 1991، مع أن الجيش المصري فعل جيدا عندما كان تحت الرعاية السوفيتية أثناء حرب أكتوبر/تشرين الأول عام 1973.

ودربت الولايات المتحدة الجيش السعودي فوقع على وجهه وفشل عندما تدخل في اليمن عام 2015 وتورط فيه، وأضاف أنه لو أرادت الولايات المتحدة البقاء في الشرق الأوسط فعليها إعادة التفكير في علاقتها بالجيوش العربية، ويجب استبدال الطموحات والأحلام الكبرى والتحديث العسكري بخطط مبنية على القوة الحقيقية للتحلاء بدلا من إجبار الجنود على قالب لم يهيئهم له مجتمعهم أو ثقافتهم له، وإلا فستظل واشنطن تضخ المال في المجاري وسيواصل حلفاؤها العرب الفشل، وهذا الوضع ليس مدعاة لإحراج فقط لأن التدريب الأمريكي ظل ولعقود طويلة عنصرا مهما في تحالفاتها في الشرق الأوسط وكان مصمما لإظهار التزام أمريكا بأمن حلفائها ومساعدتهم على حماية بلدانهم.

الخروج من المنطقة

ويضيف بولاك أن الأمريكيين بدأوا في السنوات الماضية التفكير بالخروج من المنطقة ولكن هناك قلة تريد ذلك حيث تحل محلها إيران وحزب الله وتنظيم «الدولة» والقاعدة وغيرهم من أعداء أمريكا، ففي الوضع العادي تترك الولايات المتحدة حلفاء عربا أقوياء قادرين على الدفاع عن أنفسهم ضد العدو المشترك، ويبدو أن هذا السيناريو بعيدا اليوم أبعد من اليوم الذي بدأت فيه الولايات المتحدة بتدريب الجيوش العربية في خمسينات القرن الماضي، ويعلق بولاك بأن الجهود الأمريكية لتدريب الجيوش العربية كانت صادقة، مستمرة وفاشلة، فسلاح الطيران الأمريكي يحاول ولعقود طويلة تدريب الطيارين المصريين على قيادة مقاتلات «إف-16»، وبعد سنوات طويلة لا تزال المعايير المصرية محلا للتساؤل، وحتى أثناء التدريب يضطر الطيار الانحراف في اللحظة الأخيرة ومنتصف الجو ليتجنب الصدام مع الطائرة القريبة منه، ولأن المصريين لا يحتفظون بسجل طعاتهم الجوية أو يقيمون أداؤهم ولا أحد على المستوى العملياتي يريد توجيه النقد والإشارة إلى أن أساليبهم انتحارية وتدريبهم غير صحيح

فقد تحولت الممارسات لجزء لا يتجزأ من تقاليد التدريب في الطيران المصري،

جنرالات طامحون

وشعر المدربون الأمريكيون بالإحباط خاصة بعدما حذروا المصريين من أن الحلول التي يعتمدونها في التدريب ليست خطأ ولكنها قاتلة، و«أخبرني طيار أمريكي تدريب مع الطيران المصري إنه كان جيدا عدم استخدام المصريين الذخيرة الحية في التدريب لأنهم لو فعلوا لخسروا عددا من طياري مقاتلاتها باستخدام هذه الأساليب السخيفة والممارسات التبريرية المشوهة، ويرى الكاتب أن الطيارين المصريين والمصممين لهذا التدريب العربي ظلوا أسرى هذه السلسلة من المشاكل التي لا تزال تلاحق الجيوش

العرب طوال الفترة الحديثة وهي نتاج المجتمعات العربية المعاصرة نفسها.

فالعلاقة المدنية – العسكرية المشحونة دائما في العالم العربي تعني أن الحكام الذين يخافون من الجنرالات الطامحين يقومون وعن قصد بالإبقاء على الجيش ضعيفا، ويقول إنّه ونظرا لغياب التصنيع في دول العالم العربي فإنه يترك أثره على الجيوش العربية التي لا تستطيع التعامل مع الأسلحة المتقدمة، ونتيجة لهذا فشل الجنود استخدام الأسلحة بطريقة كاملة وعدم القدرة على النبل إلى وادي الرافدين، ولأن المشاكل التي كان المدربون الأمريكيون يحاولون حلها نابعة من العوامل المجتمعية، فقد سمع الشكاوى نفسها مرة بعد الأخرى وفي بلد بعد الآخر.

وعانى الروس من الإحباط نفسه لأنه كان عليهم الكثير من الجنود وتعرض عليهم السكوت في المستويات

المدنية والتلاعب بالمعلومات لتجنب تحمل المسؤولية، ويظهر أثر هذه الممارسات الدمر في المواجهات العسكرية الحديثة التي يكون فيها الفاصل بين النصر والهزيمة هي قدرة الضباط الصغار على الرد على ظروف غير مجهزة والاستفادة من الفرص الساحنة، ويشير الكاتب إلى أن أجيالا من الضباط الأمريكيين الذين سافروا إلى الشرق الأوسط للمساعدة في تدريب الجيوش العربية يشهدون على هذه المشاكل المستعصية، ويقول بولاك إنه عاش حالة من الإحباط في التدريب في أكثر من مكان من دلتا النيل إلى وادي الرافدين، ولأن المشاكل التي كان المدربون الأمريكيون يحاولون حلها نابعة من العوامل المجتمعية، فقد سمع الشكاوى نفسها مرة بعد الأخرى وفي بلد بعد الآخر.

وعانى الروس من الإحباط نفسه لأنه كان عليهم

«إندبنذنت»: هل سيلعب أبناء القذافي دوراً في مستقبل ليبيا أم عائلة الزعيم ذهبت بدون رجعة؟

في مقال أعده كيم سينغوبتا، مراسل شؤون الأمن والدفاع في صحيفة «إندبنذنت» تحدث فيه عن تدافع القوى في ليبيا ومحاوله كل منها النيل حصص من السلطة فيها إلا أن مصير أبناء القذافي يبقى معلقاً، وتحدث في بدايته عن الذكرى التاسعة للثورة التي أطاحت بنظام معمر القذافي حيث لا تزال ليبيا في حالة من الاضطراب وتستمر فيها المواجهات الدموية مثل المعارك التي حدثت الأسبوع الماضي على أطراف العاصمة الليبية طرابلس، فيما يحضر الجنرال خليفة حفتر، المنفذ القوي المنتظر بالنسبة لأنصاره لحملة عسكرية في جنوب غربي البلاد. ولا تزال حقول النفط الغنية مغلقة بعدما قامت جماعة مسلحة بالسيطرة عليها. ويعلق الكاتب إن فرنسا وبريطانيا قامتا بشن أول هجوم في حملة التاتو التي أدت لسقوط نظام القذافي، وعادت القوى الغربية من جديد إلى البلد المرق. ويقول «الإيطاليون والفرنسيون والأمريكيون والروس والإماراتيون يدعمون كتلا متنافسة على السلطة. ولا أثر للحكومة التي تدعمها الأمم المتحدة خارج العاصمة. ومع أن بريطانيا ديفيد كامبيرون هي من قادت جوقه الداعمين لحيل القذافي إلا أن انشغالها بموضوع الخروج من الاتحاد الأوروبي جعلها أقل تأثيرا في المسألة الليبية من الفرنسيين والإيطاليين الذين باتوا اللاعبين الأوروبيين المهمين في ليبيا».

خروج بطيء

ويقول الكاتب إن أبناء القذافي يخرجون ببطء وسط التغيرات الحادة في ليبيا. فقبل سبعة أعوام وعشرة أشهر شاهد الكاتب جثتي القذافي وابنه المعصم في مسلخ بمدينة مصراتة، حيث عرضتا أمام الجماهير التي اصطفت لإلقاء نظرة على الديكتاتور

الذي حكم البلاد 40 عاماً. وجاءت بعض العائلات مع أطفالها حيث انتظرت لساعات لمشاهدة العرض القائم. وأعلن المتمردون الليبيون داعموهم الخار جيوش أن العائلة التي حكمت البلاد لأربعة عقود قد انتهت بلا رجعة. فالقذافي سحل وعذب وقتل عندما ألقى القبض عليه في مسقط رأسه سرت، وقتل معه ابنه المعصم، وقبلهما قتل ابنه خميس الذي كان يقود كتبية باسمه في غارة للئاتو نهاية آب (أغسطس) 2011. وقتل سيف العرب بعد عودته من ألمانيا في نيسان (إبريل) 2011. أما الورث المحتل لوالده سيف الإسلام فقد اعتقل وهو يحاول الهرب من ليبيا وحكمت عليه محكمة في طرابلس بالإعدام وأصدرت محكمة الجنائيات الدولية أمرا بالقبض عليه ومحاكمته في هينغ. إلا أن كتائب الزنتان التي ألفت القبض عليه وقطعت الهرب من أصابعه استخدمها للتطويع بالنصر من على شاشة التلفاز رفضت تسليمه. ومع تدهور الحال في ليبيا التي انقسمت إلى مجموعة من الإقطاعيات المتناحرة: “وجدت وعبر زياراتي المتتالية لليبيا أن الكثيرين قارنوا انعدم الأمن بأعوام القذافي متساثلين إن كان الحكم الديكتاتوري هو الثمن الذي يجب أن يدفعوه مقابل الحصول على الاستقرار: وربما كانت هذه نوستالجيا وردية مشوهة خاصة أن الكثيرين احتفلوا بسقوط الرجل الذي وصفوه بالطاغية. وسيأتي الوقت، في المستقبل القريب والذي سيكشف فيما إن كانوا يريدون مستقبلا مرتبطا بالماضي».

ويضيف الكاتب أن كتائب الزنتان أفرجت عن سيف الإسلام بشكل هادئ قبل 18 شهرا ، وأعلن أنصاره العام الماضي أنه ينوي الترشح للانتخابات الرئاسية التي أجلت ومن المتوقع تنظيمها في الأشهر القليلة المقبلة مع أن موعداه لم يحدد بعد. ولا يوجد في الدستور ما يمنع سيف الإسلام من المشاركة كمرشح

العرومطي لـ «القدس العربي»: امتحان «أخلاقي ووطني وتاريخي»

هل يسمح لنواب الأردن بمناقشة والتشكيك بشرعية «اتفاقية الغاز الإسرائيلي»؟



البرلمان الأردني

بالاتفاقية مع تعريض مصالح المملكة للخطر ولاحتتمالات مواجهة قضايا «تعويض» من شركات دولية تضرب بها الاتفاقية ما دام الجهد البرلماني المضاد لن يؤذيها.

لكن العرومطي، وبعدما نقلت له «القدس العربي» هذا

بالاتفاقية مع تعريض مصالح المملكة للخطر ولاحتتمالات مواجهة قضايا «تعويض» من شركات دولية تضرب بها الاتفاقية.

على هامش هذا النقاش المتجدد، يقترح بعض الخبراء

أمنيا في نظام والده، وكونه لاجئا سياسيا في دولة عربية صديقة لا يمنحه الحصانة أوله تأثير قانوني». ولا يزال هناك من أتباع موسى الصدر من يعتقدون أنه في سجن ليبي وحي يزوق، وهذا سيناريو يبدو اليوم بعيدا بعد وقوع كل السجون في يد الجماعات العابدية للنظام السابق. ويؤكد المحامون الذين يتولون الدفاع عن نجل القذافي أن السلطات اللبنانية لم تقدم ولا أي دليل تثبت تورطه في عملية الاختفاء. وقد تظهر أدلة عن لغز اختفاء رجل الدين اللبناني ولكننا ننحن الصحافيين الذين وجدوا أطلانا من الوثائق السرية في مبانى الحكومة بعد سقوط نظام القذافي، بما في ذلك تورط الحكومة البريطانية في عمليات الترحيل القسري، لم نر أي شيء له علاقة بالإمام الصدر».

وحكم على هنيبعل بالسجن مدة 18 شهرا لإهانته النظام القضائي اللبناني فيما يتعلق بقضية موسى الصدر. وأصدر قاض لبناني أمرا بمنعه من مغادرة لبنان لمدة عام، بعدما تقدم لبناني بشكاوى اتهم فيها ميليشيا تابعة له باختطافه عندما كان في ليبيا. وعبر أصدقاء وعائلة هنيبعل عن قلقهم بشأن حالته. وتقول ريم الدبري التي تعرفه منذ طفولته وزارته في السجن إنه يعاني من الألم في الظهر والركبة ولا يستطيع المشي جيدا، مشيرة لآثار الضرب والتهمش لأنه بعد اختطافه. ولأنه قضى سنوات في السجن بدون رؤية الشمس فإنه يعاني من أمراض جلدية. و«ما يريده هنيبعل القذافي هو طيب من مؤسسة إنسانية لزيارته في مستشفى». وأضافت: «كل هذا حدث لأن جماعة مسلحة اختطفته ثم قامت الدولة بسجنه ويريد التأكد أنه منهم بشيء حصل عندما كان عمره عامين، فكيف يتحمل المسؤولية؟ ونرغب أن تقوم منظمة دولية بالتحقيق في هذا». وفي آخر تغريدته على حساب هنيبعل في تويتر «أنهى هنيبعل القذافي أربعة أعوام في المعتقل».

التحذير، أفاد بأن إزعاج وإبذاء وقضخ مثل هذه الاتفاقية هدف وطني مطلوب بكل حال، معتبرا أن تجاهل الأمر— وكانه لم يحصل— هو الذي «يشرعن هذا العار». وأعاد العرومطي هنا الأمر ونهاية النقاش إلى «صماثر النواب»، وأشار إلى اختبار وطني حقيقي وتاريخي، معربا عن قناعته بأن الشعب الأردني «وللتاريخ— من حقه أن يعلم من وقف ضد أو مع اتفاقية إن عابية خطيرة من هذا النوع مع الدول، من ممثليه ونوابه وعلى أساس أن «التاريخ لا يرحم أحدا».

في مقابسات العرومطي «إلحاق الموقعين على الاتفاقية»، ومضايقتها حق دستوري وسلوك سياسي وطني، وكذلك «فضح» هذه الاتفاقية التي انتهت باستملاكات لعقارت أردنيين لأغراض مشروع مشبوه، معربا عن قناعته بأن على ممثلي الشعب في السلطة التشريعية أن يقوموا بأواجبهم في مواجهة مشروع خطير جدا من هذا النوع.

مقابل هذا الجهد، يحاول أركان مختلفون في مجلس النواب التاثير على أن طرح جلسة نقاشية راقية من أجل تتبع مسار هذه الاتفاقية لن يكون أمرا مجديا أو منتجا، خصوصا وأن البعد القانوني يسمح للشركات الأردنية التي وقعت الاتفاقية بتوقيعهما بدون الرجوع إلى سلطة التشريع.

لكن المنطق الأخير، الذي يقول نواب إن المكتب الدائم لهم يعمل إليه، قد يعبر في حقيقته عن علم العنوين بأن التحرش في تلك الاتفاقية قد يكون من المحظورات وعلى أساس صعوبة السماح لمجلس النواب هنا سياسيا بالاشتياك.



مواجهات في قرية المغير قرب رام الله والمشاركون فيها يؤدون صلاة الجمعة على الأراضي التي تخطط سلطات الاحتلال لمصادرتها

الاحتلال اعتقل أربعة فلسطينيين وأجبر مقدسيا على هدم جزء من منزله

إصابات بالرصاص الحي والمطاطي في قمع الاحتلال لمسيرات الضفة أعنفها في بلدة المغير

ويوم أمس أجبرت سلطات الاحتلال في مدينة القدس المحتلة، أحد سكان المدينة، على هدم أجزاء من منزله الواقع في حي جيل المكير، بحجة عدم الترخيص، حيث شهدت الفترة الأخيرة زيادة كبيرة في عمليات هدم منازل الفلسطينيين في المدينة المقدسة.

واستقبلت قوات الاحتلال الفعاليات الشعبية التي انطلقت يوم أمس رفضاً للاحتلال والاستيطان، ونفذت عدة عمليات مدهامة تخللها اعتقال عدد من المواطنين من مناطق عدة في الضفة الغربية، وحسب مصادر فلسطينية فإن قوات الاحتلال اعتقلت أربعة مواطنين من مناطق عدة في الضفة، عقب إجراء عمليات تفتيش دقيقة لمنازل عوائلهم.

وكان جيش الاحتلال قد اعتقل شابا فلسطينيا، بعد إصابته بجروح في ساقه، وزعم الاحتلال بأن الشاب قام بإلقاء قنبلة حارقة على سيارات للمستوطنين قرب بلدة الخضّر غرب مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية.

وقيامهم كذلك باقتلاع الكثير من الأشجار المثمرة، وشددت قيادة القوى التي أشادت بالمشاركين في الفعاليات، على أهمية استكمال وتعزيز تشكيل لجان الحماية والحراسة للدفاع عن البلدات الفلسطينية وسكانها، أمام اعتداءات وجرائم المستوطنين، وإفساح مخططاتهم الهادفة إلى تخويف السكان وفرض سياسة الأمر الواقع.

وأكدت على استمرار التصدي بكل حزم لكل محاولات العبث التي يقوم بها المستوطنون بحماية ودعم جيش الاحتلال، وجددت مطالبتهل للمجتمع الدولي بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني أمام «هذه الجرائم المستمرة والمتواصلة».

ودعت الى توسيع رقعة المقاومة الشعبية في كل مناطق النماس والاستيطان الاستعماري والحواجز العسكرية، والتصدي للمستوطنين، باعتبار ذلك أولوية لإفشال مخططات الاحتلال.

الأسبوعية، التي انطلقت ظهر أمس، وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال هاجمت المواطنين الذين خرجوا في التظاهرة الشعبية الى الحقول بغرض باعتقالهم.

كذلك اندلعت مواجهات شعبية في بلدة كفر قدوم قضاء مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية، بعد أن خرج سكان البلدة في المسيرة الأسبوعية الراقضة لإغلاق الاحتلال الشارع الرئيس للبلدة منذ أعوام، ورفضاً للاستيطان.

وأطلق جنود الاحتلال الرصاص المعدني المغلق بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع، صوب المتظاهرين، ما أدى إلى إصابة عدد منهم. وجاءت المسيرات تلبية للدعوات التي أطلقتها قيادة القوى الوطنية والإسلامية، التي أكدت على ضرورة أن يكون يوم الجمعة يوما لـ«التصعيد الميداني» في كافة مناطق الاحتكاك والنماس مع الاحتلال والمستوطنين، خاصة بعد أن صعدت جماعات «تدفع الثمن»، الاستيطانية، اعتداءاتها على المناطق الفلسطينية القريبة من المستوطنات،

آخرين بحالات إغماء جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، واعتدت قوات الاحتلال على المشاركين في المسيرة التي خرجت عقب أدانهم صلاة الجمعة على أراضي البلدة المهدة بالمصادرة لصالح مشاريع استيطانية.

وتعرض هذه البلدة إلى العديد من الاعتداءات التي يشنها المستوطنون، في مسعى منهم للاستيلاء على أراضي البلدة، وأسفر اعتداء في الأسبوع الماضي شنه المستوطنون وقوات الاحتلال عن استشهاد أحد شبان البلدة، وإصابة ثمانية آخرين.

وتظاهر المواطنون في منطقة «جيل الريسان» التابعة لبلدية رام الله، والمهددة أجزاء كبيرة منه للمصادرة لصالح طريق استيطاني جديد.

وأصيب عشرين المواطنين باختناق، نتيجة استنشاق الغاز المسيل للدموع الذي أطلقتته قوات الاحتلال خلال المصفاة مسيرة قرية نعلين، غرب مدينة رام الله، السلمية وأربع بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، إضافة إلى إصابة

رام الله – «القدس العربي»:

شهدت مناطق التماس والاستيطان في الضفة الغربية يوم أمس، اندلاع العديد من المواجهات الشعبية بين المواطنين الذين نزلوا تلبية لنداءات «جمع الغضب» وتصعيد المقاومة الشعبية، وبين جنود الاحتلال، ما أدى إلى وقوع عدة إصابات، أكثرها خلال مسيرة انطلقت في قرية المغير التابعة لمدينة رام الله.

ووصل العديد من المسيرات إلى الحواجز العسكرية والمناطق المهدة بالمصادرة لصالح المشاريع الاستيطانية، التي تنوي سلطات الاحتلال إقامتها في أراضي الضفة.

ووقعت مواجهات عنيفة في بلدة المغير شرّق مدينة رام الله، المهددة أراضيها هي الأخرى بالمصادرة لصالح الاستيطان وأسفرت عن وقوع 15 إصابة بالرصاص الحي، وأربع بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، إضافة إلى إصابة

تقرير لمنظمة التحرير:

11 شهيدا و1200 جريح و450 معتقلا...
وهدم 35 منزلاً على أيدي قوات الاحتلال

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

أوضح تقرير جديد أصدره أحد المراكز التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن 11 فلسطينيا استشهدوا جراء اعتداءات قوات الاحتلال على المناطق الفلسطينية الشهر الماضي، فيما أصيب 1200 آخرون في تلك الهجمات، التي نجم عنها اعتقال المئات، وهدم عشرات المنازل.

وأظهر تقرير سرّ أعدّه مركز عبد الله الحوراني التابع لمنظمة التحرير، أن 11 شهيدا، بينهم ثلاثة أطفال وامرأة، سقطوا برصاص قوات الاحتلال في الضفة والقدس وعلى حدود قطاع غزة، من بينهم ستة سقطوا في القطاع، وخمسة في الضفة والقدس، من بينهم مواطن استشهد برصاص المستوطنين الذين هاجموا قرية المغير شمال مدينة رام الله، إضافة إلى القاصرة سماح ميارك (عامه 16) التي أعدها جنود الاحتلال على حاجز قرب مدينة القدس.

وأوضح التقرير أن قوات الاحتلال لا تزال تحتجز في لاجئاتها 38 جنّانا لشهداء من الضفة والقطاع في مخالفة صارخة للقانون الإنساني الدولي.

ووفق التقرير قيام قوات الاحتلال خلال شهر يناير/كانون الثاني الماضي، باعتقل نحو 450 في كل من الضفة والقدس والقطاع، من بينهم سبعة من قطاع غزة، كما أصابت 1200 منهم 923 في قطاع غزة، بالرصاص الحي والغاز السام أثناء مشاركتهم في المسيرات السلمية على طول الحدود، في قطاع غزة، وأثناء اقتحام القرى والبلدات والخجاسات في الضفة، من بينهم 18 مسقفا في قطاع غزة بالإضافة إلى 8

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

يؤكد تقرير للرصد الإعلامي أن الفيسبوك هو أكثر المنصات شيوعا للتحرّيش على الفلسطينيين، وأن الرئيس محمود عباس والسلطة الفلسطينية هما الأكثر استهدافا من قبل صحافيين وسياسيين إسرائيليين.

يلقي هذا التقرير الضوء على خطاب التحريض والعنصرية في الإعلام العبري، ويهدف لرصد تأثير العربي بشكل عام بالإضافة إلى تعقب صفحات سياسيين وإعلاميين إسرائيليين على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر). تمتد مدة البحث إلى عام ونصف (من شهر تموز/يوليو 2017 حتى كانون الأول/ديسمبر 2018)، حيث رصد 868 مقالا وخبرا يحمل خطابا محرضاً و/أو عنصريا ضد الفلسطينيين.

يلقي هذا التقرير الضوء على خطاب التحريض والعنصرية في الإعلام العبري، ويهدف لرصد تأثير العربي بشكل عام بالإضافة إلى تعقب صفحات سياسيين وإعلاميين إسرائيليين على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر). تمتد مدة البحث إلى عام ونصف (من شهر تموز/يوليو 2017 حتى كانون الأول/ديسمبر 2018)، حيث رصد 868 مقالا وخبرا يحمل خطابا محرضاً و/أو عنصريا ضد الفلسطينيين.

وتعتمد منهجية رصد الخطاب التحريضي والعنصري على تحليل مضموني للمقالات والتقارير المسموعة والمريّة، بحيث يتم تحديد الوسيلة الإعلامية (صحيفة، تلفاز، شبكات تواصل اجتماعي)، وتحديد ضحية خطاب التحريض والعنصرية، كما يتم تحديد نوعية التحريض بحسب المعايير المتعارف والتلق عليها أكاديمياً.

ضحية التحريض، حسب المقالات والتقارير التي تمّ رسمها، هي: منظمات عابنة، والفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع

الصهيونية للأماكن الجغرافية ولمحطات التاريخية المهمة، وهي نشوء الحقائق التاريخية وتزورها،»

وأوضح جبارين لـ «القدس العربي» أن ترجمة وزارة التعليم هذه تشدد على النزاع الصهيونية والدعايات الكاذبة، مثل أن اليهود اتوا إلى أرض بلا شعب، وأن الاسم التاريخي لفلسطين هو «أرض إسرائيل» مؤكداً أنه «بالترزام مع التشريعات العنصرية والممارسات الاحتلالية، تشهد السنوات الأخيرة تصعيداً في الهجمة على الرواية الفلسطينية والهوية الفلسطينية الجماعية، خاصة من خلال وزارة المعارف التي يقودها الوزير المتطرف نفتالي بينت، الذي ينادي حزبه بضم الأراضي الفلسطينية إلى إسرائيل ويسيطر السلطة الإسرائيلية على كامل أرض فلسطين».

وردا على سؤال أكد جبارين الرغض لهذه الاملاءات، سواء من القيادة الجماهيرية والسياسية أو من المعلمين والمربين في جهاز التربية والتعليم، ودعا إلى اعتماد المواد البديلة من لجنة متابعة قضايا التعليم وباقي المؤسسات التعليمية، موضحا أنه يتشاور مع زملاء مختصين حول إمكانية التوجه للنضاد ضد معاربي الكتاب الجدد والاملاءات التي تكمن في صلب مضامينه، كما أشار إلى أن إسرائيل تواصل محاولاتها استخدام المدارس العربية لتثسويه هوية وانتماء فلسطينيي الداخل وصناعة «العربي- الإسرائيلي» وحرمانهم من حقهم المكفول بالقانون الدولي بالحفاظ على هويتهم وتراثهم وروايتهم بصفتهم سكانا أصليين.

الناصرة - «القدس العربي»:

امعانا بمخططات الأسرلة والتهويد قامت وزارة التعليم الإسرائيلية بالمصادقة على ترجمة كتابا المذنبات الجديد للمدارس العربية، «نظام الحكم والسياسة في إسرائيل»، للبروفيسور أبراهام دبسون، من إصدار منتدى يهودي يميني يدعى «فروم كيهل»، ممولّ ومترجم الكتاب، كما قامت الوزارة الإسرائيلية بإلزام المندقى المشرف على الترجمة بتغيير اسم «فلسطين» في ترجماته إلى «بلسنتينه»، واسم «القدس» إلى «ورشاشايم»، ومصطلح «البلاد» إلى «أرض إسرائيل». كذلك تضمن الكتاب إضافة جملة «كانت الأرض خالية من السكان» قبل عام 1948 وذلك انسجاما مع الرواية الصهيونية التاريخية الأساسية. وفي الطاقم الوزاري الذي أشرف على المصادقة النهائية على ترجمة الكتاب تعددت الوزارة الإسرائيلية عدم تعيين أي خبير عربي في هذا الطاقم، ومن المتوقع أن تباشر الوزارة الإسرائيلية طباعة الكتاب وتوزيعه على المدارس العربية داخل أراضي 48 مع بداية العام المقبل.

وفي تعليقه على هذا الموضوع أكد النائب عن الحركة الإسلامية مسعود غنایم لـ «القدس العربي» أن قيام الوزارة وبالإسناد وزير التربية المستوطن نفتالي بينت يفرض ترجمة لبعض المصطلحات والكلمات في كتاب المذنبات هو استمرار لسياسة الوزير بينت القومي المتطرف في فرض الرواية الصهيونية الميمنية على فلسطينيي الداخل وطلابهم. لافتا إلى أن هذا الإجراء هو سياسة تهويد ثقافي وتربوي ومحاولة لتغذية طلاب فلسطينيين الداخل بالرواية المزيّفة

وأضاف غنایم وهو نائب مختص ومتابع للقضايا التربوية: «موضوع المذنبات هو فرصة للتربية على قبول التعددية والوقوف المختلفة وإعطائها مساحة للتعبير عن نفسها، وتذويب قيمة الحوار والفكر الانتقادي لدى الطالب، ولكن بدلا من ذلك تحاول الوزارة الإسرائيلية جعل موضوع المذنبات أداة سياسية يروج من خلالها الوزير لأفكار التيار الصهيوني الديني الذي ينتمي إليه».

وهذا ما يؤكد زميله النائب الدكتور يوسف جبارين، عضو لجنة التربية والتعليم البرلانية فيقول إن «وزارة المعارف تفرّض منذ تأسيسها مضامين مواد تدريس التاريخ والمذنبات على الطلاب العرب دون أن تكون أية مشاركة حقيقية للمختصين العرب في وضع هذه المضامين، وبالتالي عكست المواد التدريسية الإسرائيلية الرواية اليهودية الصهيونية وتنتكر للرواية العربية الفلسطينية. ونتابع هكذا، هكذا، فالرواية الهيمنية في كتب التدريس تنثني المصطلحات والعبارات

«الفيسبوك» أكثر المنصّات شيوعا للتحريض

هكذا تشيطن إسرائيل الفلسطينيين وتنزع شرعيتهم وتصور ذاتها ضحية

العمليات الأخيرة في المستوطنتين «عوفر» و«جعات أساف»، خلال شهر ديسمبر/كانون الأول من عام 2018، وتبين من النتائج أن الجهتين الأكثر استهدافا للتحريض في الإعلام العبري هما السلطة الفلسطينية والرئيس الفلسطيني محمود عباس بنسبة 19% و18%، على التوالي، يليهما التجمع الفلسطيني كتشريحة واحدة بنسبة 16%، كل من القيادة السياسية في الداخل وحركة حماس بنسبة 14%، وفلسطينيو الداخل بنسبة 12%، وفلسطينيو الضفة الغربية بنسبة 10%، وفلسطينيو قطاع غزة بنسبة 8%، ورجال دين مسلمون بنسبة 6%، ومنظمات دولية بنسبة 5%، وأخيرا، مسلمون فلسطينيون بنسبة 4%. إضافة إلى ذلك، تظهر النتائج أن 58% من حالات التحريض على التجمع الفلسطيني تأتي من قبل صحافيين، و40.3% تأتي من سياسيين فقائين، أي أنهم أعضاء برلمان حااليون، و2% تعود للشخصيات الجماهيرية الإسرائيلية مثل رؤساء مجالس محلية وبلديات أو عائلات فقدت أحد أفرادها خلال عمليات، أو أكاديمين.

أما نوعية التحريض المتبعة في المقالات والتقارير الإخبارية فمتنوعة، بعضها يشرّع العقوبات الجماعية واستعمال القوة ضد الفلسطينيين، وبعضها الآخر يقوم بتشيشية الفلسطينيين خطرة، نظرا لنشاط مواطنيها حيث خرجت منها في العام الأخير، عن الفلسطينيين وقياداتهم، وبعض المقالات تبرّز فيها الفوقية العرقية اليهودية، واستخدام خطاب العنصرية وتصوير إسرائيل بدور الضحية.

لعل المثال الأبرز على شرعية العقوبات الجماعية واستعمال القوة العنصرية ضد الفلسطينيين تجده وفق التقرير في المثال التالي: في الجيش يتعاملون مع القرية على أنها «بؤرة إرهابية» خطيرة، نظرا لنشاط مواطنيها حيث خرجت منها في العام الأخير، فحسب ثلاث خليات أقدمت على عمليات إطلاق نار، واحدة من خلالها كانت مسؤولة عن عمليتي إطلاق النار ولم يعقل أعضائها بعد، («يتبد نثمنا»، 2017/06/19، للصحفي: ي. شافراتس).

ونزع الشرعية، من جهة أخرى، يسلب من الفلسطينيين حقهم

غزة، والسلطة الفلسطينية، والأسرى الفلسطينيين، وحركة حماس، والجهة الشعبية لتحريض فلسطين، وفلسطينيو الد 48، والقيادة السياسية للفلسطينيين 48، واللاجئين، وقنوات إخبارية فلسطينية وعربية، وسلمون وشخصيات دينية مسلمة، وشخصيات دينية مسيحية، والرئيس الفلسطيني محمود عباس. كذلك مؤسسات فلسطينية ثقافية، وفلسطينيو القدس، وحركة المقاطعة الفلسطينية، وصحافيون فلسطينيون.

أما نوعية التحريض المتبعة، فتعتمد على التعريف المتعارف عليه أكاديمياً مثل العقاب الجماعي، وشرعية استعمال القوة، ونزع الشرعية، والشيشة، والتعميم، والفوقية العرقية، والعنصرية وتصوير إسرائيل بدور الضحية.

وتبين من نتائج التحليل الكمي أن نسبة التحريض الأعلى وجدت على صفحات التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، لبعضاء برلمان وزراء إسرائيليين وصحافيين بنسبة 24%، تليها وبفارق كبير شبكة «تويتر» بنسبة 12%، كل من صحيفة «يديعوت أحرونوت»، وقناة 20 بنسبة 10%، وبنسبة 7%، وصحيفة «معاريف» بنسبة 9%، صحيفة «هodoيع» بنسبة 7%، صحيفة «يسرائيل هيوم» بنسبة 5%، قناة 2 بنسبة 4% وقناة كان بنسبة 3%، وأخيرا، كل من القناتين 7 و-10 بنسبة 2%.

تتغير الضحية حسب المستحدثات وتغير الأحداث السياسية في الميدان، على سبيل المثال، احتلت منظمة اليونيسكو الدولية العناوين والتقارير الإخبارية، بالفترة الواقعة بين 2017/7/1 لغاية 2017/7/11، وذلك عقب إدراج الأولى للحرم الإبراهيمي موقعا تراثيا فلسطينيا. مثال آخر، وقع فلسطينيو الد 48 وقياداتهم الضحية الأكبر للإعلام الإسرائيلي فترة زيارة نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس لإسرائيل، واحتجاج أعضاء القائمة المشتركة على زيارته وإعلان الرئيس الأمريكي القدس العاصمة الأبدية للشعب اليهودي، وقع الرئيس الفلسطيني محمود عباس وقيادات سياسية فلسطينية في الداخل، وفلسطينيو الداخل الضفة الغربية والقطاع الضحية الأولى للإعلام الإسرائيلي عقب



مواجهات عنيفة على حدود قطاع غزة

المواجهات مع جيش الاحتلال أسفرت عن إصابات والهيئة الوطنية دعت لاستمرار الفعاليات

غزة تحيي الجمعة الـ 45 لـ «مسيرات العودة» على وقع وساطة أممية ومصرية لاحتواء التوتر وتطبيق التهدئة

والحشد الكبير في فعاليات المسيرات الشعبية، وأكدت أن فعاليات جمعة الأمس، تأتي لدعم وإستناد الأسرى، والتأكيد على دعم الشعب الفلسطيني لقضيتهم العادلة. وفي تقرير جديد للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أكد استمرار قوات الاحتلال في استخدام القوة ضد المدنيين الفلسطينيين المشاركين في مسيرات العودة وكسر الحصار.

يشار إلى أن فعاليات «مسيرات العودة» انطلقت يوم 30 مارس / آذار الماضي، ضمن جهود سكان غزة لكسر الحصار المفروض عليهم، من خلال إقامة مخيمات قرب الحدود الإسرائيلية، ولجأت قوات الاحتلال منذ انطلاق الفعاليات إلى استخدام القوة المفرطة والميتة، ضد المتظاهرين، وسط انتقادات دولية وحقوقية.

وكانت وزارة الصحة قد أعلنت في إحصائية سابقة أن عدد الشهداء الذين سقطوا منذ بداية فعاليات المسيرات، بلغ 255 شهيدا، بينهم 11 شهيدا، يحتجز الاحتلال جثامينهم. وأوضحت الإحصائية أن عدد المصابين فاق الـ 24 ألفا، عشرات منهم تعرضوا للحالات بتر.

ودفع جزء من رواتب موظفي غزة المدنيين، وذلك رفضا لعمليات «الابتزاز» الإسرائيلية، في إدمال هذه الأموال، بعد أن أخرتها حكومة إسرائيل لمدة أسبوعين.

وتنص تفاهمات إعادة الهدوء إلى غزة إلى جانب المنحة القطرية المقدرة بـ 90 مليوناً 60 منها تدفع لشراء وقود لصالح محطة توليد الكهرباء، على إدخال تسهيلات على حياة السكان، تشمل إدخال المزيد من السلع خاصة التي تمنع إسرائيل إدخالها بموجب الحصار، وكذلك السماح بعمليات التصدير، وتوسيع رقعة الصيد، لكن إسرائيل لم تقم بتنفيذ غالبية تلك التفاهمات، التي من المفترض أن تقود في نهايتها إلى رفع الحصار. وخلال فعاليات الأمس، قال إسماعيل رضوان القيادي في حركة حماس، إن تنظيم أحدى الجمع لمساندة الأسرى، التأكيد على أن قضيتهم تعد قضية مركزية، وإن المقاومة لن تتخلى عنهم مهما كلف الثمن، مطالبا المجتمع الدولي برفع الحصار عن غزة. ودعت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة أهل القطاع للاستمرار في المشاركة

وهي فعالية تنظيم في منتصف الأسبوع، عند مخيم عودة جديد، أقيم أقصى الحدود الشمالية الغربية للقطاع، وحملت الفعالية انذارا جديدا لإسرائيل بإمكانية التصعيد، في حال لم يتم الالتزام بتفاهمات التهدئة، ومن بينها زيادة مساحة الصيد. وفي بيان جديد لها، حذرت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار، من استمرار مطاردة الاحتلال الاسرائيلي في كسر الحصار عن قطاع غزة، مؤكدة أن ذلك «سيفتح الباب مشرعا أمام تصعيد كبير سيدون خلاله الاحتلال ومستوطنو غلاف غزة الألم والمعاناة»، وطالبت كلا من مصر والوسطاء الدوليين، بـ التدخل قبل قوات الاوان،، وأكدت الهيئة أن الشعب الفلسطيني «قادر على تحويل هذه الغمة إلى ضغط كبير في وجه الاحتلال».

جاء ذلك بعدما تواصلت الإنذارات الإسرائيلية مع مخبة وقوع جولة تصعيد عسكري جديدة مع غزة، بعدما رفضت حركة حماس قبل أسبوع ونصف تسلم الدفعة الثالثة من الأموال القطرية المخصصة لمساعدة القطاع، وقدرها 15 مليون دولار مخصصة لمساعدة 50 ألف أسرة فقيرة،

ولوحظ أن تلك القوات دفعت بمزيد من الجنود صوب السياج ، قبيل انطلاق فعاليات الأمس، في ظل الخشية من التصعيد، كما استبقت قوات الاحتلال الفعاليات ونفذت توغلا بريا شاركت فيه آليات عسكرية شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، وشرعت بأعمال تسوية وتجريف بغطاء من طائرات الاستطلاع الاسرائيلية.

يشار إلى أن شهديين سقطا بسبب القوة المفرطة التي استخدمتها قوات الاحتلال، وأصيب أكثر من ثلاثين بالرصاص الحي. وكانت الهيئة الوطنية العليا للمسيرات قد اتخذت منذ ثلاثة أسابيع العديد من الإجراءات لضمان سلامة المشاركين في المسيرات، والحفاظ على الطابع السلمي لها، حيث شملت التدابير وقتهها إعطاء توجيهات شديدة لجميع اللجان والوحدات العاملة في مخيمات العودة الخمسة بضرورة الالتزام والانضباط، وطلبت من المشاركين الابتعاد عن نقاط الخطر.

غير أن الهيئة الوطنية قررت خلال الأيام الماضية العودة إلى تنظيم فعالية «الحراك البحري» بعد توقف دام أربعة أسابيع،

جنود الاحتلال المتمركزين خلف ثكنات وآليات عسكرية بالحجارة. وتمكن الكثير من المتظاهرين من قطع واجتياز الأسلاك الشائكة التي تضعها قوات الاحتلال قرب مخيمات العودة الخمسة، ضمن الخطط الرامية لمنع وصول المتظاهرين للسياج الفاصل، واقتربوا كثيرا من جنود الاحتلال.

ومع بداية وصول المشاركين، أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدعوم بكثافة، كما أطلق جنود من وحدات القنصاة الإسرائيلية النار صوب المشاركين، دون التفريق بين الكبار والصغار، ما أوقع إصابات عدة في صفوف المشاركين. وقالت وزارة الصحة إن طواقم السعفين نقلت العديد من الإصابات، من مناطق المواجهات الخمس، إلى مشافي القطاع، وإن النقاط الطبية المقامة في تلك المناطق قدمت الكثير من الخدمات الإسعافية لأخزين أصيبوا بحالات اختناق وإغماء جراء استنشاق الغاز المسيل للدعوم. يشار إلى أن جيش الاحتلال أبقى على تعليمات إطلاق النار للجنود، لمنع تقدم المتظاهرين نحو مناطق السياج الفاصل،

غزة - «القدس العربي»:

أحييت جماهير غفيرة من قطاع غزة يوم أمس في مناطق «مخيمات العودة الخمسة» فعاليات الجمعة الـ 45 لـ «مسيرات العودة» التي حملت اسم «أسرانا ليسوا وحدهم». وأنشدت مواجهات مع قوات الاحتلال، وذلك مع استمرار التحذيرات من قبل الهيئة الوطنية العليا والفضائل الفلسطينية بتصعيد المواجهات، في حال استمرت إسرائيل في التلذذ في تنفيذ ما عليها من التزامات وردت في تفاهمات إعادة الهدوء، وهو ما دفع وفدا أمنيا مصرية وآخر من الأمم المتحدة، لزيارة القطاع من أجل العمل على المحافظة على تفاهمات الهدوء.

وتجمعت حشود كبيرة من الغزيين عصر الجمعة، في مخيمات العودة المقامة شمال وسط وجنوب القطاع، ولوحوا أمام جنود الاحتلال بأعلام فلسطينية، وحملوا كذلك صوراً لأسرى فلسطينيين في سجون الاحتلال، فيما قام عدد منهم باجتياز المنطقة العازلة التي تقيهم قوات الاحتلال في عمق أراضي القطاع، وتمكنوا من الاقتراب من السياج الفاصل، ورشق

وفد المخابرات المصرية الزائر أجرى نقاشات حول الملف حماس تنتظر الساعات المقبلة لمعرفة خطط مصر تجاه المعبر وتوقعات باستمرار عملية الفتح أمام مسافري غزة

غزة - «القدس العربي»:

أسبوعيا، وذلك بعد عملية توقف دامت منذ عام 2013، حيث لم تسمح مصر بسبب الأوضاع الميدانية في سيناء، وإغلاق المعبر لفترات طويلة بخروج معتمري غزة.

وفي حال عودة العمل في المعبر بدون عودة موظفي السلطة، سيجري العمل به من جديد، بالطريقة التي كانت قائمة في فترات سابقة سمح بفتح المعبر في كلا الاتجاهين بشكل مستمر، خلال حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك، وكذلك خلال فترة حكم الرئيس المعزول محمد مرسي، وخلال فترة الحكم المجلس العسكري الذي أعقب سقوط نظام مبارك.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة، أن الجانب المصري أجرى خلال الفترة الماضية سلسلة اتصالات، من أجل التوصل إلى حلول لإنهاء الأزمة الناشبة بين حركتي فتح وحماس. وحسب المصادر، فإن المسؤولين في جهاز المخابرات العامة المصرية، المشرفين على ملف المصالحة، عملوا خلال تلك الاتصالات على إيجاد حل لإنهاء الخلاف الذي انفجر، من خلال تسكين النقاط الخلافية، وفي مقدمتها سحب موظفي السلطة من معبر رفح، ضمن المساعي الرامية إلى إعادة الطرفين إلى الحوار.

وكانت السلطة الفلسطينية قد قررت سحب موظفيها العاملين على معبر رفح، الذين تسلموا المسؤولي عن تشغيله لأول مرة منذ وقوع الانقسام عام 2007، في الأول من فبراير/ شباط 2017، بناء على تفاهات المصالحة الأخيرة، وأرجعت السلطة سبب ذلك إلى قيام أجهزة أمن حماس بالتضييق على الموظفين واستدعاء واعتقال عدد منهم. وأكد الوزير حسين الشيش، رئيس هيئة الشؤون المدنية، أنه لا عودة للموظفين للمعبر «إلا في ظل اتفاق شامل وصلاحيات كاملة للسلطة والحكومة».

يشار إلى أن الوفد الأمني المصري برئاسة اللواء أيمن بدیع الذي زار قطاع غزة، بعد انسحاب موظفي السلطة، وعد بفتح المعبر قريبا، وأكد لقادة حماس وثلاثة فصائل أخرى، أنه لا يوجد قرار مصري بإغلاقه، حيث أجرت مصر اتصالات خلال الفترة الماضية مع مسؤولين من السلطة الفلسطينية، بهدف إنهاء الخلاف حول هذه القضية، لكن لم يعلن عن نتائج لها، قبل أن تقوم مصر بفتح المعبر يوم الثلاثاء الماضي. ولم يكن يروق لحركة حماس التي تحكم قطاع غزة إطالة عملية إغلاق المعبر في وجه المغادرين طوال الفترة الماضية، حيث أقيمت مصر عملية الفتح باتجاه العودة فقط، والسماح بدخول البضائع.

وخلال فترة الإغلاق، نظمت احتجاجات أمام بوابة المعبر من الجانب الفلسطيني، دعا خلالها المشاركون مصر لإعادة عملية الفتح من جديد، وهو أمر طالبت به الفصائل الفلسطينية في غزة، وكذلك الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة. ويسبب طول فترة الإغلاق السابقة للمعبر، تكسدت أعداد كبيرة من ذوي الحالات الإنسانية من مرضى وطلاب وأصحاب إقامات في الخارج المحتاجين للسفر بصورة ملحة.

تنتظر حركة حماس غدا الأحد، لمعرفة الترتيبات المصرية الخاصة بعمل معبر رفح، الذي أعيد فتحه يوم الثلاثاء الماضي ولدة ثلاثة أيام ، بعد توقف دام لثلاثة أسابيع عقب انسحاب موظفي السلطة الفلسطينية منه، على أثر خلافات مع حماس، التي تسلمت طواقمها مهام العمل، وتشير التوقعات إلى وجود نية مصرية لاستمرار عملية الفتح، في ظل عدم نجاح الجهود الرامية لإعادة تواجد موظفي السلطة من جديد. وسيكون غدا الأحد فيصلا في معرفة تفاصيل عمل المعبر في الفترة المقبلة، من حيث إن كان سيمتد فتحه بشكل متواصل، أم سيعود العمل به بشكل متقطع، خاصة أن عملية الفتح التي بدأت يوم الثلاثاء وانتهت الخميس الماضي، أعلن أنها استثنائية، قبل أن تخرج تسريبات تفيد بعدم وجود قرار مصري بإغلاق ممدد.

وفي العادة يتعطل العمل في المعبر يومي الجمعة والسبت بسبب الإجازة الأسبوعية في الجانب المصري، ويعاد فتحه من جديد لدة خمسة أيام أسبوعيا، تبدأ من الأحد وتنتهي الخميس، وحسب ما توفر من معلومات، فإن قيادة حماس طلبت من الوفد الأمني المصري برئاسة اللواء أحمد عبد الخالق، مسؤول الملف الفلسطيني في جهاز المخابرات المصرية، الذي وصل غزة أول من أمس الخميس مجددا، إعادة العمل في معبر رفح، وتسهيل إجراءات السفر أمام المغادرين من أصحاب الحالات الإنسانية، كونه يعد ضرورة من أجل تخفيف الحصار المفروض من قبل إسرائيل على السكان، حيث تركز جزء مهم من النقاشات التي دارت بينهم على كيفية تشغيل المعبر في الفترة المقبلة.

وقد أكدت مصادر مطلعة قبيل وصول الوفد أن السلطات المصرية تنوي فتح المعبر من دون إغلاق خلال الفترة المقبلة، وذلك في ظل وجود الطواقم الحالية التي تتشرف على تشغيله والمشكلة من وزارة الداخلية في غزة التي تدبرها حركة حماس، بعد انسحاب موظفي السلطة يوم السابع من الشهر الماضي.

وبما يعزز هذه الخطوة، سمحت السلطات المصرية في اليوم الأول لفتح المعبر، بسفر بعثة من وزارة الأوقاف في غزة، وممثلين عن شركات الحج والعمرة، لإجراء الترتيبات الخاصة بسفر معتمري غزة إلى السعودية، خلال الفترة المقبلة، وهي عملية تحتاج إلى استمرار عمل معبر رفح على مدار أيام الأسبوع، عدا أيام العطل الرسمية.

وسيجري مسؤولو الأوقاف وممثلو الشركات، لقاءات مع المسؤولين المصريين، من أجل ترتيب عمليات خروج المعتمرين خلال الفترة الماضية، خاصة بعد أن وافقت السلطات المصرية سابقا على تسهيل رحلات العمرة من قطاع غزة مطلع يناير/ كانون الثاني الماضي. وتردد حسب ما أبلغ مسؤولو شركات الحج والعمرة، أن السلطات المصرية وافقت على خروج 1000 معتمر من غزة

هنية: ما يجري في غزة يؤثر على المشهد الفلسطيني والمنطقة «لقاءان ثلاثيان» لأول مرة في غزة جمعا بين الأمم المتحدة والمخابرات المصرية وحماس لمناقشة ملفات حساسة



رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية

العديد من الدول الأوروبية، بشار إلى أن القيادي في حركة حماس عصام الداعيلس، قال خلال الاجتماعات التي عقدت في غزة، إن اقصر الطرق للهدوء هو رفع الحصار عن قطاع غزة والالتزام التام بالتفاهات الأخيرة، وشهد على أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «يعرف جيدا الأمن الذي يمكن أن يدفعه إذا استمر بحرق وتجاوز التفاهات»، وكانت «القدس العربي» قد علمت من مصادر مطلعة، أن مسؤولي الملف الفلسطيني في جهاز المخابرات المصرية، شرعوا منذ أيام بتكثيف اتصالاتهم بالفصائل الفلسطينية، في مسعى منهم لمنع انزلاق الأمور تجاه التصعيد على حدود غزة، والعمل على استكمال تطبيق تفاهات إعادة الهدوء الأخيرة.

وكانت الأمم المتحدة، قد أكدت أول من أمس الخميس أن قطاع غزة يواجه «أزمة إنسانية غير مسبوقة»، ودعت المانحين إلى تقديم الدعم للقطاع من أجل إنقاذ الوضع الكارثي.. وقال المتحدث السياسي وإهتمام، للأمم المتحدة ستيفان دوغريك في مؤتمر صحفي عقده في المقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك، فإن النظام الصحي يواجه مصاعب كبيرة، بسبب عدد الإصابات الكبير لإنحاص من مظاهرات الحدود، إلى جانب النقص في الإمدادات الطبية، وإمدادات الطاقة، ونقص مخزون الأدوية، الذي لا يغطي سوى حاجز 42 ٪، وهي تكفي لمدة شهر واحد فقط. ورحبت الأمم المتحدة بالمساعدة التي قدمتها قطر، وبالبالغة 20 مليون دولار، لبرامج النقد مقابل العمل في غزة، ودعت إلى تقديم الدعم المستمر لسكان القطاع المحاصر.

وحاول ميلادينوف، دفع المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس، بعد التطورات الأخيرة التي جرت، حيث بدأت فتح بإجراء مشاورات مع فصائل منظمة التحرير وشخصيات مستقلة، لتشكيل حكومة جديدة، دون مشاركة حماس، التي يتوقع أن تأخذ هي الأخرى خطوات من جهتها، في حال شكلت الحكومة، التي ستشرف على انتخابات برلمانية جديدة، بعد قرار حل المجلس التشريعي، والذي أقرضته حماس بشدة.

وحسب ما يتردد فإن الاجتماعات أيضا ناقشت الاستقرار بعملية التهدئة، من خلال البدء في تنفيذ المرحلة الثانية، والتي تشمل مشاريع دولية لتخفيف الحصار عن غزة. وقد أكد على أهمية «اللقاءات الثلاثية» رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، حيث قال في تصريحات صحافية عقب اللقاء الثلاثي الأول، أن ما يجري في قطاع غزة «يؤثر على المشهد الفلسطيني والمنطقة»، وقال إن قضية فلسطين «قضية مركزية، وغزة بصمودها ونضحياتها هي منطقة اجتذاب سياسي وإهتمام»، لافتا إلى ما يجري في غزة «يؤثر على كل المشهد الفلسطيني العام والمنطقة»، واصفا اللقاء الثلاثي الذي بحثت عليه الملفات بأنه «غير مسوق». وأوضح أن المشهد العام في غزة والصفة والقدس وما أبعد من ذلك «في مفتقر طرق ومرحلة حساسة يحيط بها الكثير من التحديات»، لكنه قال إن المشهد «يحمل الكثير من الفرص والأفاق». وأكد أن اللقاءات تأتي في إطار الإهتمام والمتابعة من العناصر الثلاثة التي تتحرك خلال الفترة الماضية بخصوص غزة (الأمم المتحدة ومصر وقطر) إلى جانب

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بما يشير إلى أهمية الملفات المطروحة على طاولة النقاش مع حركة حماس في قطاع غزة، حول ترتيبات المشهد الفلسطيني، خاصة السياسية التي لها علاقة بالخلاف الفلسطيني المتفاسم، وتلك التي لها علاقة بترتيبات إعادة الهدوء، وتخفيف الاحتقان على حدود غزة، عقد وفد الأمم المتحدة وآخر من المخابرات المصرية، أمس اجتماعين بشكل مشترك مع قيادة حماس.

اللقاء الأول عقد فور دخول المبعوث الأممي للشروق الأوسط نيكولا الثاني بين قيادة حماس والوفدين أمس الجمعة، وشارك فيه الوفد الأمني المصري، بقيادة اللواء أحمد عبد الخالق، الذي كان قد وصل للقطاع أول من أمس الخميس، ومكث فيه إلى الجمعة، وعقد الاجتماع في مكتب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وهو اللقاء الأول الذي يعقد من هذا النوع، حيث جرت العادة على عقد المسؤولين الأبيين المصريين لقاءات منفردة مع قادة حماس.

فيما عقد اللقاء الثاني بين قيادة حماس والوفدين الأممي والمصري بعد ظهر أمس، واستيق اللقاء، باجتماع مغلق بين الوفد المصري ورئيس حماس في غزة بحبي السنوار عقد يوم الخميس. وتشير هذه الاجتماعات إلى أهمية الملفات التي تجري مناقشتها بين هذه الأطراف الثلاثة، خاصة وأنها جمعت اثنين من وسطاء عملية التهدئة الأخيرة، التي تشهد لتكوا إسرائيليا في تنفيذ بنودها، ما يعرضها لخطر الانهيار، كما ناقشت ملف المصالحة المتعثر بين فتح وحماس، خاصة وأن الوسيط الأممي والمصري، أجريا خلال الأيام الماضية لقاءات فيما بينهما، ولقاءات اتصالات مع مسؤولين كبار في حركة فتح والسلطة الفلسطينية، لتجاوز مرحلة الخلاف، والاتفاق على نقطة تعيد الطرفين إلى طريق المصالحة، المهددة هي الأخرى بالانهيار.

المبعوث الدولي ميلادينوف زار خلال الأيام الماضية العاصمة المصرية القاهرة، وبحث مع مسؤوليها المشرفين على رعاية الملفات الفلسطينية، سبل التحرك العاجل لإنقاذ ملفي التهدئة والمصالحة، قبل أن يغادر إلى إسرائيل ويبحث الملفات ذاتها خاصة تطبيق تفاهات التهدئة. ومن هناك ينتقل إلى رام الله لعقد لقاءات مع مسؤولين كبار في السلطة، بعد انقطاع دام لعدة أشهر، حيث لم تكن القيادة الفلسطينية ترحب بتحركات ميلادينوف، لوساطته في اتفاق تهدئة غزة وترتيباتها دون مشاوراة أو إشراك السلطة الفلسطينية،

مدير مشفى في الدار البيضاء تحدث عن 20 إصابة بينهم طفل في حال الخطر

وزير الصحة المغربي يعلن عن تسجيل خمس حالات وفاة بإنفلونزا الخنازير

الرباط — «القدس العربي»:

أعلن وزير الصحة المغربي عن تسجيل خمس حالات وفاة بإنفلونزا «أش 1 إن 1» — الخنازير— أصيب بها أشخاص في وضعية هشّة، فيما أعلن مدير مستشفى في الدار البيضاء عن 20 إصابة من بينهم طفل في حالة خطرة. وقال أسد الدكالي، وزير الصحة المغربي، إن أنفلونزا «أش 1 إن 1» هو النوع المتفشي خلال هذه السنة، على غرار «ياقي بلدان العالم»، وأن وزارته «ستواصل جهودها في إطار البقطة الوبائية». وأضاف الدكالي أنه من بين الأنواع الفرعية الثلاثة للإنفلونزا العادية، وهي إنفلونزا «أش

1 إن 1» وأنفلونزا «أش 3 إن 2» وأنفلونزا «ب»، فإن أنفلونزا «أش 1 إن 1» هي «النوع الفرعي المتفشي هذا العام، على غرار باقي دول العالم». وقال إن مواقع ومراكز صحية ومستشفيات وعيادات ومصحات، التي أبلغت الوزارة بنتائج المراقبة السريعة والفيروسية، كشفت أن من أصل «20 في المئة من الأشخاص المصابين بأعراض الإنفلونزا أو عدوى الجهاز التنفسي، فإن 97 في المئة منهم مصابون بإنفلونزا (أ 1)، 80 في المئة منهم مصابون بإنفلونزا (أش 1 إن 1)، وأن ذلك «يشكل المعتاد والمخى العالمي في بحر السنة الجارية»، مذكراً بأن السنوات السابقة شهدت تسجيل معدلات مرتفعة.

مجلس الأمن يعرب عن دعمه

لجهود المبعوث الدولي إلى الصحراء

الرباط — «القدس العربي»:

تبنى مجلس الأمن الدولي، مساء الخميس، بياناً للصحافة بعد انتهاء جلسة خصصها للنزاع الصحراوي، لإحاطته من طرف مبعوث الأمم المتحدة، هورث كوهلر، بتطورات النزاع في الميدان ونتائج سلسلة تحركات قام بها لإعادة الروح لعملية السلام الصحراوي المتجمدة منذ 2011. وأعرب المجلس عن دعمه للمبعوث الشخصي للأمين العام لسلام المتحدة للقيام بمهمته في تيسير التوصل إلى حل سياسي للنزاع الصحراوي، وأكد أن القرار 2440، الذي اعتمدته مجلس الأمن في 31 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، يشكل أساس العملية السياسية الجارية، وهو القرار الذي حدد معايير الحل الذي ينبغي أن يكون «سياسياً وواقعياً وبرامغانياً ودائماً، ويقوم على التوافق». وبالنسبة للمغرب، فإن القرار 2440 ينطلق من ثقافة مجلس الأمن التامة بأن المبادرة المغربية للحكم الذاتي التي طرحها رسمياً على مجلس الأمن 2007، تستجيب تماماً لهذه المعايير، وقالت وكالة الأنباء المغربية الرسمية إن القرار أكد «تفوق هذه المبادرة التي تعكس جهود المغرب الجدية وذات المصادقية من أجل إنهاء هذا النزاع الإقليمي، ومكرس دور الجزائر كطرف رئيسي في هذه العملية السياسية، ورحب

بمشاركة هذا البلد بنفس صفة المغرب وموريتانيا وجهية البوليساريو في المائدة المستديرة التي انعقدت بجنيف.

وأحاط المبعوث كوهلر الأعضاء الستة في مجلس الأمن علماً بالتزام المغرب والجزائر وموريتانيا وجهية البوليساريو بالمشاركة في المائدة المستديرة الثانية خلال الربع الأول من سنة 2019، وأعربوا عن دعمهم البناء للمبعوث الشخصي، مكرسين بالتالي صيغة المائدة المستديرة الأولى المنعقدة في جنيف كإسناد للمواعيد المقبلة في إطار العملية السياسية، وأكد سيدي محمد ولد محم، وزير الثقافة الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية، أن بلاده اختارت موقف الحياد الإيجابي في قضية الصراع، وأنها تتمنى تسوية هذا الشكل بين الأطراف. وأضاف المسؤول الموريتاني أن لبلاده مصلحة مع جميع الأطراف، وأن استقرار المنطقة هو لصالحها، وقال إن زمن الاصطفاف إلى أطروحة هذا البلد على حساب البلد الآخر قد ولى.

وأبرز ولد محم أن موريتانيا تريد الغرب والجزائر على حد سواء، وأن نواكشوط في حاجة إلى الدولتين معا، وتتمنى أن يجد هذا المشكل «الذي طال أمد»، حلاً في أقرب وقت ممكن، سواء عن طريق تراضي الأطراف أو عن طريق الأمم المتحدة.

سويسري مشتبه بارتباطه بمتهمين

بقتل اسكندنافيتين في المغرب يمثل أمام القضاء الإثنين

المغرب والدنمارك والنرويج. وأوقف أكثر من عشرين شخصاً يشتبه في تورطهم في هذه الجريمة، بينهم المواطن السويسري الذي يحمل أيضاً الجنسية الإسبانية. ومثّلوا جميعاً أمام قاضي تحقيق في جلسات تمهيدية.

ووصف بيان للمكتب المركزي للأبحاث القضائية المواطن السويسري بكونه «مشتبعا بالفكر المتطرف والعنيف»، وتم توقيفه في مراكش في نهاية كانون الأول/ديسمبر. ويشته بـتورطه في تلقين بعض الموقوفين في هذه القضية لآليات التواصل بواسطة التطبيقات الحديثة، وتدريبهم على الرماية»، كما جاء في بيان رسمي صدر بعد توقيفه. وأشار البيان إلى أن الموقوف كان «منخرطاً في عمليات استقطاب مواطنين مغاربة وأفارقة من دول جنوب الصحراء بغرض تجنيدهم في مخططات إرهابية في المغرب».

الجيش المغربي يشارك في مناورات

عسكرية ضخمة إلى جانب الجزائر



صورة أرشيفية لتدريبات للجيش المغربي يشرف عليها قوات أمريكية

وغينيا بيساو، ومالي، وموريتانيا، والنيجر، والسنغال، وتونس، إضافة إلى الشركاء الغربيين وهم: النمسا، وبلجيكا، والتشيك، والدنمارك، وفرنسا، وإيطاليا، واليابان، وهولندا، والنرويج، وبولندا، والبرتغال، وإسبانيا، وسويسرا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية. وفي إطار محاربة الإرهاب دائماً، يشارك المغرب، الأسبوع المقبل بواشنطن، في اجتماع وزاري دولي في شخص وزير الخارجية، ناصر بوريطة، ضمن التحالف الدولي ضد «تنظيم الدولة» الذي يضم 79 عضواً.

شؤون عربية وعالمية

والى اتباع «نظام صحي» من خلال غسل الأيدي عدة مرات يومياً، وتجنب الأشخاص المصابين بإنفلونزا مع استعمال المناديل الورقية.

وقال إن وزارة الصحة تنصح هؤلاء الأشخاص بالتلقيح ضد الإنفلونزا خلال الحملة التي بدأت في موسم الخريف وما تزال مستمرة، ودعا الأشخاص المصابين، والذين قد تتدهور حالتهم، إلى «زيارة، وفي أقرب وقت ممكن، قصد الاستشارة، العيادات وكبار السن، والأطفال بين ستة أشهر وخمس سنوات، والحوامل، والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة، من داء السكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والأوعية الدموية والفشل الكلوي والجهاز التنفسي،

محكمة مغربية تقضي بسجن

ثلاثة نشطاء من حراك جرادة سبع سنوات

العصيان المسلح بالطريق العام والمشاركة في التجمهر المسلح بواسطة أشخاص متعددين، والمشاركة في التحريض على ارتكاب جنائيات وجنح، والمشاركة في تعيب أشياء مخصصة للنفقة العامة». وأصدرت المحكمة نفسها قبل أسبوعين أحكاماً بـ60 سنة سجناً ضد 18 من ناشطي الحراك، ويبلغ عدد المتابعين في ملفات هذا الحراك 68 معتقلاً في حالة اعتقال، و18 متابعين في حالة سراح، وأتم 8 ناشطين عقوباتهم.

وأخرج سكان مدينة جرادة لإحتجاج اواخر 2017 واستمرت أشهراً من أجل المطالبة بتحسين ظروف معاشهم وإنهاء مأساة الموت، وذلك بعد وفاة أخوين في أسيار الفحم، لحقهم آخرون في نفس الظروف، لكن السلطة المغربية وعكادتها واجهت مطالبتهم بالتدخل العنيف والقمع والاعتقالات ثم المحاكمات والسجون. ووصفت جماعة العدل والإحسان، أقوى الجماعات المغربية ذات المرجعية الإسلامية، هذه الأحكام بـ«الانتقامية»، وقالت إن الدولة «تواصل انتقامها من شباب المغرب ونشطاء الحراك الاجتماعي السلمي، لتكون الحصيلة النهائية في حق معتقلي الرغيف الأسود 199 سنة وتمانية أشهر جواباً على مطالبتهم الاجتماعية في العيش الكريم».

الرباط — «القدس العربي»:

كرس حكم قضائي صادر عن المحكمة الابتدائية في طنجة قاعدة تكتسي أهمية خاصة في حماية البيوت خلال إجراء عمليات التفتيش، وذلك باعتبار إجراء تفتيش المنازل «إجراء شكلياً» يستوجب تضمن موافقة المتهم المكتوبة في محضر الشرطة، وعلى أن محضر التفتيش الذي يشير إلى الموافقة الصريحة للمشهود فيه على القيام بالتفتيش داخل مسكنه يعتبر باطلاً، لأن الموافقة غير كافية ما دامت غير مكتوبة.

وأكدت المحكمة خلال النظر في قضية القيادي في جماعة العدل والإحسان، محمد بن مسعود، أن «التفتيش المنجز خالف نص الدستور والنصوص القانونية المنظمة له بالتبعية في قانون المسطرة الجنائية، ولا مجال للقول فيه بصحة، ويتعين معه التصريح بطلانه تبعاً لذلك»، مضيفة: «إن الدستور المغربي قرر صراحة أن تفتيش المنازل لا يمكن إجراؤه إلا طبق الإجراءات القانونية»، محكمة بن مسعود.

وقامت السلطات بفتح بحث مع عضو الأمانة العامة للدائرة السياسية لـ«العدل والإحسان» وأستاذ التعليم العالي مع تفتيش منزله، وذلك بناء على تعليقات النيابة العامة، وتم اعتقاله في 20 آذار/مارس الماضي، ثم متابعته في حالة سراح بعد ذلك.

وقضت المحكمة علنياً وابتدائياً وحضورياً ببطلان محضر التفتيش، بعد الاستماع لدفاعات

امتحدها رئيس البرلمان واعتبرها تاريخية

موريتانيا: نواب المعارضة ينتقدون الدورة البرلمانية المختتمة



البرلمان الموريتاني

نواكشوط — «القدس العربي»:

انتقد تحالف نواب المعارضة الموريتانية بشدة أمس مجريات الدورة البرلمانية المختتمة يوم الخميس، مؤكدين أنها شهدت دوساً على القانون».

وأكد التحالف «أن الدورة البرلمانية الأولى لهذه النيابة تختتم في ظل تآزم كبير يسبب عرقلة أداء النواب وبعض الخروقات الدستورية والقانونية التي شابته هذه الدورة، حيث تأخرت عن افتتاحها أصلاً في تجاوز للدستور عبر النواب عن رفضه حينها، كما شابته مسار الدورة حالات من الدوس على القانون والنظام الداخلي للمجموعة وعلى المساطر المحددة».

وأشكى نواب المعارضة من أنهم حرموا في وبخاصة في مجالات الأمن والتعليم والصحة والطالة وملفات الفساد وحقوق الإنسان وغيرها، بحجة الخروج عن الموضوع والتصديق عليهم في الوقت بمنحهم ثلاث دقائق دون زيادة مهما كانت أهمية الموضوع وتشعبه». وأضاف تحالف نواب المعارضة: «رغم هذه الظروف السلبية، طرحنا أغلب مشاكلنا وقترحنا الحلول المناسبة ولم نجد أدناً صاغية لدى الجهات المعنية، وقدما أسئلة للقطاعات الحكومية في أهم المجالات

السابقة وإن كان هناك تأخر لمدة أسبوعين في نزوة الوفاء هذا العام من دون تجاوز العتبة الوبائية بالنسبة للسنوات السابقة.

وقال الدكالي إنه يتضح—من خلال التحليلات والبيانات المخبرية التي تمت على 541 عينة تم تحليلها إلى حدود 20 يناير/كانون الثاني 2019 بالمختبر المرجعي الوطني التابع لوزارة الصحة— أن الحالة الوبائية مشابهة لما هو مسجل على الصعيد الدولي، وأن تحليل المعطيات والبيانات الخاصة بالموسم 2018–2019 يظهر تأخراً نسبياً للبدء المعتادة للموسم الوبائي للإنفلونزا، الأسبوع من 17 إلى 23 كانون الأول/ديسمبر 2018، وأن الذروة للإصابة للإنفلونزا بشكل عام كانت في الأسبوع الثاني من الشهر

الماضي.

وقال الدكتور هشام عفيف، مدير المستشفى الجامعي ابن رشد في الدار البيضاء، إن 20 طفلاً دخلوا المستشفى لإصابتهم بإنفلونزا «أش 1 إن 1» من بينهم حالة واحدة لطفل استدعت وضعه في العناية المركزة، وأن قسم الإنعاش بالمستشفى يستقبل أيضاً رجلين بالغين حالتهم «خطرة» نتيجة إصابتهم بأمراض مزمنة ضاعفت من تأثير إنفلونزا «أش 1 إن 1» على وضعهم الصحي. وقال عفيف إنه باستثناء الطفل الذي يوجد بقسم الإنعاش، فإن باقي الاطفال يوجدون بغرف عادية في وقت غادر البعض منهم المستشفى، وأن الأطفال المصابين تمت إحالتهم من قسم الأطفال.

القضاء المغربي يعتبر أن التفتيش الذي تعرض له

منزل قيادي في هيئة العدل والإحسان مخالف للقانون

الشكلية التي تقدمت بها هيئة الدفاع عن بن مسعود، والداعية إلى إبطال محضر الانتقال والتفتيش استناداً إلى القانون الذي يتطلب أن تكون الموافقة على تفتيش المنزل بخط اليد، موضحة أن محضر التفتيش والانتقال لا توجد فيه أي موافقة بخط اليد. واستندت المحكمة إلى المادة 79 من القانون، المسطرة الجنائية التي تنص على أنه «لا يمكن دخول المنازل وتفتيشها وحجز ما فيها من أدوات الاقتناء دون موافقة صريحة من الشخص الذي ستجري العمليات في منزله، وتضمن هذه الموافقة في تصريح مكتوب بخط يد المعني بالأمر، فإن كان لا يعرف الكتابة يشار إلى ذلك في المحضر كما يشرع فيه إلى قوله»، دفاع حساني يطالب بمعاينة رجال السلطة الذين شععوا بيته بوجدة (فيديو) اقرأ أيضاً، وأوضحت المحكمة أن «التأشير من خلال هوية المتهم أنه أستاذ باحث وأن إجراء تفتيش وفق الشكليات المنصوص عليها في الفصل يستوجب تضمن موافقة المتهم المكتوبة بمحضر الضابطة القضائية، وهو الأمر المنقضي في نازلة الحال ما دام أن محضر التفتيش المنجز أشار إلى موافقة المعني بالأمر على إجراء هذا التفتيش داخل مسكنه دون تضمن الموافقة في كتاب». وباتى هذا الحكم الذي يكرس قاعدة في حماية المنازل، في الوقت الذي طالبت فيه هيئة الدفاع عن قيادي آخر بجماعة العدل والإحسان بوجدة، وهو لطفي حساني، بإبطال محاضر تفتيش بيته ونشر صور خاصة تستهدف حياته الشخصية في مواقع إلكترونية عقب عملية التفتيش، علاوة على إغلاق منزله وإصدار قرار إداري يقضي بهدمه.

الإرادة المشتركة لبلادنا وجارتها السنغال في أن يوسع استغلال احتياطيات حقل الغاز المسمى «أحميم الكبير» من نطاق مشتركات البلدين التي فرضتها وروابط القربى وأحداث التاريخ وحقائق الجغرافيا، واليوم تاتي الثروة المشتركة لتعجزها أكثر فاكتر».

وأضاف: «إن مهمتنا التي انتخابنا الشعب لأدائها هي مهمة سامية ونبلية تقوم على خدمة الشعب بطرح مشاكله، وإدارة العملية التشريعية ومراقبة العمل الحكومي وفق ما حولنا القانون، وهي مهمة أسامي من الشخصية وتصفي الحسابات».

وتطرق رئيس البرلمان للمشاكسات التي شهدتها الدورة بين نواب المعارضة وبعض الوزراء فدعا «الوزراء لأن يدركوا بأنهم ملزمون بالاحترام وتقدير نواب الشعب، صاحب السيادة، وأن يعلموا أن التعاطي بإيجابية مع المشرّعين بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية ومواقفهم السياسية أغلبية كانوا أو معارضة، هو أفضل طريق لنجاح البرنامج الحكومي الذي لن يتأتى إلا من مناجم الانسجام والتفاهم والتكامل بين الحكومة والبرلمان».

هذا وشهدت الدورة المختتمة خصاماً شديداً بين نواب المعارضة وبعض الوزراء، وبخاصة وزير الاقتصاد والمالية المختار ولد أبجي، الذي تبادل عبارات الشتم مع النائب المعارض والحقوقي بيرام ولد الداه.

تضارب التصريحات داخل اتحاد الشغل عنوان قرب التوصل لاتفاق مع الحكومة حول أزمة التعليم

اشتباكات بين قوات الأمن التونسية وأولياء يطالبون بعودة أبنائهم إلى مقاعد الدراسة

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

نشبت اشتباكات بين قوات الأمن التونسية وعدد من الأولياء والتلاميذ المشاركين في مسيرة تطلب بحل الأزمة المتواصلة بين وزارة التربية ونقابة التعليم الثانوي، فيما تضاربت التصريحات داخل اتحاد الشغل، فبينما أكدت قيادة الاتحاد قرب حل الأزمة مع وزارة التربية، نفت نقابة التعليم الثانوي هذا الأمر، مشيرة إلى أن مقترحات الوزارة لا ترتقي لمستوى مطالب المعلمين.

وكانت التنسيقية المذكورة طالبت رئيس الحكومة ووزيري التربية والعدل، بممارسة صلاحياتهم في تطبيق القانون وملاحقة الأساتذة المقاطعين لامتحانات، كما دعت «السلطة القضائية إلى الالتزام بالاستقلالية والحياد واحترام المساواة بين الجميع، والزم في تطبيق القانون بما يقطع مع عقليّة الإفلات من العقاب».

ودعت أيضاً اتحاد الشغل إلى «التصدي لنقابة التعليم الثانوي التابعة له وممارسة صلاحياته في تادييب أعضائها الذين لم يسيئوا فقط لتاريخه بل لمسيرة العمل النقابي ككل»، مطالبة بـ«عودة الدراسة إلى نسقها المجهود

وعدم وضع التلميذ كرهينة في الصراع بين نقابة التعليم الثانوي ووزارة التربية».

وكان اتحاد الشغل أجرى، الخميس، مفاوضات مع الحكومة حول أزمة التعليم، حيث أكد حفِظُ حفِظُ الأمين العام

للعام لاتحاد الشغل، أنه «سيتم حل أزمة التعليم الثانوي خلال الـ24 ساعة القادمة أو قبل»، مشيراً إلى أن الحكومة بصدد دراسة المقترحات التي تقدم بها الاتحاد.

إلا أن لسعد اليقوبي، الكاتب العام



مظاهرة سابقة لاتحاد الشغل التونسي

لنقابة التعليم الثانوي، نفى هذا الأمر، وعلق على تصريحات حفِظُ بقوله: «أحياناً حسن النية مطلوب وأحياناً حسن الدية قد يؤثر على المفاوضات» كما دعا المشاركين في المفاوضات من الطرفين إلى «التحلي بضبط النفس وعدم

ترشح الجنرال غديري للرئاسة الجزائرية يفتح سيلاً من التساؤلات حول حظوظه في الفوز وموقف النخب السياسية منه

باريس «القدس العربي»

من كمال زاي:

جاء ترشح اللواء المتقاعد علي غديري إلى الرئاسة في الجزائر ليفتح سيلاً من التساؤلات حول الرجل، وحول الاهتمام الذي يحوزُه مقارنةً بخيرِه، وكذا حظوظه في الفوز بمقعد الرئاسة، والأهم من ذلك الطريقة التي تعاطت بها النخب السياسية وحتى الإعلامية مع ترشح «الجنرال» إلى منصب القاضي الأول في البلاد. خرج اللواء غديري من العدم تقريباً، فقبل أسابيع لم يكن عموماً الجزائريين يعرفون الرجل الذي قضى 42 عاماً في المؤسسة العسكرية وشغل منصب مدير المستخدمين في وزارة الدفاع، وحتى وإن كان الرجل عسكرياً وحاملاً لرتبة لواء، إلا أنه لم يكن من الجنرالات أصحاب القرار، وهو من الذين يحسّنون

تطويع القلم (بالفرنسية) أكثر من ترويض

«الكلشينيكوف»، وهذا باعتباره هو، لكن اللواء خرج فجأة عن صمته وطلق قناده المريح ليمسّر سلسلة مقالات أعقبها بمقابلة في صحيفة «الوطن» (الصادرة بالفرنسية) خرجت إعلامية تزامنت مع نقاش مفتعل حول إمكانية تأجيل الانتخابات الرئاسية وتمديد فترة حكم الرئيس بوتفليقة بعام أو عامين، وهي مبادرة أو محاولة باءت بالفشل، ولكن غديري استبق الأمر ودعا المؤسسة العسكرية إلى التدخل وإنقاذ البلاد، وناشد الفريق أحمد قايد صالح قائد أركان الجيش التصدي إلى أي محاولة لخرق الدستور، ودعا صراحة وتلميحا لوضع حد لمن يمسكون بالقرار السياسي.

هذه التصريحات أزجعت قائد الأركان الذي هاجم غديري بحدة وبالفاظ غير مسبوقة، وتحدث عن طموحات مفرطة لا تتناسب مع إمكانياته تحركه

وتدفعه، وهدده بالمتابعة القضائية.

بعد فترة تحققت نبوءة قايد صالح وأعلن غديري ترشحه إلى الرئاسة، الغريب هو الهالة التي أحيطت بالرجل، واستقطب أول ظهور إعلامي له العديد من وسائل الإعلام المحلية والدولية التي جاءت لتسمع وترى هذا الجنرال القادم من «الصامتة الكبيرة»، تتساؤلات كثيرة تلف ترشح اللواء غديري، أولها وأهمها كيف يريد الوصول إلى الرئاسة، هو يجيب عن السؤال ويقول إنه يعول على طوفان شعبي، ومن يقول كلاماً مثل هذا إما أنه لا يعرف الجزائر كيف تسير أو أنه يمارس «التقية» السياسية، فكيف لجنرال متقاعد ليس لديه حزب سياسي ولا أي رصيد شعبي أن يشارك في انتخابات رئاسية يعلم القاصي والداني أن الشعب ليس له الكلمة العليا فيها، كما أنه وضع نفسه في الصعومة مع المؤسسة التي كان ينتمي إليها، وكذا مع الرئاسة التي

تدفعه، وهدده بالمتابعة القضائية.

بعد فترة تحققت نبوءة قايد صالح وأعلن غديري ترشحه إلى الرئاسة، الغريب هو الهالة التي أحيطت بالرجل، واستقطب أول ظهور إعلامي له العديد من وسائل الإعلام المحلية والدولية التي جاءت لتسمع وترى هذا الجنرال القادم من «الصامتة الكبيرة»، تتساؤلات كثيرة تلف ترشح اللواء غديري، أولها وأهمها كيف يريد الوصول إلى الرئاسة، هو يجيب عن السؤال ويقول إنه يعول على طوفان شعبي، ومن يقول كلاماً مثل هذا إما أنه لا يعرف الجزائر كيف تسير أو أنه يمارس «التقية» السياسية، فكيف لجنرال متقاعد ليس لديه حزب سياسي ولا أي رصيد شعبي أن يشارك في انتخابات رئاسية يعلم القاصي والداني أن الشعب ليس له الكلمة العليا فيها، كما أنه وضع نفسه في الصعومة مع المؤسسة التي كان ينتمي إليها، وكذا مع الرئاسة التي

الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان تتساءل عن مكان حبس مدون متهم بالتجسس لصالح إسرائيل!

على مستوى محكمة بجاية.

وأشارت الرابطة في بيانها إلى أن النائب العام على مستوى محكمة بجاية أسقفيل، الأربعاء، والدة المدون البالغ من العمر 30 عاماً، ولم يقدم لها أية معلومات بشأن المكان الذي يوجد فيه ابنها، ولا تاريخ إعادة محاكمته التي من المقرر أن تتم في مدينة سكيكدة (450 كيلومتراً شرق العاصمة).

وشددت على دعمها وتضامنها مع عائلة المدون مرزوق تواتي، وأنها قررت تدعيم هيئة الدفاع التي تسترعى عنه بمحاميين جدد، كما ناشدت السلطات القضائية إبلاغها بموعد إعادة المحاكمة بعد الطعن الذي تقدمت به هيئة الدفاع في الحكم الصادر في حقه.

وكان المدون مرزوق تواتي، الذي يقبع في السجن منذ أكثر من سنتين، قد حوكم بتهم أبرزها التجسس مع جهات أجنبية، والتخريب على الظواهر، وذلك بعد أن

أجرى مقابلة مع مسؤول في الخارجية الإسرائيلية عقب تصريح لرئيس الوزراء السابق عبد المجيد تبون (وكان آنذاك وزيراً للسكن) والذي قال إن إسرائيل تقف وراء الاضطرابات التي كانت الجزائر تعرفها منذ عامين، وقام تواتي بنشر المقابلة على مدونته، وقد صدر الحكم الأول ضده بالسجن لمدة عشر سنوات، وبعد استئناف الحكم تم تخفيض العقوبة إلى سبع سنوات.

وتطالب المنظمات الحقوقية وهيئة الدفاع بتبثريته، وأنه لم يفعل أي شيء يستحق هذه العقوبة، لأن الخبر يعنى منح دولة أجنبية معلومات من شأنها الإضرار بالأمم القومي والاقتصاد الوطني، في حين أن المدون – حسب محاميه – لا تتوفر لديه أية معلومات يمكن تصنيفها في هذه الفئة، وقد دخل تواتي في إضراب عن الطعام مرات عدة احتجاجاً على العقوبة، كما تم تنظيم مظاهرات في مدينة بجاية تضامناً معه والمطالبة بإطلاق سراحه.

«تحيا تونس» يتسبب بحرب براءات اختراع بين حزب رئيس الحكومة ومنظمة مدنية

تونس – «القدس العربي»:

يتسبب شعار «تحيا تونس» بحرب براءات اختراع بين حزب رئيس الحكومة رئيس ومنظمة «أنا يقظ»، حيث أعلنت المنظمة تسجيلها الشعار في معهد الملكية الفكرية لمنع الحزب من استخدامه، في خطوة أشاد بها عدد كبير من السياسيين والحقوقيين، فيما قلل من أهميتها نواب الكتلة البرلمانية التابعة للحزب.

وكشفت منظمة «أنا يقظ»، المتخصصة بالشفافية ومحاربة الفساد، عن تسجيل اسم «تحيا تونس» في العهد الوطني للمواصفات الملكية والصناعة، ونشرت على صفحاتها وصل التسجيل على صفحاتها في موقع «فيسبوك»، مرفقة بتعليق قالت فيه: «تحيا تونس، الكلمة التي يقولها جميع التونسيين. هذه الكلمة يملكها الجميع، وهي أحد ثوابتنا، واليوم استعندناها. من عملوا حزباً نسوا أن يسجلوا اسمه في معهد المواصفات الملكية والصناعة، ولأنهم لم يفتكروا في تسجيل اسم الحزب، لأننا سنخوض معهم معارك قانونية لن تنتهي. ودعوا مروان البروك ينفكهم (صهر بن علي الذي يشير البعض إلى أنه أحد ممولي الحزب)».

وكان عشرات التلاميذ في تونس نظموا وقفة احتجاجية في العاصمة للمطالبة بالعودة إلى مقاعد الدراسة، فيما حاول نواب من البرلمان التدخل لحل الأزمة بين وزارة التربية ونقابة التعليم

الشاهد ومروان البروك لأبد ويجبر معين».



علي غديري

نزع كلمة بوتفليقة فيمكن أن نضع مكانها «مرشح النظام»، فالجميع يعلم أن الأخير هو من سيفوز، مهما كان اسمه، وبالتالي إذا فاز غديري فهذا معناه أنه مرشح النظام، وأن الذين ساندوه من النخبة السياسية الذين طاموا انتقدوا النظام الحاكم وطلبوا تغييره يكونون بهذا قد ساندوه للاستمرارية بوجه جديد ولكن بخلفية عسكرية!!

في بعض محطاتها طوفاناً شعبياً، لكن في النهاية انتهت بخسارة وبنجاح لم تتجاوز الـ5 في المئة، وهنا يمكن أن نستلهم من مقولة اللاعب الإنجليزي الشهير غاري لينكر عن المنتخب الألماني ونقول: «الانتخابات الرئاسية عملية سياسية يطارد فيها أربع أو خمس مرشحين صندوق الانتخابات لعدة أيام، لكن بوتفليقة هو من يفوز في الأخير»، وإذا أردنا

حزب جديد من التحالف الرئاسي يدعم ترشيح بوتفليقة لولاية خامسة

وهذه أول مرة يدعو فيها حزب الحركة الشعبية بوتفليقة للترشح متأخراً بعدة أشهر عن خلفائه. وكان رئيس الحزب، عمار بن بونس، خلق بعض الغموض في موقفه، خاصة عندما قال: «لا أحد يمكنه منع أي شخص من الترشح كما لا أحد يمكنه إجبار أي شخص على الترشح».

ولم يؤكد بوتفليقة البالغ 81 عاماً حتى الآن ما إذا كان سيسعى للحصول على لاية جديدة، لكن المتحدث باسم التجمع الوطني الديمقراطي لم يستبعد أن يحصل هذا في بداية شباط/فبراير

ويستخدم بوتفليقة الذي يحكم منذ عام 1999 كرسياً متحركاً ونادراً ما شوهد علناً منذ تعرضه لجلطة في الدماغ عام 20.

■ الجزائر – آ ف ب: أعلن حزب الحركة الشعبية الجزائرية دعم ترشيح الرئيس المنتهية ولايته عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة في انتخابات نيسان/أبريل، ملتحقاً بجلفائه حزب جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وتجمع أمل الجزائر.

وجاء في بيان صادر عن المجلس الوطني للحزب المنعقد الجمعة: «يُعلن المجلس الوطني للحركة الشعبية الجزائرية قرار ساندته رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، المقررة في 18 نيسان/أبريل.

وأضاف البيان أن الحزب يلتزم «مع أحزاب التحالف الرئاسي للعمل معاً من أجل إنجاح مشروعنا السيد عبد العزيز بوتفليقة.»

منظمات إنسانية تتهم دول الاتحاد الأوروبي بـ«التواطؤ في كارثة» المهاجرين الساعين للعبور من ليبيا إلى إيطاليا



مهاجرون أفارقة في أحد الموانئ الليبية

إلى ليبيا، وأضاف المنظمات أن على تلك الحكومات دعم «عمليات البحث والإنقاذ وضمان إمكانية وصول الأشخاص الذين يتم إنقاذهم في البحر، وبسلام وبدون تأخر إلى أوروبا».

المعاملة قبل بيعهم لمجموعات مسلحة أو كعبيد».

ودعت المنظمات الإنسانية حكومات الاتحاد الأوروبي إلى «التوقف عن إعادة الأشخاص الذين يتم إنقاذهم في البحر

في مينة».

في بيان: «تخيرون يتعرضون لسوء المعاملة الذين يتهمون بـ«التواطؤ في كارثة» المهاجرين الساعين للعبور من ليبيا إلى إيطاليا، وقالت إن أكثر من 5300 شخص لقوا حتفهم في البحر الأبيض المتوسط في السنتين الماضيتين.

ودعت المنظمات، في رسالة مفتوحة، الحكومات الأوروبية إلى دعم عمليات الإنقاذ والتوقف عن إعادة مهاجرين إلى ليبيا، حيث أشارت إلى أنهم يتعرضون لسوء المعاملة. وبدعم من الاتحاد الأوروبي، وقعت إيطاليا وليبيا في شباط/فبراير 2017 اتفاقية لوقف تدفق المهاجرين من شمال إفريقيا إلى إيطاليا، قضت بتقديم روما والاتحاد الأوروبي الدعم لحرس الحدود الليبي-مقابل تعهد طرابلس عدم السماح للمهاجرين بمغادرة شواطئها إلى أوروبا.

وأضاف الرسالة بأنه خلال عامين «قضى أكثر من 5300 شخص من نساء ورجال وأطفال في البحر المتوسط».

وفقاً للمنظمات، فإن حكومات الاتحاد الأوروبي أصبحت «متواطئة في الكارثة التي تكشف أمام أعينها، لأن المهاجرين يتعرضون لخطر أكبر في البحر وتم إنقاذهم إلى ليبيا.

الأمم المتحدة تعلن استمرارها في التعامل مع الرئيس الحالي وتدعو أطراف الخلاف إلى الحوار

أزمة فنزويلا: روسيا تجدد وقوفها إلى جانب مادورو والموقف الأوروبي مشنت



جانب من المظاهرات التي خرجت في تركيا مؤيدة للرئيس الفنزويلي مادورو

عقوبات الولايات المتحدة، التي تفرض قيوداً على مدفوعات نفطها، من خلال مطالبة المشتريين الكبار، بما في ذلك المصافي الأمريكية، بإعادة التفاوض على العقود. كما كانت قد ناشد منذ قبل العقوبات، الزبائن وحجتهم على مبادلة شحناتها من الخام بالوقود وغيره من المنتجات، وفقاً لما ذكرته المصادر. إضافة إلى ذلك، تدرس الشركة مطالبة شركات التجارة بالتصرف كوسطاء في جزء من مبيعاتها النفطية للتوريد للزبائن في الولايات المتحدة وغيرها بشكل غير مباشر.

دولة ذات سيادة»، مضيفا في بيان يجنيف أن «استخدام قوى خارجية للعقوبات لاطاحة بحكومة منتخبة إنما هو انتهاك لجميع معايير المجتمع الدولي». وذكر أشخاص مطلعون أن رد كل من شركة النفط الوطنية الفنزويلية «سينيجو»، وحكومة مادورو، بإصدار أوامر لعشرات من عمال الشركة الأجانب في الولايات المتحدة للعودة إلى كراكاس بنهاية شهر شباط.

وكانت قد ذكرت مصادر مطلعة، أن الشركة تسعى لتجاوز

ترقب التجارة بين تركيا وفنزويلا، وأنها ستتخذ إجراءات إذا رأت انتهاكا لأي من العقوبات المفروضة على الأخيرة. ندد خبير حقوقي بالأمم المتحدة بالعقوبات النفطية التي فرضتها الولايات المتحدة على فنزويلا يوم الاثنين، قائلا إنها ستزيد من الأزمة الإنسانية الحادة. وقال مقرر الأمم المتحدة المعني بدراسة الأثر السلبي للعقوبات، إدريس جزيري، إن «الإعزاء سواء كان عسكريا أو اقتصاديا يجب ألا يستخدم أبداً للسعي للتغيير في حكومة

بالاعتراف بغوايدو، يوم الاثنين، ليست مهلة حتى يوم الأحد المقبل بل عرض مقدم من وزراء خارجية بعض دول الاتحاد الأوروبي للاجتهاد دبلوماسيا من أجل التوصل إلى حل». أما الأمم المتحدة، فأعلنت، أمس الجمعة، استمرارها في العمل مع حكومة مادورو. وجاء ذلك في تصريح أدلى بها كل من المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دو غريك، والمتحدثة باسم رئيسة الجمعية العامة للمنظمة الدولية، نيكولا جرابلي، في مؤتمرين صحافيين بالقر الدائم للمنظمة في نيويورك.

وقال دو غريك إنه يتابع الأمن العام، أنطونيو غوتيريش «عن كثب الوضع في فنزويلا، والأمم المتحدة مستمرة في التعامل مع الحكومة الحالية في العاصمة كراكاس». كما دعا دو غريك إلى ضرورة إجراء حوار سياسي عاجل بين مادورو وغوايدو، مضيفا أن «موقف غوتيريش من الأزمة واضح للغاية ويتحمل في ضرورة إطلاق حوار سياسي شامل». وأفاد دو غريك بأن «الأمين العام يجري اتصالات مع العديد من قادة دول العالم، وعرض مساعيها الحميدة في هذا المضمار، لكنه يريد موافقة جميع الأطراف أولا».

ولفت دو غريك إلى أنه «بالنسبة للوضع اللوع الإنساني في فنزويلا، هناك حاجة ملحة لزيادة المساعدات الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة»، موضحا أنه «لنا موظفون على الأرض في كراكاس، ومستمرن في العمل مع حكومة هذا البلد».

ودعت رئيسة الجمعية العامة للمنظمة، ماريا فيرناندو اسپينوزا، على لسان المتحدث باسمها، مونكا جرابلي، كلا من الرئيس الفنزويلي وزعيم المعارضة إلى «حوار سياسي عاجل والجلوس معا بما يتوافق مع دستور البلاد ويضمن رفاهية ومصالح الشعب الفنزويلي». وقالت جرابلي إن رئيسة الجمعية تريد أن ترى حوارا سياسيا عاجلا وإيجابيا يماشى مع القانون الدولي ويتفق مع دستور فنزويلا ويضمن مصالح ورفاهية شعبها.

فرض العقوبات

أما الولايات المتحدة، فجاء موقفها على لسان مستشار الأمن القومي الأمريكي، جون بولتون، الذي نفى، أمس الجمعة، وجود أي نية للتدخل العسكري في فنزويلا، مع إبقاء جميع الخيارات مفتوحة.

وكانت قد فرضت، يوم الاثنين الماضي عقوبات واسعة على شركة النفط الحكومية الفنزويلية، ولكنه لم تقتصر التهديدات بالعقوبات على النفط فحسب، إذ أرسل السناتور الجمهوري، ماركو روبيو، تغريدة للسفارة الأمريكية في واشنطن، يوم الخميس محذرا أن أي عملية لنقل النفط الفنزويلي من شأنه تعرض المشاركين لعقوبات أمريكية. وجاء رد روبيو إثر نقل رويترز عن مصدر كبير أن فنزويلا تعزز بيع الذهب من بنكها المركزي للإسارات في الأيام المقبلة، مقابل أموال نقدية باليورو. وذكر مسؤول أمريكي كبير في واشنطن، أن الولايات المتحدة

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

اعتمد زعيم المعارضة الفنزويلية، ورئيس البرلمان، خوان غوايدو، في تصريحاته الأخيرة، على انهيار الاقتصاد الفنزويلي لمحاولة إقناع أهم حليفين للرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، وأكبر داتين لفنزويلا، روسيا والصين، بأن مصالحهم ستكون في أيد أفضل إن دعمو، في حين يقبل الأوروبيون بالتوصل إلى موقف موحد حيال الأزمة الفنزويلية وقال غوايدو إنه بحث برسائل لكثا الدولتين ليقنعهما بموقفه. وأصر غوايدو على أن مصالح روسيا والصين ستكون في وضع أفضل بتغييرهما الطرف الذي تدعمانه في فنزويلا، مضيفا أن «أكثر ما يناسب روسيا والصين هو استقرار البلاد وتغيير الحكومة... مادورو لا يحمي فنزويلا ولا يحمي استثمارات أحد وليس صفقة جيدة لتلك الدولتين».

إلى ذلك، قال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أمس الجمعة، إن موسكو لم تتلق أي رسائل من زعيم المعارضة، مضيفا أنه «حين نتلقى أي رسالة سننظر فيها». كما أكد بيسكوف على أن روسيا لا تعترف بغوايدو رئيسا لفنزويلا. وفي حديث مع قناة روسيا اليوم، قال بيسكوف إنه «جرى بحث الوضع في فنزويلا، مع التأكيد مرة أخرى على ضرورة إيجاد حل للأزمة السياسية الداخلية من دون أي تدخل خارجي».

لا موقف أوروبي موحد

وتشتد الخلافات في الاتحاد الأوروبي، إذ يظهر أن الموقف الموحد الذي نتج عن الاجتماع الوزاري في بوخارست والذي تضمن تشكيل مجموعة اتصال دولية تهدف إلى إخراج فنزويلا من أزمتها، كان ظاهريا. إذ صرحت مصادر شاركت في الاجتماع، أمس الجمعة، أن المحادثات كانت «صعبة» و«متوترة». واعتبر أحد الوزراء أنه «لم يعد لدينا سياسة خارجية مشتركة».

وقال وزير خارجية لوكسمبورغ، جان اسيلبورن، إن «ما نريده هو الانتخابات، من يحق له تنظيمها؟ خوان غوايدو رئيس البرلمان الفنزويلي، مؤهل لذلك من وجهة نظر دستورية»، مضيفا أنه «إذا توجهنا أبعد من ذلك، فسكنون في وضع خرافي في أوروبا».

أما وزيرة الخارجية النمساوية، كارين كنايس، اعتبرت أن العديد من دول الاتحاد الأوروبي لا يمكنها الاعتراف بغوايدو إذ «نحن نعترف بالدول وليس بالحكومات».

وتفاقت حدة الخلافات في الاتحاد عندما أعلنت أربع دول هي فرنسا وأسبانيا وألمانيا والملكة المتحدة أعلنت قرارها بالاعتراف بغوايدو رئيسا مؤقتا، الاثنين المقبل، في حال «لم يتم الإعلان عن الانتخابات خلال المهلة التي تنتهي الأحد، وطلبت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، أمس الجمعة، وعلى هامش لقاء مع الرئيس الألماني، نيكول باشيديان، بأن يتمكن الشعب الفنزويلي من رعاية مصالحه، مشيرة على أن ذلك غير ممكن «لا من خلال الانتخابات»، موضحة أن قرار الأربع دول

طهران تعتبر الآلية الأوروبية للتجارة معها خطوة متأخرة وغير متكاملة»

لندن – «القدس العربي»

من محمد المنحجي:

ضاعت بعض الحقائق إثر الضجة الإعلامية الكبيرة حول الإعلان عن إنشاء الآلية المالية الأوروبية للتجارة مع إيران، التي سميت بـ«اينستكس»، إذ يظهر أنه تم تأجيل تفعيلها إلى مستقل غير مسمى، وأن وزارة الخارجية الإيرانية رفضتها بـ«الخطوة المتأخرة»، كما اعتبرها مجلس النواب الإيراني خطوة «غير متكاملة».

أعلن وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، في تصريح للمصافين في العاصمة الرومانية بوخارست، أنه انشأت الدول الأوروبية الآلية المالية لحقق التجارة مع إيران، قائلا «إننا نشعر في إطلاق الآلية المالية لصون التجارة مع إيران». وعلق وزير الخارجية الألماني على إطلاق القناة المالية الخاصة للاتحاد الأوروبي مع إيران بالقول إنها خطوة تكشف بوضوح رد فعل الآخرين عندما يكون لديهم وجهات نظر مختلفة، مضيفا «بإمكاننا في الاتحاد الأوروبي أن نشق طريقا نلتزم بالسرخ»، بالإشارة إلى سياسات إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ومحاولات واشنطن المتواصلة لتهيش دور القارة العجوز.

ويرى المحللون بأن توقيت الإعلان عن

المبادرة الأوروبية ذو صلة بمؤتمر وارسو حول الأوضاع في الشرق الأوسط وتحجيم دور طهران واستعداد الولايات للتصعيد ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى مستويات خطيرة.

وقالت مفوضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فريديريكا موغيريني، إن الدول التي شاركت في الإعلان عن بدء «اينستكس» هي فرنسا وألمانيا وبريطانيا، مضيفة أن «هذه الخطوة ستضع آلية تسمح بالتجارة القانونية مع إيران، كما تم توضيحه سابقا في الاتفاق النووي». كما أوضح موغيريني أن «الاتحاد الأوروبي يدعم الاتفاقية مع إيران لسبب بسيط، هو أننا نجد هذا الاتفاق يحقق أهدافه»، مضيفة أنه «هناك 13 تقرير صادر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية يؤكد أن إيران تنفذ كل ما تم الاتفاق عليه في الاتفاق النووي».

وحول ما إذا كانت القناة المالية الجديدة ستؤثر على العلاقات مع واشنطن، قالت موغيريني إنه تم التواصل مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، قبل يومين، وأن الأخير أكد لهم بأن هذه الخطوة «لا تمثل أي خطر» على العلاقات بين الجانبين.

لكنه رغم إيجابية التصريحات الأولية التي صورت الحالة وكأنه الآلية قابلة للاستخدام حالا، لم الإعلان عن أن تنفيذها يحتاج إلى المزيد من التنسيق ووضع ترتيبات أخرى، وأنه سيتم تفعيلها في وقت لاحق، بدون أن

مريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

نجحت أسبانيا في دفع الاتحاد الأوروبي إلى اعتبار صخرة جبل طارق منطقة تحتاج إلى تصفية الاستعمار وتحمل صفة «أراض كOLONIAL».

يعتبر هذا الإجراء من أهم النتائج السياسية التي حققها ضمن مسلسل مفاوضات البريكسيت بين الاتحاد وبريطانيا، وتفيد وثيقة للمفوضية الأوروبية صادرة عليها سفراء الدول الأعضاء، أمس الجمعة، بتصنيف صخرة جبل طارق بعبارة منطقة تحتاج إلى تصفية الاستعمار أي «أراض كOLONIAL»، وتنص الوثيقة على ما يلي «جبل طارق منطقة كOLONIALية تابعة لتاج البريطاني، هناك اختلاف حول السياسية البريطانية أمام أعيننا». وأضاف «إن جبل طارق جزء لا يتجزأ من العائلة البريطانية، وهذا الأمر لن يتغير مع خروجنا من الاتحاد الأوروبي». وتبلغ مساحة جبل طارق 6,8 كيلومترات مربعة، وتخلت عنه إسبانيا عام 1713 إلى سبقت ورفضوا فكرة إقامة سيادة مشتركة خلال استفتاء أجري عام 2002. وأضاف: «على كل الأطراف احترام الرغبة الديموقراطية لشعب جبل طارق بأن يكون بريطانيا». كما علقت حكومة جبل طارق في بيان على الإشارة الواردة في وثيقة المجلس

هذا الحق مواطني الأراضي ما وراء البحار بمن فيهم ساكنو جبل طارق التي تفرض عليها أي إجراءات في الحدود مع أسبانيا أساسا، وعليه، سيتمتع سكان جبل طارق بالحقوق نفسها مقارنة مع البريطانيين في علاقة التنقل وبسط دول الاتحاد الأوروبي رغم الطابع الكOLONIAL للصخرة.

واعتبرت الحكومة البريطانية أن وصف الاتحاد الأوروبي جبل طارق بـ«المستعمرة» التابعة لملكة المتحدة، أمر «غير مقبول تماما». وقال المتحدث باسم رئيسة الحكومة البريطانية تريزا ماي في تصريح صحفي «من غير المقبول تماما وصف جبل طارق بهذه الطريقة». وأضاف «إن جبل طارق جزء لا يتجزأ من العائلة البريطانية، وهذا الأمر لن يتغير مع خروجنا من الاتحاد الأوروبي». وتبلغ مساحة جبل طارق 6,8 كيلومترات مربعة، وتخلت عنه إسبانيا عام 1713 إلى سبقت ورفضوا فكرة إقامة سيادة مشتركة خلال استفتاء أجري عام 2002.

وأضاف: «على كل الأطراف احترام الرغبة الديموقراطية لشعب جبل طارق بأن يكون بريطانيا». كما علقت حكومة جبل طارق في بيان على الإشارة الواردة في وثيقة المجلس

بعد التقدم في مفاوضات السلام الأفغانية واستعداد أمريكا سحب قواتها

«طالبان» تتحدث عن «إقامة نظام إسلامي»... ومخاوف لدى النساء من تراجع حقوقهن

أقلية صغيرة جدا في هذا البلد، حيث تقدر نسبة النساء المتعلمات بـ 17 ٪، لتتخفص في الولايات الثائية إلى أقل من 2 ٪

وتتسعر النساء المقيمت في الأرياف بالقلق نفسه وهن ضحايا الفقر وانعدام الأمن ومستويات قياسية من العنف ضد المرأة، وحقوقهن محدودة نتيجة التقاليد المحافظة جدا.

وقالت ربة الأسرة حسينة (32 عاما) التي تعيش في منطقة ريفية من ولاية هلمند التي تشهد معارك «من المؤكد أن القيود ستزداد مع عودة طالبان». وأضافت «إننا قلقات ونخشى من تعرض حياتنا للخطر». كذلك، بينت نايلا رضائي، ربة منزل من منطقة ريفية وسط البلاد لجأت إلى غزنة بسبب المعارك، أن «الحرب منعنتي من الذهاب إلى المدرسة لا أريد أن ينشأ أولادي دون تعليم ولا أن يعني متردو طالبان من الخروج من المنزل دون زوجي».

«الأفغانيات» تغيرن

لكن البلاد تغيرت ولن تسمح الأفغانيات بحرماتهن من حقوقهن دون تحريك ساكن. كما قالت ناشطات مدافعات عن حقوق المرأة.

ووفق فوزية كوفي، رئيسة لجنة النساء وحقوق الإنسان في البرلمان «المرأة الأفغانية باتت أقوى وأقل جهلا وأكثر تعلما من أي وقت مضى ولن يقبل أحد بمن فيهم الرجال بعودة أفغانستان إلى 1998». وأكدت أنها ترغب في «السلام قبل كل شيء لكن ليس على حساب أوضاع النساء».

مؤيدة هذا الرأي، أوضحت عطية مهربان وهي في العشرين من العمر، «إذا اعتقدتم (طالبان) أن بإمكانكم العودة إلى الإيديولوجيا نفسها وأن تمنعوننا من التعلم والعمل فانتم على خطأ».

والنهي عن المنكر في معاقبة النساء اللواتي يخالفن مبادئ الشريعة علنا.

وتذكر نغيدة بييات (25 عاما) من إقليم جاغوري (وسط) قائلة «كم أن الأمر كان صعبا على الإناث، ولم أنس اليوم الذي أقدم فيه عناصر من طالبان على إهراق دمي». ويومج حكم «طالبان» كانت النساء على إهراق ولا يستطعن الخروج بدون محرم أو بدون ارتداء البرقع. وحظر حكم «طالبان» تعليم الفتيات وتم منع النساء من العمل إلا في بعض القطاعات القليلة مثل الطب.

«مستبعدات» من المفاوضات

وحسب الباحثة هيزر بار الأفغانيات على حق بتوخي الحذر لأنهن حتى الآن «مستبعدات من عملية التفاوض» مع المتطرفين.

وزادت «تحسن سلوك طالبان حيال النساء بشكل طفيف في 2001، لكن لا يزال بعيدا كل البعد عن المساواة في الحقوق كما هو وارد في الدستور الأفغاني». وموقع النساء تحسن دون شك منذ 2001 في البلاد حيث أسندت لهن ثلاث حقائب وزارية وحظن بـ 27.7 ٪ من مقاعد البرلمان.

وتفيد الأمم المتحدة أن أكثر من 2.5 من ثمانية ملايين طفل يذهبون إلى المدرسة، فتيات، وحصص النساء بين السكان العاملين ترتفع وبلغت 19 ٪ في 2016. لكن رغم برامج المساعدات السخية للسدود الغربية، أفغانستان لا تزال مصنفة العام الماضي في المرتبة الأخيرة في ترتيب مؤشر جورتاون للنساء، ومنظمة «سلام وأمان» للقياس وضع النساء ومدى حصولهن على استقلالتهن.

وتعيش غالبية الأفغانيات المتعلمات في المدن، ويشكلن

لوقف إطلاق النار وإقناع «طالبان» بالحوار مع الحكومة الأفغانية.

وأضاف «ثانيا، نريد إقامة نظام إسلامي» مبدأ الآمال لدى الأفغان بأن المتطرفين قد يوافقون على المشاركة في النظام الديموقراطي القائم منذ 2001. وبين أن الحركة تنوي إقامة مثل هذا النظام عبر «التفاوض مع الأطراف السياسية المختلفة حتى ولو كانت حتى الآن تحت مظلة المحتلين».

وأكد أن في حال لم تقف الحكومة المنتخبة في كابول في طريق الحركة، «فبالتأكيد لن تكون هناك حاجة للحرب والزاعات».

وشدد على أن المتطرفين لا يسعون للاستئثار بالسلطة. وزاد: «سيكون بإمكان جميع الأفغان، بما في ذلك الأطراف السياسية المختلفة»، المشاركة في الحكم.

وأوضح أن مثل هذا النظام سيقام على مبدأ الشورى الذي سيتخذ على أساسه الخبراء الإسلاميون القرارات بمشاركة «ممثلي الشعب والعلماء».

وأفاد أن الحركة لديها «ألم مئة بالمئة» بإمكانية تأسيس نظام من هذا النوع. وأضاف مجاهد أن الجولة المقبلة من المحادثات مع الولايات المتحدة ستعقد في الدوحة اعتبارا من 25 شباط/فبراير.

ووفق مجاهد، «الهدف الأول للحركة هو انسحاب القوات الأجنبية».

وأضاف «ثانيا، نريد إقامة نظام إسلامي» مبدأ الآمال لدى الأفغان بأن المتطرفين قد يوافقون على المشاركة في النظام الديموقراطي القائم منذ 2001. وبين أن الحركة تنوي إقامة مثل هذا النظام عبر «التفاوض مع الأطراف السياسية المختلفة حتى ولو كانت حتى الآن تحت مظلة المحتلين».

وأكد أن في حال لم تقف الحكومة المنتخبة في كابول في طريق الحركة، «فبالتأكيد لن تكون هناك حاجة للحرب والزاعات».

وشدد على أن المتطرفين لا يسعون للاستئثار بالسلطة. وزاد: «سيكون بإمكان جميع الأفغان، بما في ذلك الأطراف السياسية المختلفة»، المشاركة في الحكم.

وأوضح أن مثل هذا النظام سيقام على مبدأ الشورى الذي سيتخذ على أساسه الخبراء الإسلاميون القرارات بمشاركة «ممثلي الشعب والعلماء».

وأفاد أن الحركة لديها «ألم مئة بالمئة» بإمكانية تأسيس نظام من هذا النوع. وأضاف مجاهد أن الجولة المقبلة من المحادثات مع الولايات المتحدة ستعقد في الدوحة اعتبارا من 25 شباط/فبراير.

«تقدم كبير»

وأكدت واشنطن أن المحادثات ستستمر لكن بدون أن تؤد تاريخها.

وكتب خليل زاد في تغريدة الخميس، أن الطرفين «حققا تقدما كبيرا حول موضوعين أساسيين: مكافحة الإرهاب وإنشاء القوات».

وأضاف «لكن ذلك لا يعني أننا انتهينا» مضيفا أن العمل مستمر حول المسائلتين، وكذلك على التوصل إلى اتفاق

النظام يلاحق ويعتقل نבלاء مصر ومطالبة باستجواب برلماني لوزير التربية والتعليم

صحافة السلطة تفترس ماكرون والصحافيون على موعد مع الثأر وكاتبة تتمنى بقاء السيسي 40 سنة!

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

استيقظ قراء صحف القاهرة أمس الجمعة 1 فبراير/ شباط على وقع أقلام كتاب السلطة، وهي تتكل بالرئيس الفرنسي، على الرغم من انتهاء زيارته للقاهرة ورحيله إلى بلاده. ومازالت قريحة الكتاب تستعير من قاموس الشتاثم ما يسد شهية المسكين بمقاليه الأمور، أولئك الذين يشعرون بغدر ماكرون بسبب ما قاله عند زيارته للقاهرة، وما تفوه به في المؤتمر الصحافي وخلف الكواليس. كما احدثت في صحف القاهرة معركة انتخابات نقيب الصحافيين التي باتت تحتل بحالة من الزخم والحراك السياسي، كما تنذر بمواجهات حامية الوطيس بين نقيب يتدثر برداء السلطة، وجماعة صحافية يحيط بها العراء وتشعر بأنها تعرضت للقهو والإهانة والاستغلال من قبل سلطة نالت من أفرادها أكثر مما تريد، ثم قذفت بهم لغياهب الفقر والتشرد.

وأبرزت صحف الجمعة، تكليف الرئيس السيسي، الحكومة بسرعة الانتهاء من الاستعدادات الخاصة بالبدء في المرحلة الأولى للمشروع القومي للثأمين الصحي الشامل في محافظة بورسعيد، وتشديده على الاستفادة من الخبرات العالمية لتصنيع مشتقات البلازما وتحقيق الاكتفاء الذاتي. كما تابعت الصحف انطلاق فعاليات التدريبات المشتركة (الصباح - ١) و(البرموك - 4) بين عناصر من القوات المسلحة المصرية والكويتية، بالتزامن لأيام عدة في الكويت. واهتمت الصحف بتتابع انخفاض قيمة الدولار أمام الجنية، حيث اعتبرته كثير من الصحف دليلا على أن الحكومة تسير في الطريق الصحيح. كذلك اهتمت جرائد الجمعة بمعرض القاهرة الدولي للكتاب الذي نقل من مركزه التاريخي وأطيح به على ضفاف العاصمة، ما اعتبره المثقفون تخطيطا آمونيا يحول بينهم وبين ما يشتهون من إحداث حراك سياسي على خلفية ثقافية.

خليفك يا ريس

أطلقت الكاتبة ونائبة البرلمان ليس جابر العنان لحلمها فحركات الساكن وأيقظت النائم بتصريح أزاح سكون يوم الجمعة عن البيوت، حيث تمتد أن يبقى السيسي في سدة الحكم لأربعة عقود، كما أشارت في حوار مع «اليوم السابع»: «لو يابدي لأيقبت السيسي في الحكم 40 سنة، لأنه رئيس كويس جدا، الراجل عمل حاجات الحقيقة محدش عملها قبله على كل المستويات، صحیح الغلاء طاحن، إنما البلد كان لازم تآخذ العلكة دي عشان تفوق، لهاش حل ثاني، لكنني احتفظ برأي مختلف في ما يخص مسألة التعديل. ونصحت ليس السيسي بأن يكون لديه شخص فصيح، بالطبع ليحيد الدفاع عنه. وأكدت حاجتنا لتغيير أربع وزارات في الحال. وحول رأيها بالوسط الثقافي قالت ليس جابر: نحن نعيش عصر العقم الثقافي، كل مثقف توقع على نفسه في قضية خاصة بوجهة نظره، السياسة شيء متقلب، أنا حيتيت عبد الناصر وأنا عايشة عصره، وكرهته بعد ما قريت عنه، كنت مؤمنة بيه ثم كُفرت، فضلت أحمده لحد ليلة قريت فيه محاكمة سراج الدين، اللي كتبها صلاح عيسى، خلصت الكتاب السابعة؟ الصحاب والناشيتي حالة بناء غريبة، كنت فوق الأربعين، وما كنتش بحب السادات وهو عايش، وحببته بعد ما قريت عنه، الحلق الناصري توقف ذهنه عند سبتمبر/أيلول عام 197٥، وأريد أن أقول ببساطة أن عبد الناصر استلم مصر بفرحة والسودان، ساليها من غير غرّة وسيناء و السودان، هكذا نقيم الحاكم، فضلا عن أنه مسؤول عن هزيمة ١967 بشكل كامل. وأي حد كان بيتكلم في زمنه كانوا يبجيجوه من بيته، يتقدمه وحرية وافتتاحه وعلو شأنه وحسن ذكره، من في السلطة حارب معارك الشعب الذي يتوق إلى أن يعيش بكرامة، ويجد ما يسد رمقه في وطنه، من في السلطة قاتل مثلمهم ليسود القانون ويطبق الدستور وتنعص مصر بالاستقرار، لتسد الطريق على الطامعين وترد كيد الكائدين، من مثلك ماكرة معركة أقللا نفاذ مستبد باسم الدين، وينافخ لتصويب الخطى وتصحيح المسار إغلافاً للطريق نحو الفوضى والغضب الذي لن يكون هذه المرة بظلمة ما مسبق من حراك شعبي، ما الذي أجروما فيه غير كلمة حرة قيلت في لقاء تلفزيوني أو مقال أو في تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي، أو في جلسات عامة، من ياب إسداء النصح للحاكم وأجهزة الدولة لتستقيم الأمور وتواصل التنمية والتقدم والنهوض بدون غترات، وإذا كانت الكلمة الحرة جريمة، فما للدستور يصون حرية الرأي والاعتقاد، ويعينهم معاير ومعايير الحق لا يجوز الجور عليها؟ وإذا كانت هذه الحرية جريمة فلماذا عنتها أجهزة الدولة ونقلها أغلب الشعب، وكيف كان سيتم تصحيح المسار؟ حقيقة أتمنى لو أستطيع تفهم واقع نظام الحكم لحبس واعتقال وملاحقة أنبل نبلاء مصر»

الله مهمهم

على رأس الذين يشعرون بالأسى لحبس عدد من رموز القوى المدنية مجدي شندي في «المشهد»: «من ذا الذي يستطيع أن يزياد على نبل وطنيه وتجرد يحيى حسين عبد الهادي، ومعصوم مبرزوق ويحيى القرزأ ومحمد منيب وراش سلامة وآخرين سجنهم في الزنازين الموحشة، شبابا وكهولا وشيوخا، من ذا الذي يطاوع عقله وسيمره أن يجر ضدهم محاضر ملفقة أو يتهمهم باتهامات هو أول من يعرف كذبها وأفترائها ومحافظاتها للواقع، من في السلطة من أعلاها إلى أدناها أخلص إخلاصهم، أو قدم عشر معشار تضحياتهم، من في السلطة تحمل الأذى وقاتل عدوا أو حارب قسدا أو فكر وقرر ورسم طريقا لتكون مصر بلدا تافخر به، يتقدمه وحرية وافتتاحه وعلو شأنه وحسن ذكره، من في السلطة حارب معارك الشعب الذي يتوق إلى أن يعيش بكرامة، ويجد ما يسد رمقه في وطنه، من في السلطة قاتل مثلمهم ليسود القانون ويطبق الدستور وتنعص مصر بالاستقرار، لتسد الطريق على الطامعين وترد كيد الكائدين، من مثلك ماكرة معركة أقللا نفاذ مستبد باسم الدين، وينافخ لتصويب الخطى وتصحيح المسار إغلافاً للطريق نحو الفوضى والغضب الذي لن يكون هذه المرة بظلمة ما مسبق من حراك شعبي، ما الذي أجروما فيه غير كلمة حرة قيلت في لقاء تلفزيوني أو مقال أو في تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي، أو في جلسات عامة، من ياب إسداء النصح للحاكم وأجهزة الدولة لتستقيم الأمور وتواصل التنمية والتقدم والنهوض بدون غترات، وإذا كانت الكلمة الحرة جريمة، فما للدستور يصون حرية الرأي والاعتقاد، ويعينهم معاير ومعايير الحق لا يجوز الجور عليها؟ وإذا كانت هذه الحرية جريمة فلماذا عنتها أجهزة الدولة ونقلها أغلب الشعب، وكيف كان سيتم تصحيح المسار؟ حقيقة أتمنى لو أستطيع تفهم واقع نظام الحكم لحبس واعتقال وملاحقة أنبل نبلاء مصر»

«الي جيسنا مايرحمناش»

يواصل مجدي شندي بث مخاوفه في «المشهد»: «يتمنى الرئيس السيسي لو توافر له المناخ الوطني الذي توافر لعبد الناصر، فلماذا لا يفعل إذن أفعال العناناصر، الذي قاد مصر في سنوات عاصفة، لم نسمع أو نقرأ حكم ناصر عن مسؤول مرثش أو فاسد، لم نعرف أبدا أن الرجل أو حاشيته أو المسؤولين في نظام حكمه ترحبوا، مات ناصر فقير بسيطا بعد أن أسعد آلاف الفقراء البسطاء، وزع عليهم المليكيات الزراعية وأتاح لهم التعليم والصحة والقاضي العادل، وطلبهم برفع رؤوسهم، ومثل شوكة في حلق إسرائيل والاعتصار، رغم هزيمته المرة في ١967، لكنه خسر معركة ولم يجسر حرا، وعكس أفقده الملايين من شعبه، ورغم كل ما قيل ويقال عن الاستبداد وقهر الحرية والسجون، إلا أن هذه العقليين على مدى ١8 سنة حكم فيها، وكانت فيه مؤامرات داخلية وخارجية وإقليمية ومعارك اجتماعية، لم يزد من أن 18 ألف معتقل، جرى اعتقال عدد مناظر لهم على يد هذه السلطة في أيام معدودات، ومع ذلك حفظت للمعتقلين قدامى وظائفهم وأقاربهم.. لم يشوهوا أو يغتالوا ممنوا، بل خرج منهم أناس عظام -رحمه الله - من سجنه إلى رئاسة تحرير «روز اليوسف»، وكتب عبد الرحمن الأنبودي وأحمد فؤاد نجم -الذين حبسوا مرارا في عهد -أجمل قصائدهم فيه بعد وفاته، وحين سألت الأنبودي -رحمه الله- أكتب يا هذا هل القصيدة البديعة فيمن حبسك؟ فرد بعفوية: «اكتشفت أن اللي حبسنا أفضل وأظهر من اللي ماحبسناش».

إلزم حدودك

من بين الذين أصروا على تلقين الرئيس الفرنسي درساً في أصول السياسة أحمد فرغلي في «الأهرام»: «بيما كان الرئيس الفرنسي ماكرون يرضع وصيا على حقوق الإنسان في المنصة القاهرة، وهو المهزوم لم يسلط بالسطو الغطرسة نفسه الذي كان يمارسه أجداده من نابليون وبونابرت حتى ساركوزي وأولاند ومن سبقوهم، وفي الوقت الذي تحدث فيه ماكرون بلغة مليئة بالتعالي عن مدونين ومظاهرين، لا أكثر قوقهم في التعبير، كنت أود أن أسأله عن شعوره عندما قذفه شاب فرنسي بالبليص على وجهه حتى صلب صار البليص على عينيه. وفي هذه اللحظة تحديداً كنت أود أن أسأله عن شعوره الحقيقي وقد عمت القوي معظم مناطق فرنسا.. هذه الحالة تذكركن بلغة تنصبيه رئيساً، حيث كان يتقدم بجمته اللثة المصطنعة، بينما كان خطاب رئيس المجلس الدستوري الفرنسي لوران فايوس بعد إعلانه النتائج النهائية للانتخابات، مؤثراً حيث دعا فيه إلى تهدئة غضب البعض، وإزالة الشكوك وتجسيد آمال الشعب الفرنسي، متمنياً له النجاح قائلا: نجاحك هو نجاح لفرنسا.. ويبدو أن ماكرون لم يستمع إلى النصيحة.. فكان البديل الغضب والغطرسة على شعبيه وعلينا، يبدو أيضاً أن الرئيس الفرنسي يظن أن بلاده ما زالت تتعامل معاً بلغة الاستعمار القديمة نفسها.. ويبدو أيضاً أنهم لا يتذكرون أن مصر تعرضت على مر تاريخها لحملتين صليبيتين في عهد الدولة الأيوبية بقيادة فرنسا.. الأولى كان



فوجه «بيص علينا؟» أم أنه تلقى مكاتبات رسمية مثلاً من هيئات عالمية مهمة بالتعليم.. تشديد بالتجربة المصرية في إصلاح التعليم.. وتطلب الاستعانة بالخبرات المصرية الفذة التي وضعت لها المشروع.. للاستفادة منهم وتعميم أفكارهم على «العالم» كله لتطبيقها؟ مطلوب من الوزير أيضاً أن يوضح لنا وللمرئان ما هي تحديداً هذه «الدول» التي «جذب مشروعه اهتمامها» وأعطت لنفسها الأمل في إمكانية تطبيق الشيء نفسه في بلادهم؟ وهل تلقى الوزير خطابات إشادة رسمية من هذه الدول أو طلبت منه نسخاً من مشروعه لتطبيقه في مدارسها؟..

سلوك مهين

عباس الطرابيلي في «الوقد» يقول: «لم أعرف شعباً يهين أوراق النقد.. كما نحن في مصر، بل أرى أن احترام نقد مصر من مستوى احترام علم مصر وتشيدها الوطني.. فهل نحن بحاجة إلى نص تشريعي يحفظ للفلوس المصرية هيبتها؟ وقد زادت- في السنوات الأخيرة- حدة سوء التعامل مع أوراقنا النقدية.. كان البعض زمان يتبادل عبارات التهينة- والغرأ- بكتابة كلمة أو كلمتين على ورقة النقد.. وكان كاتبها والمرسلة إليه يحتفظ بها للمزكى.. أو في سبع ممولود جديد يتم الاحتفاظ بها لحسن وصوله للسفن القانونية، أما الآن- وبكل بساطة- نجد عمليات حاسبية، نعم، تتم على ورقة النقد هذه، وليست على ورقة من فئة الجنيه.. ولكن تصورا أوراق نقد من فئة المئة جنيه، فهل ذلك سيسبب تدني قيمة العملة المصرية وإنها لهذا السبب لا تتألى أي احترام.. وهنا أذكر كيف كان جيلنا يحترم الورقة أم جنيه.. أما ورقة العشرة جنيهات فكانت تحظى باحترام مضاعف، وأما ورقة المئة جنيه فكان لها القديس، ماذا جرى؟ وليس فقط نواجه جريمة الكتابة على أوراق النقد.. بل يمتد ذلك إلى تعاملنا معها في الأسواق، واعتذر باننا نتداول نقودنا في محال الجزارة.. وفي شوارع بيع الأسماك.. ولكن العالم كله يتعامل مع هذه الأوراق واليهن، ولكنهم يحافظون على نقودهم.. وربما لهذه الأسباب يقصر عمر أوراق نقدنا وربما هي الأقصر عمراً، ويضطر البنك المركزي المصري إلى سحب ما يمكنه من هذه الأوراق التي تمزقت ويوقع ما بعداهم.. وأطبع غيرها وطرحها في الأسواق.. وربما أيضاً يفكر البنك المركزي في طرح أوراق نقد فيها نسبة كبيرة من البلاستيك حتى تصعب الكتابة عليها من جهة.. وحتى يطول عمرها ولو بعض الشيء».

التفاوت ملتح

«من أهم مظاهر التعافي السياحي في مصر، التي يرصدها جلال دويدار في «المصري اليوم»، بدء قنوم رحلات الطيران «الشارت» الذي يرتبط نشاطه بتخطيط الأفواج السياحية إلى المناطق المصرية. في هذا الشأن منذ شهرين بدأ السفر للفرقة ومرسى علم هدفا لهذه الرحلات. تدفق هذه الأفواج طوال الشهر الماضي، ولكنها تضاعفت مع أعياد الميلاد، كانت محصلة ذلك أن وصل الإشغال في الفنادق إلى ما يقرب من 100 ٪، جرى التوسع خلال هذه الفترة في تسير هذه الرحلات الخاصة، إن ما يشير بالخير انضمام دول كانت حركة السياحة الوافدة منها قد توقفت منذ ثماني سنوات أي بعد أحداث 25 يناير/كانون الثاني 2011. بعد الرحلات تم استئنافها خاصة إلى الفرقة ومرسى علم، ومعظمها قبله من دول تعاني من قسوة الطقس وانخفاض درجات الحرارة، إنهم يتجهون إلى الفرقة ومرسى علم، حيث يتمتعون بالجواء الدافئة التي تسمح لهم حتى بالزول إلى مياه البحر الأحمر. كان من نتيجة ذلك أن وصلت نسبة الإشغال في فنادق المنطقتين إلى ما يقرب من 100 ٪ لأول مرة. ورغم أن ما يدفع هؤلاء السياح يعد متدنياً، إلا أن أهميته هو أنه يسبح بتشغيل هذه الفنادق، إنها تعتمد لتعويض ما يدفعه السياح للرحلة على الأنشطة الجائنية ومشتريات السياح خارج القيمة المتفق عليها للرحلة. في الوقت نفسه بدأت أيضاً قادم من السياح هواء السياحة الثقافية تستأنف رحلاتها إلى الأقصر وأسوان إلى جانب القاهرة، إن زيارتها تركز على المناطق الأثرية كالأهرامات والعالم الأثري في الأقصر. كما يتجه بعض هذه الأفواج إلى قسالة جالب من أيام الفرقة في الأقصر حيث الدفء المفقود في بلادهم والتمتع بحمامات الشمس».

هل يفعلها؟

«يتمسك ترامب بموضوع بناء السور لكونه، كما يرى محمد المنشاوي في «التشروق»، أحد أهم وعوده الانتخابية لقواعد الشعبية المحافظة والعادية للمهاجرين. وطالما تفاخر ترامب بتنفيذه لو عوده الانتخابية، لذا يدرك أن بناء الجدار سيكون جواز السفر للزور لغفرة وثأسية ثانية (إذا أبعدا تحقيقات روبرت مولر الخاصة بروسيا جانيا)، ويدرك الديمقراطيون كذلك أن بناء الجدار سيغني إعادة انتخاب ترامب بسهولة، لذا يحاولون حرمانه من هذه الميزة، إضافة لفرض الجناح الأكثر ليبرالية بالحزب لسياسات التشدد مع المهاجرين.. لدى الحزب الديمقراطي أغلبية 235 عضواً مقابل مثني عضو للجمهوريين في مجلس النواب، أي أنه يتمتع بأغلبية لا تخطي نسبة 55 ٪ من الأصوات.. أما في مجلس الشيوخ فيتمتع الجمهوريون بأغلبية 53 مقعداً مقابل 47 للديمقراطيين، ومن الصعب كما يؤكد المنشاوي تخيل وصول العدد المؤيد لقرار الرئيس أو المعارض له إلى 60 صوتاً في مجلس الشيوخ.. وأن يتخطى نصف عدد أصوات مجلس النواب، وهي الأصوات المطلوبة لتبرير قرارات قوانين الإنفاق المالي.. من هنا لا بد من التوافق على حل وسط لا يليق بل رغبات الطرفين، مشروعات قوانين الميزانية مثلها مثل أي قانون، ينبغي الحصول على موافقة مجلسي الكونغرس قبل إقراره من قبل الرئيس، وبمكث الرئيس حق الفيتو ورفض القرارات، إلا أن الكونغرس يستطيع إلغاء الفيتو الرئاسي بأغلبية الثلثين من الأعضاء، غير أنه مع حالة الاستقطاب الحالية لا يتصور إمكانية إلغاء قرار لترامب من الأعضاء الجمهوريين في مجلسي الكونغرس، يستطيع الرئيس منفرداً بتفعيل رئاسي طبقاً لقانون الطوارئ القومي»، حيث يبلغ الرئيس الكونغرس بوجود أزمة طارئة وإعلان ما يتطلبه للتعاصل معها، وهنا يختار ترامب أن يقول «إن هناك أزمة عند الحدود الجنوبية ويأمر الجيش ببناء الجدار من ميزانية وزارة الدفاع، ويقول ترامب إنه قد يلجأ لهذا البديل في حال سدت كل الطرق أمامه لبناء الجدار».

آخر، لكنني لست في موضع يسمح بذلك، فالصدقة التي تربطني ببعض المرشحين لم تبلغ من العمق ما يبرر التعصب، كما لا تفصلني عن أي منهم خلافات تثير العدا، أو تسبج بالتجاوز، لكن عمق أزمة الصحافة، تجعلنا في مواجهة لحظة مكاشفة، لا موضع فيها لجماليات، ولا متسع لتتبع الكلمات، هي كلمة حق تتعلق بواحد من أهم قطاعات القوة الناعمة لمصر، تعزيره أزمة خانقة، ينتظر «الخلص، لعبورها بسلام.. حتى لو تحمست لحمد البرعوثي، ولدي أسسايي.. فأنتي لا أكن سوري كل احترام وود لعبدالحسن سلامة وضياء رشوان ورفعت رشاد، البرعوثي يمثل قطاعاً مؤهلاً، من جيل شاب، يمتلك من الخبرة المهنية ما يبدهه ألف فرسخ عن المنسنيين ومدعي الانتماء، جيل تأهل لتصدر مواقع القيادة والتوجيه داخل النقابة، وفي مؤسسات الدولة المعنية بها، بعد تسلم المهمة من شيوخ المهنة، الذين لهم ما لهم، وعليهم ما عليهم، لكن الفواصل الزمنية التقدم وبين الأجيال الشابة اتسعت، وكذا الفارق في القدرات والمعارف التكنولوجية، ودرجة الإلمام بأدوات العصر، فحسان وقت المغادرة، بكل الود والعرفان لكفاحهم في ترسيخ قواعد المهنة».

لينه يفهم

تتحول نحو «البوابة نيوز» حيث اكتشف كمال عامر عظم الفجوة بين حياة المواطن في دول الغرب والمواطن في بلادنا: «أذكرت بعض الدول مثل الحقيقة واتجهت إلى بناء البلد، وبالتالي المواطن، ولأحظنا أن دولاً مثل اليابان وسنغافورة والهند والصين، وغیرها أيقنت أن من يملك قوت يومه وتكاليف قاتورة التنمية ورفع مستوى البلد والغرد يمتلك حريته ومستقبله، والتغيرات أو الانكسارات للاقتصاد القوي تلقائياً تأتي ظلالمها على المواطن وحياته، في مصر ومنذ عشرات السنين، لو رجعتنا لأرشيف الكلام بأنواعه، نجد رؤيتنا حول حلمنا لعيشة أو حياة مختلفة وأسلوب التطبيق عبرنا عنه، كتابة أو رأياً، بتقاسوت في طرق تحقيق التقدم والرخاء ورفع مستوى المعيشة، وتغير الواقع الذي نعيشه بشكل عام إلى الأفضل، وبدون أن ندري دخلنا في حرب أهلية كلامية، استهلكت عمرنا وجهداً وإمكاناتنا الشخصية، وأيضاً لعبت الأنظمة الحاكمة الدور الأكبر في منحنا حرية «الرغي» والتغيير وتسويق الوهم وتضخيم الأكاذيب وتخصيم الأحلام الكاتبة، بمعنى أننا نعيش حالة أوهام أضعا فيها حياتنا واستنزافاً مواردنا، وغیرها حرباً كلامية مستمرة، تاهت بيننا الحقائق، وتعق الخلف، وسوقنا وهما بأن الديمقراطية تأتي على الاقتصاد، وهي الحل الوحيد للتقدم، وتسايقنا بيننا في اختراع ما يساعد تلك النظرية، واكتشفنا أننا اخترعنا محاور لها مثل، ديمقراطية وحرية التجريح وحرق الخصوم وتسويق الأكاذيب ضد المختلفين معهم، وروجنا لحرية حررق والاعتداء على أملاك الدولة، واستولينا على فرص الشغل بعد تهديد المسؤولين الذين رضخوا لنا وظفوا الملايين بدون وجود ووثائق حقيقية، وابتزاز الدولة، والأخطر ظهور طبقة تشعر معها بأنها صاحبة الحق تتصرف وحدها في مقرراته السياسية والاقتصادية، أشخاص يسيطرون على الاستيراد وأخرون التصدير والإسمنت والحديد والأرض الزراعية والبورصة واحتكار الإنتاج لأكثر من سلعة».

شرف لا يديه

«أي تركيا يريدوها رجب طيب أردوغان؟ يجيب عماد الدين أدبي في «الوطن»، إذا لم تفهم الإجابة الصحيحة بالوضحة من هذا السؤال لن تفهم طبيعة الدور التركي المحوري في المنطقة من الصومال وإثيوبيا إلى ليبيا واليمن، ومن السودان إلى قطر، ومن سوريا إلى العراق، ومن فلسطين إلى لبنان، هناك مرجعيات لا بد من فهمها ونحن نتعامل مع حالة أردوغان وحزبه الحاكم، يمكن تحديدها على النحو التالي، بداية كما يشير الكاتب، على المستوى العقائدي أردوغان يريد استعادة الإسلام السني الصوفي بنكهة تركية معاصرة، تقع ما بين صراع العلمانية الأوروبية والإسلام المتشدد، أما على المستوى الشخصي، فهو يسعى إلى استعادة دور الإمبراطورية العثمانية التي حكمت العالم العربي والمنطقة التي أسسها عثمان الأول في 1281 ميلادية، وكان أول خلفائهم سليمان الأول 1512 وانتهت فعلياً بمشروع أتاتورك عام 1923. كما يريد الرجل مناطق نفوذ تجعله خليفة المنطقة غير اللوح من «سواكن» في السودان، إلى التعاون التجاري مع إثيوبيا، في التسهيلات البحرية في جيبوتي والصومال، إلى التعاون الأمني لضمان سلامة الحكم في قطر إلى تمویل حركة حماس، ومن التشجيع على تل أبيب وموسكو، إلى السعي إلى مناطق أمنة شرق الفرات في العراق وسوريا، كما يرى أردوغان أن هناك مناطق اهتمام تاريخية عثمانية في كل من حلب في سوريا والموصل في العراق، وهناك أصول عرقية في المنطقة لها تأثيراتها على الداخل التركي مثل: الأكراد والتركمان.. ذلك كله يأخذنا إلى الحالة التي تحدث عنها إدريس بانو في كتابه المهم «العثمانيون الجدد» الذي يفسر الحالة الأردوغانية والنظرة التركية إلى المرح بين التاريخ العثماني والرؤية الإسلامية السياسية المزوجة بتكنة البيزنس والمصالح الاستراتيجية من أجل تقديم خلافة عثمانية جديدة».

الوزير النائم

طالب مجدي سرحان في «الوقد» استدعاء وزير التربية والتعليم للبرلمان لحماكتهم على ما نطق به مؤخرًا: «في الفيديو الذي لن يستطيع الوزير هذه المرة إنكار محتواه أو ادعاء تحريفه أو اجترأه أو التلاعب فيه.. بعدد الدكتور طارق عن «انهباءر العالم» بالتجربة المصرية لتطوير التعليم.. وأنها لفت انتباه العالم بشكل كبير.. قائلا «ألى عملناه في سنة خلى العالم يبص لنا»، وأضاف: «أن التجربة المصرية في تطوير التعليم تتميز بسرعة التركيز التي أشاد بها العالم»، والأكثر من ذلك أن الوزير يؤكد «أن هذا الأمر جذب اهتمام الدول الأخرى، وأعطى لهم الأمل في إمكانية تطبيق الشيء نفسه في بلادهم.. وما نريده هو بيان تفصيلي من الدكتور طارق شوقي لما ورد في تصريحه.. نريده أن يحدد من هو هذا «العالم» الذي انبهر بنا؟ وكيف غير «العالم» في هذا الإنجاز؟ وكيف أشاد بنجربتنا؟ وكيف «بص لنا» هل تلقى الوزير مثلاً خطاب شكر وانبهار من «مجلس إدارة العالم»؟ أو فتح نافذة مكتبه على العالم



نائل بلعاوي*

إرنست هيريك وشاعرية الجنون

«أنا من أكثر الشعراء فقرا على هذه الأرض، وأكثرهم جنونا».. بهذه الكلمات عرف إرنست هيريك (1920/ 1991) نفسه مرة وقبل وفاته بقليل أمام جمهور صغير في صبيح شهير للأمراض العقلية يدعى ماريا غوينغ، القريب من العاصمة فيينا والريادي كونيا على صعيد اجتراف طرائق غير مسبوقة في علاج مرضاه، تلك التي تمكنت بداية في البحث المكتف عن مواهبهم الدفينة وحثهم على الكشف عنها ثم الخروج بها تاليا إلى العلن.. إلى جمهور المسارح، إن كان المنزل ممثلا، إلى صالات عرض الأعمال الفنية، إن كان رساما أو نحاسا، وإلى صفحات المجلات الثقافية والصحف ودور النشر أو الأسميات الأدبية حين يكون المنزل كاتبا أو شاعرا.

في ماريا غوينغ تألفت مناهج العلاج النفسي بحثًا عن الآليات الأفضل والأرق لعلاج مرضاهما والاقتصراب حد الإيهاش من الدوافع الأولى التي هزت سياقاتهم النفسية الطبيعية الوليدة واندخلتهم في غياهب الاضطرابات العصبية وحولتهم إلى مرضى. تألفت بحثًا وتطبيقا وأوجدت لنفسها وسيلة خالية تعيد من خلالها رسم صورة المصحات العقلية الأثيرة التي ترسخت في الوعي الجمعي بما هي أمكنة شسبية بالسجون ومراكز الاعتقال الفجة والصارمة، مانحة إياها شكلا جديدا سوف يعدها منذ نهايات عام 1960 عن صورتها التقليدية: مراكز اعتقال، ويدخلها في حلة شديدة الجاذبية والعق، لتصير ماريا غوينغ مذاك وحتى موعد إغلاقها، مركزا رياديًا لرعاية الموهاب الكبرى التي تعثرت وتاه أصحابها في متابع الروح وعذاباتها الجسد.

كانت نهايات عام 1960 هي البداية كما أسلفت، وقد حدثت بمحض صدفة عبقرية، تلك التي جاءت بالطبيب المتميز، ليو نافرايتل (1921 / 2006) لاستلام قسم الشيزوفرينيا في المصحة والإشراف على مرضاه، وهو القسم الأكثر شفافية وخطورة كما يمكن أن يقال، فهناك يلتقي الطبيب المعالج بواحدة من أقسى درجات التهتك النفسي التي يصلها الأديم، ويرزح تحت سطوتها العالمية، الانقسام،.. انقسام الأنا إلى أكثر من واحدة. أكثر من طبس ذاتي واحد وأكثر من سيرة شخصية واحدة، وهي حالة قد توقع الطبيب في حيلة مدوية لا يعرف فيها تعقيد الأنا الأولى، الأصلية، أو العثور على كيفية منطقية للاستدلال على الثانية، المتخيلة، والحاضرة بقوة في سلوك المريض، ولكن الدكتور نافرايتل من بيئة علمية مختلفة، ثورية وحالة وقادرة على الغامرة، فقد جاء المذكور إلى المصحة من حقل

معرفة متنوعة تحتمل فيها الآداب والفنون حيزًا مركزيًا يتنام مع الأدوار المناطة بعلوم النفس عموما ولا يتبع عنها، بل تقاسمها كما جماليات، التفتيش عن طرائق ما لسير أغوار هذه النفس البشرية الشائكة، ففرايتل هو أديب أيضا وعاشق كبير للموسيقى والشعر والرسم، وهو على إيمان كامل بقدره الفنون والآداب على قفاءة تلك النفس واستنطاقها، وصولا، في حالات ليست قليلة، إلى تمكينها من استرداد سويتها الغائبة/علاجها، أو دفعها على الأقل نحو إخراج ما لديها من مواهب مبدعة، وهو الأمر الذي بدأ بحكاية إرنست هيريك آنذاك: «أخذت ورقة بيضاء صغيرة من فوق مكتبي وكُتبت في أعلاها كلمة واحدة: الصباح. وقدمتها لإرنست هيريك الجالس بهدوء لافت أمامي قائلا: صف هذه الكلمة، فتناولها ولم يقل شيء، أعطيت قلمًا، وراح يكتب وأنا أنظر نحوه إلى حين جاء جوابه بعد دقائق قليلة بهذه

في الخريف، هنا

تصطف رياح سحرية

للتلقي بذلك الشعر الطويل

العصافير تطلق صفيها

وتأكل..

لم يصدق الطبيب جواب مريضه في ذلك الصباح الذي وصفه بدقة في كتابه «الانقسام الشخصي وفن الشعر» 1985، يضيف: شعرته بحرارة الشعر وهي تزلزل جسدي، كنت في حضرة شاعر حقيقي» وربما كانت الشعرية الألمانية تشبه في ذاك الصباح لحظة اكتشاف تجربة إبداعية ليست مثل غيرها جمالا وغرافية».

بعد قصيدة الصباح الأولى تلك في مشفى ماريا غوينغ، سوف تتواصل الأوراق البيضاء التي يقدمها نافرايتل لهيريك، وهي معنونة دائما بكلمة واحدة يختارها الطبيب ويذهب المريض في وصفها، إلى حين قرر نافرايتل في عام 1966 إطلاع القراء والنقاد على ما تجمع لديه من قصائد كثيرة ولا فاقة، فقام بنشر البعض منها في مجلة ثقافية متخصصة وتحت هذا الاسم المستعار «الكسندر»، وهو الاسم الذي سيرافق قصائد هيريك إلى حين وفاته، فقد حافظ الطبيب على الاسم الفعلي لمريضه ولم يكشف عنه إلى ما بعد وفاة صاحبه بقليل، حين أعلنه أمام ثلة من النقاد والقراء: «السيد إرنست هيريك، مريض الانقسام الذي أشرفت على علاجه ونزيل مصحة ماريا غوينغ لسنوات طويلة هو صاحب هذه القصائد، هو شاعرا الذي أخفيت اسمه لأسباب تتعلق برغبته هو أولا، فهيريك ليس مثل غيره من الشعراء الذين قد يصابون بمرض نفسية محتملة ويواصلون الكتابة في المشافي والبيوت، بل هو الوحيد، ربما الذي كشف مرضه عن موهبة وفجرها.. كانت الموهبة الإبداعية الهائلة ولكنها دفينة ولم تقم إلا بغير مهمة فتح الباب أمامها».

فتح نافرايتل الباب ولم يبق إلا بالوات، وما بين هذا وذاك كان هيريك يكتب، يبدع، ويحفر اسمه عميقا وبلا تخفيط مسبق أو رغبات معنفة في الذاكرة الشعرية الألمانية عموما وفي الكونية من خلفها، لا يصفته شاعر المصحة المختلف، مريض الانقسام النفسي الكبير، بل عبر لغة تلقائية لا تمر بالسباقات الأثيرة التي عرفها الشعر خلال تاريخه الإنساني الطويل: الوزن والقافية أو الشكل الخارجي المطلوب والمحد والموسيقى الداخلية اللازمة، فهو شاعر الكلام لحظة ولادته تماما، كما هو.. وكان هيريك كان يكتب وهو يرى الكون من حوله لأول مرة، لتكون لغته وصوره بتلك الدهشة العظيمة، دهشة التلقي الأول ول حدود لذته: «لم يكتب هيريك» يقول نافرايتل «قصيدة واحدة من لقاء نفسه، كان يكتب حين أمد له تلك الورقة البيضاء الحاملة لعنوان ما، فيكتب، ولم يرجع ولا مرة واحدة لتعديل شيء مما كتب.. ما ترونه أمامكم هو الشعر وقت تدفقه المفطري».

مثل شاعره الاستثنائي، كما علينا أن نصيف، فطري المشاعر واللغة، الذي جاء الحياة بخل خلق/ تشوه في عظام الفك العلوي / حرمه منعة النطق السليم للكلام، واندخله، حسب أطباء علوم النفس، في أنفاق الانهيارات العصبية المبكرة التي قادت بدورها إلى انفصام ملحوظ في الشخصية سوف يقوده في العشرين من عمره إلى الإقامة العلاجية الأولى في مصحة فييناوية متخصصة، حدد الأطباء آنذاك حالة إرنست هيريك بوصفها حالة متقدمة من الشيزوفرينيا فادخلوه المصحة ليقيم ثلاث سنوات متواصلة فيها، ثم أخرجوه حين تحسنت حالته، ولكن الأعراض المرضية ذاتها عادت إليه من جديد بعد وقت قصير، فادخلوه المصحة للمرة الثانية لواصله العلاج.. وهكذا: إقامة تمتد لأشهر أو سنوات في المشفى يتبعه خروج مؤقت، إلى حين جاء عام 1946 واندخل هيريك مصحة ماريا غوينغ ولم يغادرها إلا لمدة عام واحد 1983، حين قرر نافرايتل حينها صاحبه مريض للعيش وحيدا، في بيت مستقل، وهو الأمر الذي سيرفضه هيريك لاحقا ويطلب طبيبه بالمساحل بالعودة إلى منفاه: «أعرف هذا العالم الذي يلطف من حولي، هو غريب وأنا غريب فيه، أريد العودة إلى ماريا غوينغ ولأن لو أمكن».

فعدا ومات هناك بعد إقامة طالت 46 عاما، ليكون الشاعر الوحيد، كونيا ربما، الذي قضى عمره كاملا في مصحة للأمراض النفسية المتقدمة ويموت فيها عام 1991، مخلفا أثرا شعريا بشديد القدرة على الإيهاش.. شديد الإثارة والقدرة على الرجوع بالروح الإنسانية إلى بنائها صافية الأولى وغير الملوثة، حيث العلاقة مع الكون والطبيعة والحب والموت باقية في سياقه الأجل، العادي التلقائي، وحيث الشاعر هو مرة لكل تلك المكونات الأم، وقد كان إرنست هيريك ولم يزل مرة حقيقية وصافية لها.. هو المريض الأبدى، هو الجنون؟ وهو الذي يثير إلى الآن كافة أسئلة العلاقة بين الإبداع والجنون ويعمق الرؤى التي تدور في فلها الكبير: ما الجنون؟ وما الإبداع؟ وأين يتم التناغم السديمي بينهما وكيف؟ إرنست هيريك هو السؤال والجواب.

* كاتب فلسطيني



سعيد خطيب*

المنطقة التي ينشط فيها، ما يكسبه مكانة معنوية، ويجعل من الشعر المحون نمطا ينصت إليه الناس، ويغنيهم عن الالتفات إلى الشعر الفصيح، في الجزائر، بما أن الشعر الفصيح فشل في أن يقيم مزارا له، وتجزر عن منافسة الشعر المحون، كما أن الجامعات تكاد تصير النظر عنه، وقليلًا ما تصادف رسالة جامعية عن ديوان شعر فصيح، كما أنه لم يقدر على رفع صوته أمام «القول»، فهل يصح أن يطلق أحدهم على نفسه «شاعرا» في الجزائر؟ كلمة شاعر تبدو كلمة عتيقة، في عقول الناس، يدركون معاني كلمتي مداح أو زجال، وما ينبغي لهما أن يكتبوا أو يقولوا، لكنهم يجدون صعوبة في تفسير معنى شاعر، والأمر لا يتوقف عند توارى الشعر الفصيح، بقدر ما يتعلق بسير الشعراء أنفسهم، فمنذ جيل مفدي زكرياء، ونهاية ثورة التحرير، بالاك نجد شاعرا واحدا متورطا في قضايا يومه، وقريبا من السجلات والمناقشات، التي تحدث في بلده، فقد كون الشعراء صورة مغيرة عن أنفسهم، حيادين، صامتين، في اللحظات الحاسمة، ولا يتلقون سوى عندما يؤذن لهم بذلك، في أمسيات أو في مناسبات يختلط فيه الشعر بالواء السياسي، وعندما تستضيف تلفزيونات محلية شاعرا، فالأمر ليس مغريا ولا يجذب مشاهدين، مثل تقديم مدون أو ناشط أو خبير في أمر ما، حتى إن كان خبيرا في الشعوذة، على العكس تماما مما يحصل، على الجهة المقابلة، في الشعر المحون، المشتبك مع كل ما يحصل، والمستمسك بجراته في التعليق والنقد والمزج والذم، أحيانا بكلام فظ، غير مبال بالأخلاقيات الزجة، ولا قوانين الدبلوماسية المتحولة.

من السهل أن يرد واحد من الشعراء بالقول إن فارلين لم يكن يبيع في وقته أكثر من 8 نسخ، من دواوينه، وكذا الحال مع رابيو، أو دوايل، ولكن أولئك وغيرهم عاشوا شعراء، في اشتباكهم مع رانهم وحاورته جماليا، فقد خاضوا حياة شعر، والشعر ليس بالضرورة ما يكتب، بل هو قبلا تجربة حياة، بينما في الجزائر ما يزال الشعر هو فقط حين تنشر قصيدة، أو يصور ديوان، مع أن الشعر يوجد في الكلام اليومي، في ومضات إعلانية على تلفزيون، في أغنية، في فيلم، أو في مسرحية.

ما سبق لا يعني أن الأمر حسم، وأن الشعراء لن يقف على رجليه، في الجزائر، بل هي معانيه كما حصل، في وقت سابق، بينما اليوم توجد وسائل لتغيير الوضع، باستغلال وسائل التواصل، مع ما توفره من نشر وانتشار وسهولة في تلقي الشعر، لتخليق لقاءات تخص فقط الشعر، بالخروج من القاعات المهجورة إلى الشارع، ربط الشعر بالتبليغ، فعندما ينتقل الشعر إلى الأغنية سيدد جمهوره، عدا ذلك، سيظل ممكنا على هزيمته التاريخية.

* روائي جزائري

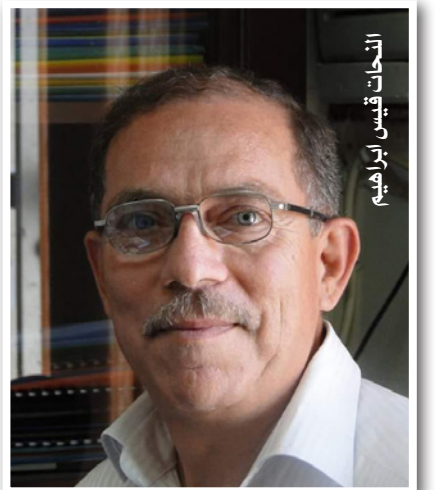


مودعاسين الدليمي*

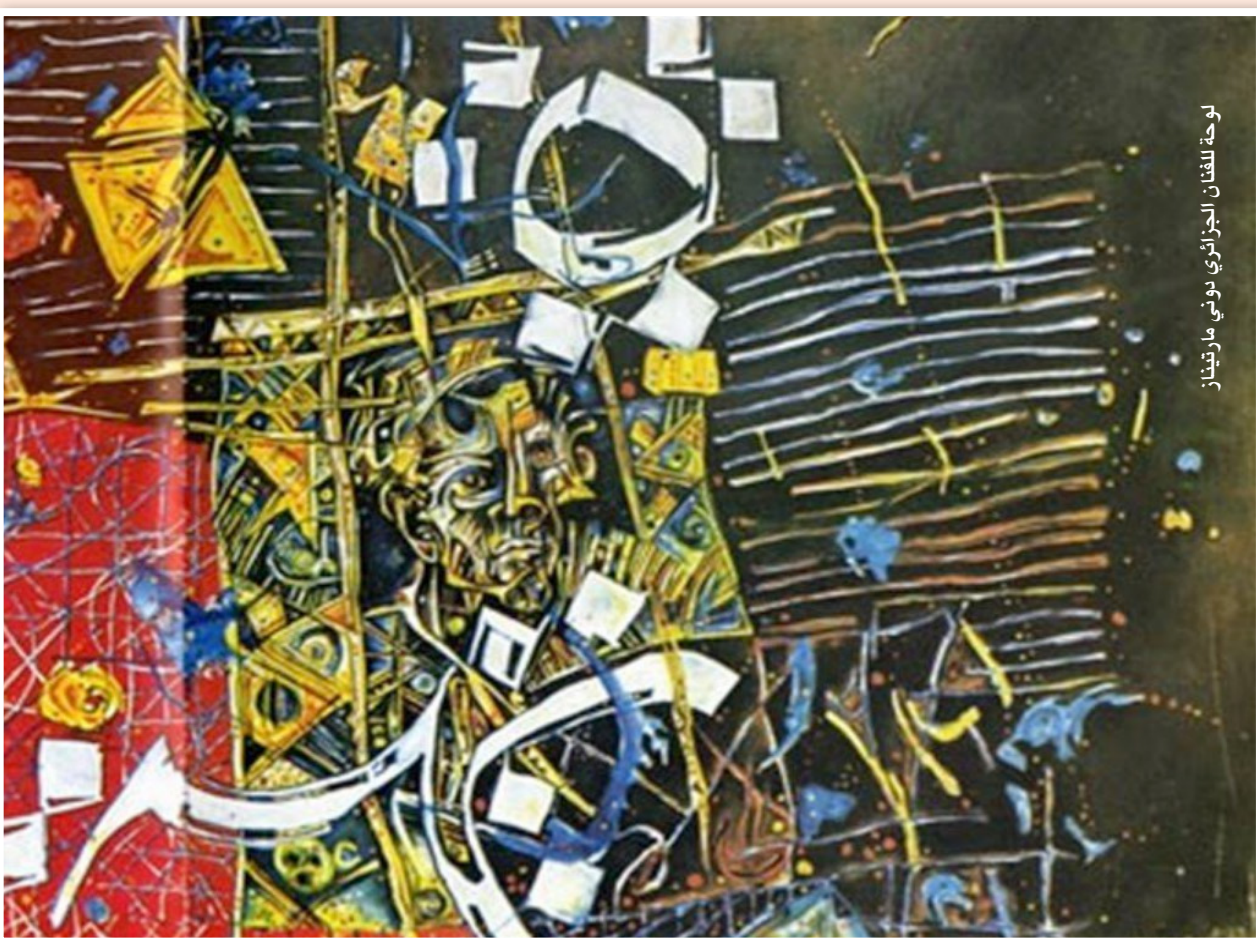
عراقيا وعربيا، وهنا لا بد أن أشيد بالموقف الجميل الذي عبر عنه عدد من الفنانين العرب تضامنا معنا، وكانوا من العراق ولبنان والأردن، واستطرد قائلا: كان لدينا إصرار على أن نقيم المهرجان في المكان ذاته الذي اتخذته تنظيم «داعش» مقرا له من بعد أن دمّر الأثر التي كان يحتويها، لأننا أردنا أن يكون عملنا في النهاية بمثابة رسالته حسب ملونه نهدينا بهد من خلالهما أن يحكي قصة فنان تحدى إجرام إلى العالم، ومن خلاله ندين كافة أشكال الإرهاب والتطرف وفي الوقت نفسه نؤكد على وجودنا الحي والفاعل.

إلى جانب المعرض كانت هناك أنشطة ثقافية أخرى شهدت قاعة العرض، تضمنت جلسات ثقافية كان محورها الحديث عن التكنوز الحضارية التي تتعاقب في روح هذه المدينة التي كانت دائما ما تلعب دور الريادة في حضورها الثقافي والعلمي والفكري في تاريخ العراق والمنطقة، ساهم في هذه الجلسات مجموعة من رموز المدينة من فنانين وأكاديميين منهم: هاشم الملا، نجمان ياسين، أحمد قاسم جمعة، والباحث الأكاديمي عبد الكريم سليم.

* كاتب عراقي



الحالة الحرجة للشعراء في الجزائر



لوحة الفنان الجزائري مودعاسين

على القراء، الذين يبتاعون سنويا نسخا لشعراء من سوريا وفلسطين ومصر، ويتجاهلون كتاب بلدهم، ولهم في ذلك أعذارهم.

إذا فقلنا في امتلاك شعر فصيح، ذلك لأننا امتلنا شعرا آخر، يتداوله الناس ويحفظونه، ويترشقون ما يزال ماضويا، غريبا عن الجغرافيا، التي يدور فيها وحولها، لكي نقرأ شعرا نحتاج تفرغا، وقتا، ونحن اليوم نصارع نظاما اجتماعيا مضاد لقراءة الشعر وللتنوع، فهل نرضى بهزيمة الشعراء ثم نعيد تكيفه مع متطلبات المرحلة؟

لقد طرحنا، في الماضي، أسئلة عن الشعر، وقليلًا ما طرحت أسئلة على الشاعر في حد ذاته، الذي يدرك أن كتابته لم تتغير ولم تتعد، ومع ذلك يشعني من قلة القراء، وضعف منافسته لضروب كتابية أخرى، من الطبيعي أن نباع رواية ما بالناث، مع أن الجزائر من أضعف أسواق الرواية العربية، لكن هذا لا يعني أن يحس شاعر يكتب، وبأن هناك مأمرة على الشعر، لأنه لا يبيع بالكمية ذاتها، أن يوجد قراء للشعر، على قلتهم، فهم ليسوا بالضرورة قراء لشعراء جزائريين، وأن يعجز شاعر على تحويل برصهم إليه، فالأولى له أن يطرح أسئلة على نفسه، قبل إطلاق سخطه

في شراء ومطالعة ديوان شعر لا يفهم منه الكثير، قد يقول أحدهم أن الشاعر ليس ملزما بشرح ما يكتب، وأن الشعر لا يتوجه إلى عامة الناس، لكن في المقابل، لم يتكيف الشعر في الجزائر مع المرحلة التي يعيشها، ما يزال ماضويا، غريبا عن الجغرافيا، التي يدور فيها وحولها، لكي نقرأ شعرا نحتاج تفرغا، وقتا، ونحن اليوم نصارع نظاما اجتماعيا مضاد لقراءة الشعر وللتنوع، فهل نرضى بهزيمة الشعراء ثم نعيد تكيفه مع متطلبات المرحلة؟

لقد طرحنا، في الماضي، أسئلة عن الشعر، وقليلًا ما طرحت أسئلة على الشاعر في حد ذاته، الذي يدرك أن كتابته لم تتغير ولم تتعد، ومع ذلك يشعني من قلة القراء، وضعف منافسته لضروب كتابية أخرى، من الطبيعي أن نباع رواية ما بالناث، مع أن الجزائر من أضعف أسواق الرواية العربية، لكن هذا لا يعني أن يحس شاعر يكتب، وبأن هناك مأمرة على الشعر، لأنه لا يبيع بالكمية ذاتها، أن يوجد قراء للشعر، على قلتهم، فهم ليسوا بالضرورة قراء لشعراء جزائريين، وأن يعجز شاعر على تحويل برصهم إليه، فالأولى له أن يطرح أسئلة على نفسه، قبل إطلاق سخطه

الموصل تقيم أول مهرجان دولي للفن التشكيلي بعد هزيمة «داعش»

الصعب الذي تعيشه المدينة، وكان لا بد أن يقام، ولهذا حرصنا جميعا على أن يظهر للمعلن ما كانت الصعوبات، لإيس من سبيل أمامنا إلا أن نواجهه بالفن أكادس الزيف التي قبلت بحققنا وبحق غالبية أهلنا.

الخصات قيس إبراهيم شارك أيضا بعملين تحتيين، وفي حوارنا معه أكد لنا على أنه بدأ العمل عليها أثناء سيطرة «داعش»، على الموصل وأنهى منها قبل أيام من بدء هذه الظاهرة، وأضاف أن العملين ينسجمان مع رسالة المهرجان وتم تنفيذهما بطريقة اعتمد فيها على مزاجية مادة الخشب مع المسامير، وفقا للإسلوب الحديث الذي سبق عرفه من قبل، وفي أعماله السابقة، كما أكد لنا أنه كان يهدف من خلالهما أن يحكي قصة فنان تحدى إجرام الظلاميين وأصر على العمل والعطاء، وقد حمل العمل النحتي الأول عنوان «حركة في فضاء كوني»، والثاني «جزيرة الأحلام».

مسك حوارنا كان مع الفنان خليف محمود رئيس جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين/في نيوى، الجهة التي تحملت مسؤولية الإعداد والتنفيذ، حيث أشار إلى ضرورة أن يستعرض لنا الجهات التي دعمت المهرجان، في مقدمتها راديو الغد، بالإضافة إلى مؤسسة كوكل التي وفرت مستلزمات الرسم ونقلت بشكل مباشر إلى العالم الورش التي أقمناها أثناء فترة الاستعداد، وأضاف لقد حرصنا على إقامة ورشتين لفنانين المدينة، الأولى في الموصل والثانية للفنانين النازحين في مدينة أربيل.

وفي المجلد شارك في المهرجان 37 فنانا تشكيلي

طائفية عن الموصل على أنها موطن للإرهاب. تنوعت أساليب الفنانين المشاركين بين مدارس فنية مختلفة، ما بين التجريدية والواقعية والانطباعية، إلا أن غالبية الأعمال المشاركة كانت تحمل بين ألوانها وبينها الفنية تشظيات المرحلة التي يعيشها الإنسان، في زمن باتت تتحسر فيه مساحة الحلم والحرية والحياء الأمانة، مقابل أعمال مسرحية ضمه المعرض كانت تبعث بين توكيناتها رسائل أمل إلى العالم من بقعة ما زال جرحها ندبا. بعد أن كانت القاعة الملكية وأرضيتها إلى وقت قريب ساحة يصرح فيها الإرهابيون وهم يحملون معاولهم وينهالون بها على كل الشواهد والرموز الحضارية للمدينة العريقة، نجدها اليوم ونحن نتجول فيها وقد ازدانت مرة أخرى بكثافة الألوان والأشكال الفنية التي تعكس بهجة الإنسان وتوقه إلى الحياة. ومن هنا وجه الفنان ناطق عزيز أحد المشاركين في هذا المهرجان أثناء حديثنا معه، تحية حب واعتزاز لكل الماسمين في هذه اللحظة المدهشة والجميلة من عمر المدينة، التي كانت إلى وقت قريب مزوية خلف العتمة، وأضاف لقد شاركت بقطعي تحت، الأولى حملت عنوان «الأمومة» أزدت من خلالها أن أؤكد على أن الموصل كانت ولم تزل عنوانا للثبات وتقدير الحياة والجمال. والثانية حاولت من خلالها أن أستوحي اللحظة التي كانت فيها هذه المدينة عند مفترق طرق وضعها بين مآتات تلك الفترة المظلمة والانتماء لستقبلها.

أما الفنان طلال غانم فقد أشار إلى أن هذا المعرض يعد تظاهرة ثقافية كبيرة بـ قياسا إلى الظروف

■ لم تتخل مدينة الموصل العراقية عن هويتها المدنية ودورها الحضاري الذي عرفته به تاريخيا عبر شتات السنين، رغم التحديات الكبيرة التي باتت تواجهها هذه الأيام، خاصة بعد خروجها من محنة الحرب المهلكة التي خاضتها ضد تنظيم «داعش» الذي كان قد سيطر عليها لمدة ثلاثة أعوام، وهي بذلك تثبت للعالم مرة أخرى أن نواقضها ستبقى مشرعة لالام، وإن كانت دروبها قد اضطربت بالألم والدم، ومن هنا جاء افتتاح مهرجان الفن التشكيلي الدولي يوم الثلاثاء 29 يناير/كانون الثاني 2019، الذي أقيم على قاعة الهيو الملكي في متحف الموصل الحضاري، الذي سبق أن تعرضت محتوياته إلى تدمير تام من قبل عناصر «داعش» التي كانت تشمل قطعا أثرية أصلية تعود إلى الحضارة الآشورية ومقتنيات أخرى للفترة الإسلامية التي أعقبتها.

ضم المعرض الذي حمل شعار «العودة.. الموصل صراع من أجل الحياة»، أكثر من (80) لوحة تشكيلية، إضافة إلى أعمال نحتية، ووصل عدد الفنانين المشاركين إلى (37) فنانا عراقيا وعربيا.

ربما تأتي مشاركة فنانين من الأردن ولبنان وسورية والمغرب العربي، إشارة إلى أن تطلمات فناني الموصل تمتد بعيدا إلى خارج حدود وطنهم، فالتجربة القاسية التي مروا بها خلال حكم «داعش» دفعتهم إلى أن يضعوا نصب أعينهم العمل على اختراقوا بتجارهم الفنية جذران الخوف والرعب، التي أحاطت بمعجمهم المحلي وعزلته عن الحياة الإنسانية والعالم، وفي الوقت نفسه السعي إلى إزاحة الصورة المزرقة التي رسمتها أجداد إعلامية

الأدب الأفغاني المعاصر والحديث للمغربي عثمان بوطشان

الرباط - محمد أسامة الأنسي:

صدر للباحث والكاتب المغربي عثمان بوطشان كتاب جديد حول الأدب الأفغاني المعاصر والحديث عن دار زهي للنشر والتوزيع في الأردن. يعتبر هذا الكتاب الأول من نوعه في العالم العربي، حيث يهتم بأدب تجاهله الباحثون لأسباب سياسية وايدولوجيات معينة.

وجدير بالذكر أن الكاتب متخصص في الأدب الأفغاني المعاصر، حيث يدخل هذا الكتاب ضمن أطروحه التي خصصها لدراسة الأدب الأفغاني

المعاصر والحديث. يحاول الكاتب من خلال هذا الأصدار الجديد، تغيير الصورة النمطية التي رسمتها أمريكا حول أفغانستان، كما يحاول رصد التحولات والمراحل التي أثرت بشكل كبير في تاريخ أفغانستان المعاصر، حيث خلفت مجتمعا متناقض الهوية، متضارب الشعور، غريبا في وطنه، فقد أفقدته النوازع العرقية والاختلافات الفكرية المتطرفة، علاقته السليمة والندية بتاريخه الحافل، ما انعكس بشكل سلبي على مختلف مكوناته، فأصبحت شخصية الأفغاني، شخصية معقدة، ترحل من ذاتها المبعثرة، نحو ذات متسكرة، لا يستطيع الوطن ولا الواقع ملئتها، كما أصبحت المرأة الأفغانية القسوة، امرأة مهزوزة المبادئ، مستغلة أبيع استغلال، خصوصا مع تنامي الفكر الأصولي المتطرف للفصائل والحركات المتطرفة العربية، المقل من بلاد الحجاز ومصر، واليمن، ومن تأثر به.

حقيقة، فالشخصية الأفغانية شخصية تقليدية، تم استغلال سذاجتها، وحسن

نوابها وتعلقها بالدين وقداسته السلطة، وبحثها عن الهوية والوحدة، واعتزازها بتوحيها، أبشع استغلال من طرف من يتاجر بالدين لأجل مصالحه الخاصة، فأصبح ما كان متاحا مقبولا في الأسرة الأفغانية، مرفوضا محرما، وأصبح التعامل مع المخالف يتجاوز أعراق القبيلة، إلى أحكام سلطة المتدينين، الذين يرفضون أقسى العقوبات باسم الدين، فأخسر لنا هذا النمط من التفكير والتصور نموذجا حرمنا، عن الشخصية التاريخية، للأفغانى المعاصر. كل هذه الاختلالات التي طبع المجتمع الأفغاني، كانت ركيز الانسلاط نحو فضاء شعري وأدبي جديد، لشعراء التجديد وأدباء الحديث في الأدب الأفغاني الحديث، فهؤلاء الأدباء والشعراء، لا يختلفون في نكسهم وشعورهم، عن نكسة شعراء المهجر والديوان وشعراء الغربية، حيث تجتمع الغربية بالضياح، والعزلة، والبحت عن الهوية الجديدة، في ركام التاريخ، وتجليات الصور والرموز، ومآتات التخيل.

هند أبي اللمع لا تقول وداعاً... ومهرجان «لحظات السينمائي» يضيء على الطاقات

بيروت - «القدس العربي»:

اسهاماً منها في تكريم الشخصيات، التي تركت بصمة في عالم الفنّ الجميل وخرق الأفلام القصيرة جدار الخارطة السينمائيّة اللبنانية عبر أحداث خيطة سينمائيّة مميّزة، تشبّع «سينما



هند أبي اللمع

التي صنعت مجداً في عالم التلفزيون اللبناني وسيسار يوم 28 فبراير/شباط الى تكريمها عبر عرض وثائقي مدته حوالي 20 دقيقة، يتمّ من خلاله الكشف عن أمور عدة بحياتها وشخصيتها وظروف مرضها وآخر أيام حياتها، وذلك بالتعاون مع عائلتها التي ستكون في مقدمة الحضور في هذا المهرجان، وهو من إعداد وإشراف وأفكار المخرج اللبناني جو عازوري.

وسيشارك في هذا المهرجان - الذي سيشيخه على قدرات وطاقات وأعمال الشباب الواعد من خريجي الجامعات وأصحاب الخبرة - حوالي 12 فيلماً قصيراً من بين ما يقارب الـ 60 فيلماً تمّ عرض البعض منها في مهرجانات عالمية.

وهناك أربع جوائز ستوزّع في «مهرجان اللحظات السينمائي» للأفلام القصيرة تحت إشراف لجنة

اختصاص من أبرز الأسماء اللبنانية لاختيار أفضل ممثل وممثلة وأفضل مخرج وفيلم. تجدر الإشارة الى أنّ هذا المهرجان سيكرّم شخصية قديمة مخضرة على قيد الحياة في أول أيامه.

«حبيبك» جديد فضل شاكر في «عيد الحب»

بيروت - «القدس العربي»:

لم يتوان الفنان فضل شاكر عن الاحداث الغنائية بعد ترمثته من قبل الحكمة اللبنانية من تهمة تشكيل عصابات مسلحة في بلدية حارة صيدا، حيث كشف عن إصدار أغنية جديدة له بعنوان «حبيبك» عبر صفحاته على مواقع التواصل

الاجتماعي مطلع شهر فبراير/شباط المقبل. فبعد طرحه في منتصف هذا الشهر أغنيته الأخيرة باللهجة المصرية «يلا مع السلامة» من كلمات محمد رفاعي وأحسان وليد سعد وتوزيع علي أباطة، ها هو اليوم يستعد لإطلاق أغنية جديدة مطلع الشهر بعنوان «حبيبك» لتكون هدية لجمهوره العريض في شهر الحب.

وبدأ متخصصون وعلماء في الترميم والمعمار والبيئة بعملات تحليل استغرقت حوالي خمس سنوات والتي خلصت إلى وجود تأثير بيئي إلى جانب أضرار ناتجة عن توافد الزوار، منها أضرار لحقت بقبوش الجدران وخدوش وفقدان بعض القطع.

وقال حسين الشايبوري

أستاذ الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية «بحار

المياه التي طالع من الزوار

يبائر على كل حاجة في المقبرة

وبيخلني الزائر من يقدر ياخذ نفسه».

وأضاف «كان لازم نحل المشكلة دي إننا

نعمل تهيئة دخول هوا مقلتر فريش مش

تكيف وخروج هوا من المقبرة.. التارجت

(الهدف) إن احنا نغير كل الهوا اللي في

المقبرة في نص ساعة».



مقبرة «توت عنخ آمون»

الذي يزن 250 كيلو غراما وحمله بالأيدي إلى خارج المقبرة «لقد كانت مرعبة... أننا عشر رجلا يهتفون ويحملونه أعلى المنحدر. قلت: إذا تعثر أحد فسينزلق (التابوت) وسيقتل أحدا، فقالوا: لا تقلق»، وكان موقع نقل المومياء يشكل أمن».

وقال عن عملية رفع المومياء وتابوتها

حسني مبارك على التحني عن سدة الحكم. وقال نيفيل أجنبي مدير الاتصالات بمعهد جيني للترميم ومقره لوس انجليس والذي قاد العمل «إنه شيء ثمين بشكل لا يصدق، لذلك واجهنا ضغوطا شديدة في تلك الفترة

أمون نفسه. وتعمل العمل بسبب اضطرابات

سياسية عام 2011 عندما أجبر متظاهرون

■ الأقصر - رويترز: بعد مرور ما يقرب من قرن على اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون التي كانت تحوي مومياء الملك الشاب الدفونة منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام، عاودت مصر فتح المقبرة في صورة أكثر بهاء بعد عمل دؤوب على إصلاح أضرار سببها الأثرية والرطوبة ووقود الزائرين.

وتمت أيضا إعادة النقوش

الأثرية التي تزين الجدران

والسقف إلى الحالة التي كانت

عليها عندما دخل عالم الآثار

البريطاني هوارد كارتر المقبرة

لأول مرة عام 1922.

وتضمنت عملية الترميم التي استغرقت

عشر سنوات تركيب أرضيات خشبية

ووسائل إضاءة مما تطلب نقل توت عنخ

آمون نفسه. وتعمل العمل بسبب اضطرابات

سياسية عام 2011 عندما أجبر متظاهرون

صناعة آلة ماندولين مثلا خمسة أيام أو ستة، أما الآلات الكبيرة فقد يتطلب صنعها شهورا عدة. ويقول نيكولا سبيغاتا عازف التشيلو في أوركسترا الجليد «هذه الآلات مشقة كثيرا، ومن الممكن أن تتشظى إلى ألف قطعة»، وينبغي تكبير الصوت المنبعث من هذه الآلات، ويتطلب ذلك متابعة مستمرة من التقنيين للظروف المتغيرة للجو وتأثيره على الظروف الصوتية، فحين يدخل الجمهور إلى القاعة التي تتسع لمئتي شخص، تكون الحرارة عند مستوى 12 درجة تحت الصفر، ثم ترتفع وترتفع معها حرارة الآلات، فيتعين على الموسيقيين أن يعيدوا ضبط دوزانها.

نعمة

لكن تغير الحرارة هو «نعمة» في نظر تيم لينهارت، لأن صوت الآلات يصبح أدفا مع ارتفاع حرارة القاعة المتجمدة. ويقول «بعد مرور ساعتين يصبح الصوت أكثر دفئا وأحلى، لأن الجليد يصبح أكثر استجابة لترددات الصوت». يمضي تيم الصيف مع زوجته السويدية واينها في شمال السويد، حيث يعتني بحديقته ويمنحوتاته المصنوعة هنا من غير الجليد. أما الآلات الموسيقية الجليدية فتنتظر موسم العروض التالي في الشتاء المقبل في اليزادات.

ويقول «في حال صارت آلة ما قديمة، وأردنا التخلص منها، ننهي حياتها بضربة مطرقة أو نضعها تحت أشعة الشمس»، وفي بعض الأحيان تلقى الآلات القديمة في البحر لتذوب وتعود ماء سائلا. ويعكف تيم أيضا على تعليم الراغبين معارفه وخبرته في فن صناعة الآلات الجليدية وقاعات العروض الجليدية.

آلات وترية وإيقاعات

تعزف الفرقة في قاعة مبنية من الجليد على ارتفاع 2600 متر في شمال إيطاليا. ويحدث أحيانا أن تتحطم آلة موسيقية، لكن بوتيرة أقل من قبل. وقد صنع تيم حتى الآن آلات كمان وكوترباس وكسيلوفون وماندولين كلها من الجليد، إضافة إلى آلة إيقاعية اخترعها وأطلق عليها اسم «رولاندوفون». وهو يستخدم في ذلك قالبيا مصمما على شكل الآلة من الداخل والخارج يضع فيه مزيجا من الثلج والماء، ثم يضيف قطعة معدنية لربط الأوتار بها. تستغرق

أمنية للفنانين السوريين في تركيا

■ أنقرة - الأناضول: نظم المركز الثقافي

الفرنسي في أنقرة، أمسية فكرية، تتناول حياة

فنانين سوريين جاءوا إلى تركيا بسبب الحرب

في بلادهم.

ونظّم الأمسية في العاصمة التركية، برعاية

السفارة الفرنسية لدى أنقرة.

وشارك في الأمسية السفير الفرنسي لدى

أنقرة تشارلز فرايز، وعدد من الفنانين السوريين

بينهم «عمر بيرقدار»، وغيره.

وتناولت الأمسية حياة الفنانين الذين

اضطروا للقدوم إلى تركيا بسبب الحرب التي

اندلعت بعد شهور على الثورة ضد نظام بشار

الأسد عام 2011.

وتخللت الأمسية قراءة أشعار بعض الفنانين

وعرض صور آخرين، فضلا عن تقديم فرقة

غنائية حفلا للحضور.

إسراج

الحمل

تخير مديرك اليوم بأنك بحاجة للحصول على إجازة طويلة من أجل

الراحة وتجديد النشاط

الثور

بفاجئتك الشريك بهدية في مناسبة قريبة، فحاول أن تشعره بمدى تقديرك لهذه اللقطة

الجوزاء

تغلب على الصعاب التي تواجهك في عملك، وتنتظر الفرص المتاحة حتى تكتسب المهارات التي تؤهلك لتولي منصب أكبر في وقت قريب

السرطان

تتسرع في العديد من ردود أفعالك اليوم مما يؤدي إلى خسارتك أقرب الشخصيات لك، تجنب التوتر واعتمد على خطط ناجحة

الاسد

لا تقلل من قيمة ما لديك، لا تعني الثقة بالنفس أنك قادر على اجتراح المعجزات وحل كل المشكلات التي تواجهك

العذراء

تحظى بترقية أو بمكافأة في العمل، وتلقى الإشادة بمشروع، التزم بتقنك وإيمانك بأهدافك، واجعل الطموح رفيقك في الطريق إلى القمة

الميزان

تتلقى عروضاً وتفكر في مشاريع وأعدة، إلا أن الفلك يطلب إليك التأنى والحذر وعدم رمي نفسك في مجالات قد تكون كارثية

العقرب

يطلب إليك المسؤولون عنك اليوم الاستعجال بتنفيذ الخطط والمشاريع، وتسليط الضوء على قضية شائكة واعتماد التنظيم الجيد

القوس

تتمتع بطاقة كبيرة لتعيش حياة عاطفية صاخبة، علاقاتك الاجتماعية وصداقاتك في توسع وتضيف الإثارة إلى حياتك

الجدي

بركان الحسد الهامد لدى بعض مبعضيك لا يلبث أن يثور، وأنت غافل عما يدور حولك

الدلو

تكتشف مجالات جديدة وتخرج للقاء الناس، وتتضاعف شيعتك، ومن الضروري الخروج من دائرتك الضيقة لاستطلاع الآراء والأجواء

الحوت

الأجواء العاطفية هادئة، وهذا مؤشر إيجابي قياساً بما كانت عليه الأحوال في السابق

حل اللغز السابق

7	9	5	3	8	2	6	1	4
8	1	3	6	5	4	7	9	2
4	2	6	9	1	7	5	8	3
3	8	7	2	6	5	9	4	1
2	4	1	7	3	9	8	6	5
5	6	9	8	4	1	2	3	7
9	3	2	1	7	6	4	5	8
1	7	4	5	9	8	3	2	6
6	5	8	4	2	3	1	7	9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	6	2	3	7				
3		5		9				
			6					
	7	9				3	5	
	2		7	4			9	
5	4					2	8	
				3				
			6		7		1	
			5	9	8	6		

تكريم مخرج من تشاد ومنتجة تونسية في افتتاح مهرجان الأقصر الافريقي

القاهرة – «القدس العربي»:

صرح رئيس مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية، السيناريست سيد فؤاد أن إدارة المهرجان قررت تكريم المخرج التشادي محمد صالح هارون، في الدورة الثامنة لما قدمه من أعمال ساهمت في عرض مشكلات وأحلام وهوم القارة الأفريقية للعالم، ورفع أسهم السينما الأفريقية دوليا، محققا شعار هذه الدورة من المهرجان «السينما حيوات أخرى»..

كما صرحت المخرجة عزة الحسيني، مديرة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، أن المهرجان يكرم المنتجة والناشطة السينمائية التونسية درة بشوشة لدورها في المساهمة في خلق تيار جديد من السينما التونسية الجديدة من خلال أعمالها



فانتا ريجينا.

كاردى بي تحضر جلسة جديدة من محاكمتها بقضية التسبب بشجار

■ نيويورك – أ ف ب: مثلت مغنية الراب الأمريكية كاردى بي الخميس أمام قاض في نيويورك وضعها تحت المراقبة القضائية، على خلفية تسببها بشجار في ملهى ليلي في أب/أنغسطس.

واضطرت الفنانة البالغة من العمر 26 عاما التي رشحت لخمس جوائز «غرامي» هذه السنة إلى التوقيع على تعهد جديد تلتزم بموجبه البقاء بمنأى عن ضحيتها المفترضين، بما فيه الامتناع عن أي تهديد على مواقع التواصل الاجتماعي حيث يحلو للفنانة الإعراب عن آرائها بتعابير فظة.

ووصلت كاردى بي إلى مقر المحكمة في كوينز وهي في مزاج حسن وحيث الصحافيين ببسمة ودخلت القاعة وهي ترتدي معطفا من الفرو وتقطع نظارات كبيرة. في التاسع والعشرين من آب/أغسطس رمت مجموعة كانت كاردى بي ضمنها في نادي «إنجيزل ستريب كلاب» في حي كوينز، قطع أثاثا على أشخاص، ما تسبب بإصابة عاملة في النادي إصابة طفيفة في ساقها.

وبحسب موقع «تي أم زي» لأخبار المشاهير، طلبت كاردى بي من راقها مهاجمة نادلين في النادي إثر اشتباها في أن إحداهما أقامت علاقة جنسية مع شريكها مغني الراب «أوفيسيت» الذي كان يجني

وتشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان أفلام «نذيرة»، لكمال، و«صوفا»، لريم بنمارك، و«الانتفاضة الأخيرة»، لجبالى فرحاتي، و«سنة عند الفرنسيين»، لعبد الفتاح السروام، و«طفيح الكيل» لحسن البصري، إلى جانب الشريطين الوثائقيين «حياة مجاورة للموت» لحسن مجيد و«نبض الأبطال» لهند بنصاري.

وانتقلت اللجنة للمسابقة الرسمية الخاصة بالأفلام القصيرة، 15 شريطا قصيرا من بين 33 شريطا مسجلا بشكل رسمي للمشاركة في المهرجان وهي أفلام «قلق» لعلي بنجلون، و«مرشعون للانتحار» لحمة عاطفي، و«فلاش باك» للخضر الحمداوي، و«الزناينة» لربيع الجوهري، و«الشانطي» لمحمد أوماغي، و«أغنية البجعة، ليزيد القاديري، و«الفولار» لشاكر أشهار، و«أبناء الرمال» للغالي كريميش.

وتتنافس على جوائز الفيلم القصير أفلام «أم كا أس 86» لإدريس الروح، و«الدم الأبيض» ليوكر رقيق، و«سفسطة» لعبدو المسناوي، و«يوم ما» لرشيد زكي، و«حياة الأميرة» لفصيل الحلبي، و«ورق» لعبد الكبير الركائكة، و«باسمينة» لعلي الصميلي وكليز كاهن.

بيونسيه وجاي زي يقدمان تذاكر مجانية لحفلاتهما مدى الحياة مقابل اتباع حمية نباتية

■ لوس أنجليس – رويترز: قدمت النجمة الأمريكية بيونسيه وزوجها نجم عالم الموسيقى جاي زي لجمهورهما فرصة الفوز بتذاكر مجانية لحفلاتهما مدى الحياة مقابل اتباع حمية نباتية في الأساس مدة شهر.

وأعلنت بيونسيه عن المسابقة لتابعيها على إنستغرام وعددهم 123 مليونا دعما لمشروع (جرين برنت) الذي يشجع الناس على الحد من الإضرار بالبيئة بتناول وجبات نباتية.

وتعهدت بيونسيه بتناول وجبات إفطار أساسها نباتي، ويعدم تناول أي وجبات بها لحوم في أيام الاثنين، بينما وعد زوجها جاي زي بتناول وجبتين نباتيتين بالأساس يوميا.

والمشروع من نبات أفكار ماركو بورجس مدرب بيونسيه الشخصي الذي نشر كتابه «الخطه الخضراء» (جرين برنت) في ديسمبر/ كانون الأول والذي يشرح فيه حميته النباتية وخطته لممارسة التمارين. وكتب النجمان الغنائيان مقدمة الكتاب.

كانت دراسة نشرتها دورية ساينس في يونيو/ حزيران الماضي قد خلصت إلى أن تجنب اللحوم ومنتجات الألبان سيقلع أكبر شوط في الحد من الأثر البيئي على الكوكب نتيجة تقليل الانبعاثات الناجمة عن الحيوانات وتصنيع الأغذية والنقل.

ووفقا لقواعد المسابقة سيحصل الفائز على تذكرتين لحفل واحد سنويا ضمن جولات بيونسيه أو جاي زي الغنائية أو جولاتهما معا على مدى 30 عاما.

شغف يترجم لتحف: عائلة تركية تبرع في فن النقش على الخزف

أكثر.. وهنا تبدأ مرحلة الرسم عليه يدوياً. وتكسل بوضعه مرة أخرى وعليه مائة تعلة لمعا.

وأوضحت: «تتميز باستخدامنا للون الأخضر في غالب الرسومات اليدوية الموجودة على الأشكال، لأننا نحذر من عائلة أصلها من إقليم البحر الأسود المعروف بأشجاره الكثيفة والخضراء».

وتضيف: «كما أن ورشتنا تحمل اسم فوسكا والتي تعني التوت، وهذا أيضا لأن إقليمتنا يشتهر بهذه الفاكهة».

وشاركت العائلة في العديد من المعارض داخل البلاد، ونالت منتجاتها من زهريات، وكؤوس وغيرها، إعجاب الكثيرين، بل ودفع البعض للتردد على الورشة وتعلم هذا الفن.

ويتابع: أقوم بمراحل معينة في بعض الأعمال، وزوجتي تكملها، وأحياناً تقوم زوجتي بتجهيز المراحل وأنا أكمل المطلوب، وهذا مصدر سعادتنا لأننا نعمل كعائلة. من جهة، تقول بشرى يلدرم إن الورشة تنتج المزهريات والكؤوس والأطباق والفناجين، وغيرها من منتجات الزينة والخزفيات التي تفاخر بها تركيا دول العالم.

وتضيف الزوجة، وهي ممسكة بطين من التربة الطبيعية التركية، أن الطين «مادة مناسبة للاستخدام البشري، من خلالنا نستطيع استخراج أي شكل نختله».

مراحل عديدة تمر بها مادة الطين لتأخذ الشكل المطلوب، بحسب الزوجة، وتضيف: أحضر الطين بعجنه، ثم أبقيه في الهواء بعض الوقت ليمتد بعدها بتشكيله بطرق مختلفة، ثم أضغه في الفرن ليتماسك

■ إسطنبول – الأناضول: تتمتع عائلة «يلدرم» التركية بموهبة تشكيل الخزف مع الرسم والنقش عليه، وهي هواية وشغف تحولت بمرور الوقت إلى حرفة.

العائلة المكونة من زوج وزوجة (زاهد وبشرى يلدرم)، تمتلك ورشة «فوسكا» في إسطنبول، تقوم بصناعة أشكال غير تقليدية للأدوات والتحف التي تزين الكثير الصالات والمكاتب والمنازل.

ويوضح زاهد يلدرم، أن شغفه بالهواية دفعه إلى افتتاح ورشة للعمل على فن الخزف. مع زوجته، وتحولت الهواية شيئاً فشيئاً إلى مهنة ليها.

وأضاف الزوج أنه خلال عمله مع زوجته شعر بقيمة كبيرة للفن الذي يمارسه حيث يفصله يقضي وقتاً أطول معها.



زاهد وبشرى يلدرم في ورشة عملهم

Varieties

www.alquds.co.uk

معلومات

القدس



فضائيات

وأرضيات

صدام الحضارات على «فرانس 24» هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج!

سليم عزوز *

آن للمفكر الأمريكي «صامويل هنتنغتون» أن يتراح في قبره، فقد تحقق ما تنبأ به في كتابه «صدام الحضارات ونهاية التاريخ»، والذي بنى رؤيته، على أن المحرك الأساسي للزراع بين البشر، لن يكون للاختلافات السياسية أو الفقية، ولكن للاختلافات الثقافية!

هناك من اندفعوا للتأكيد على أن التنوع الثقافي سيكون سبباً في تزواج الحضارات تكاملا لا صدامها، لكن تبين بالدليل أن ما انتھوا إليه وألق «صامويل هنتنغتون» في «تربيته» ليس أكثر من وهم كان المحرض عليه هو «العاطفة الجياشنة»، فالأصدق هو «صدام الحضارات» لا تزاجها، وقد كان الدليل حاضرا على قناة «فرانس 24»، بين ثقافة العسكر، وثقافة النائية في برلمان السيسى «غادة عجمي» بكل هيلمانها الحسدي، وثقافة «بلد الجن والملائكة»، حسب طه حسين في رائعته «الأيام»، الباحثة في مبادرة الإصلاح العربي «كثير تالون»، بكل ما فيها من رقة وانضباط، من حسن الحظ، أن المحيطات والأنهار، والجبال والوديان كانت تفصل بين الحضارتين، فلم يكونا في صعيد واحد، وإلا كانت حضارة «الفك الغفرس»، التهمت «عمامة باريس»، لكن الله سلم، فقد كانت «غادة»، (انظر لرشاقة الاسم وجاذبيته) في القاهرة، ومشاركتها عبر الأقمار الصناعية، بينما «كثير» كانت عبر الأقمار الصناعية أيضا، ولكن لم تتبين أين كانت على وجه التحديد، فهل كانت في القاهرة أيضا، بعد علمنا أنها زوجة لحقوقي مصري، فقد شاهدت الفقرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولا أعرف من صاحب السبق في عرضها، فمن هذا الذي يشاهد قناة، تأخذك إلى السري، لتنام نوما هادئا وتحلم أحلاما سعيدة!

كتبت هنا من قبل، أن «فرانس 24»، فيها ميزة واحدة مرتبطة بالمثل، وهي هذا الصوت الجميل للنديعات والمذيعين الذين يعملون بها، إنها «أصوات عفية»، تذكر بالزمن الجميل، عندما كانت الدنيا بخير، وكثير من المذيعات الآن، يمكن أن تسبب أصواتهن اضطرابات في قولون المشاهد، لحجم الضوضاء التي تنتجها على الأثير. بعيدا عن بهاء الصورة، وبساطة الاستوديو، وعافية الصوت، ربما لا توجد ميزة أخرى في «فرانس 24»، التي يفقد العاملون فيها للحماس اللازم، وكأنها محطة تلفزيونية زدهم فيها أصحابها، فكانوا أكن أنجب طفلا ونسبي أنه أنجب فلم يتعهد بالرباية والاهتمام، وتبدو سياساتها تقوم على عدم تذكر الملوك بها، فهذا يأتي هذا الأداء، يعيل للاسترخاء، حد التجامل للشباب والمظاهرات «أصحاب السرات الصفر».. بدلا من أن تكون هي المصير الذي تنقل عنه الفضائيات الأخرى، هذه الأحداث، وتكون قبلة لشاهد يعرف أبعاد هذه المظاهرات وحدودها! يقولون إن «فرنس 24» هي قناة حكومية بالمفهوم العربي، ولهاذا لم تقم بتغطية هذه المظاهرات، وهو عذر أقيح من ذنب، فليس هناك مبرر لتجاهل حدث مهم كهذا، ولو بعرض صا بجري والانتصار لرؤسية الحكومة، لأن العالم فيه قنوات أخرى، ستنقل، وليس من الحكمة دفن الرؤوس في الرمال. ربما كان أن القائمين عليها وهم عرب، قد بائعوا في الامتنال للقيم الفرنسية التي لا تتجاوز الشكل الذي جاء في «الأيام» لطه حسين، فكانوا أن المظاهرات تمثل صخبا يخرج عند تعذيبه القناة عن رسالتها، في نشر ثقافة الاسترخاء، فالفرنكوفونيون العرب أكثر ميالة في الالتزام بالقيم الفرنسية من الفرنسيين أنفسهم، وهي مشكلة المذق، فلم يند الفرنسيات الآن يتشغلن بالرشاقة بعد طغيان الثقافة الأمريكية في الطعام، في الشكل الذي شاهدناه في مظاهرات «السرقات الصفر»! ولم تعد فرنسا تعبيراً عن الثقافة الرفيعة، كما في الأيام!

النائم في «فرانس 24»

ولهذا يبدو أنه تم النظر إلى حلقة المواجهة بين «غادة عجمي» و«كثير تالون»، على أنها خروج على مقننى الواجب الوطني، فلم يتم الإكتراب بما أنتجته من تفاعل عرف الناس من خلاله بوجود قناة أسماها «فرانس 24»، كان عليها أن تتعامل معه على أنها خطوة للانطلاق إلى رحاب أفضل، لكن بدا القوم وكأنهم يعيشون في قوس كوكب آخر، فقبل كتابة هذه السطور، وفي صباح أمس الجمعة، دخلت على موقع القناة الإكتروني، وعلى صفحتها على «فيسبوك»، ولم أعر على وجود لهذه التفاعلات لهذه الحلقة، التي كان المكتوب عنها قد حقق الأعلى قراءة على مواقع أخرى، وكان حجم رد الفعل عليها غير مسبوق!

لا بأس، فكل ما جرى لم يوظف النائم، ولم يشغل الغافل، فيبدو أن شبكة الانترنت تم قطعها عن «فرانس 24»، نظرا لعدم دفعهم الاشتراك، فلم تصلهم أصداء حلقة «صدام الحضارات»، عندما قامت «ثانية عتوية» في برلمان السيسى، بدور الفنانة «عبلة كامل»، في الفيلم الشهير «خالتي فرنسا» لـ«بلال فضل»، وصاحت في البرية: «أين أنتم؟»، وقامت بتلحينها بأكثر من مقام في السلم الموسيقي، وكانت تضع «النضارة» على أرنبة أنفها، وهو أمر يفعل للحظات بدوافع الإغراء، لكن النائم لم تكن تقرأ، لكنها فعلت هكذا لدواعي الجدية والصرامة، وفتحت فيها، وأنفها، وهي تعلن أن السيسى أنقذ مصر، وأنقذ العالم العربي، وأنقذ العالم كله من الإرهاب!

لقد تأكدنا بالتهلف: «أين أنتم؟»، أن الأخ العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية فكرة، والفكرة لا تموت، فقد قال من قبل: «من أنتم؟». وانتقلت إلى السيسى لتصبح: «أنتو مين؟»، واستدعتها الثانية في برلمان السيسى وهي تصرخ «أين أنتم؟» وقد كان يسبأؤها هذا تخاطب «كثير» بوصفها ممثلة الحكومة الفرنسية، كما تمثل هي «فخامة الرئيس السيسى»، وهو الوصف الذي أطلقه عليه «محمود عطية» على قناة الجزيرة، فصار «محمود» معروفا به: «فخامة الرئيس السيسى»! وكانت نائبة السيسى، تمثل ثلاث طبقات، جعلت الأمر يبدو مخفيا، وربما لهذا كانت «اليمامة الفرنسية» لا تنظر إليها. فتمتيز المذكورة ببساطة في الجسم، ثم أنها كانت ترتدي «باطون من جلد النمر وريش النعام»، ولم يكن يكفيها هذا، فقد كانت تضغط على نفسها لتنتفخ سديما وهي تقول: «أين أنتم؟»!

والدليل على أنها عاملت «كثير» على أنها ممثلة الحكومة الفرنسية في البرنامج أنها قالت لها «روحوا انشظروا يا اختي على بنوع السرقات الصفر» التي يبدلوكم، وفي مقام آخر قالت إن فرنسا قامت بزعم الغام في منطقة العالين في مصر أثناء الحرب العالمية الثانية، ثم انتفخت حتى تجاوزت حدود الكبار والناشئة وهي تقول إن مصر فقدت 40 ألفا من أفراد الجيش والشرطة. لتصرخ بموجب هذا مرة أخرى وهي تقول: «أين أنتم؟». ومن هنا يمكنك التعرف على سمات الكائن السيساوي ببسولة، دعك من فكرة أنها نظرت للباحثة الفرنسية المهمة بحقوق الإنسان على أنها ممثلة لـ«ماكرون»، فقد كنا أمام حالة من الجهل النشاط، الذي يخل بشرطو عضوية البرلمان، ففرنسا لا علاقة لها بعملية زرع الألغام في حرب كانت بزعماء انكثرا في جانب، وألمانيا في جانب آخر، ورغم مأساة زرع الألغام فإن السيسى احتفل بانتصار مصر في الحرب العالمية الثانية، في حين أن مصر كانت خاضعة للاحتلال، وتكون من يحتلها هو من انتصر فإن احتفالها بالانتصار، إنما يؤكد على التماهي مع الاستعمار، وهو أمر برمه يؤكد غياب البوصلة الوطنية! ثم هل فقدت مصر حفا أربعين ألفا من أفراد الشرطة والقوات المسلحة في الحرب على الإرهاب.. يا لها من كارثة!

ديناصورة

كان موضوع الحلقة، وضع حقوق الإنسان في مصر، وتحدثت «كثير تالون» عن الوضع المزري لحقوق الإنسان في الحرسوة، فإذا بها تفاجأ بنفسها في مواجهة ديناصورة توشك أن تسحبها من الشاشة إلى قفها!

ولأن المرء على دين خليله، فلم يكن غريبا أن تنقص «غادة عجمي» شخصية السيسى ودفاعه، فعندما يتم مواجهته باستبداده وانتهاكه لأبسط حقوق الإنسان فإنه يهرب إلى خندق مواجهة الإرهاب، فهو في معركة مع الإرهاب، وهو دفاعه نفسه مؤخرا في برنامج (60 دقيقة) ودفاعه في المؤتمر الصحافي الذي جمع بينه وبين الرئيس الفرنسي، وفي الليلة التالية كانت قوات الأمن تقدم منزل الناشط السياسي يحيى حسين عبد الهادي، وتلقي القبض عليه، بتهمة إهانة السيسى، ولم يفعل الرجل سوى أنه دافع عن الدستور، الذي أقسمه السيسى نفسه على احترامه!

وبعيدا عن المعتقلين من التيار الإسلامي، فقد اعتقل مئات من الناشطاء الآخرين، ومن المنتمين للقوى السياسية المدنية، والقائمة طويلة، وتبدأ بعلاء عبد الفتاح، ويحيى القزاق، والسفير معصوم مروزوق، والدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، والدكتور جمال عبد الفتاح، فهل هؤلاء إرهابيون؟ وهل الغريق سامي عتاق، قائد أركان الجيش المصري سابقا مارس الإرهاب، والذي تم سجنه عشر سنوات مؤخرا، لأنه قرر خوض الانتخابات الرئاسية، كما سجن العقيد قصوة للسبب ذاته!

ومع هذا فإن رده على اتهامه بانتهاك حقوق الإنسان، هو رفع راية مواجهة الإرهاب، وهو الدفع المعتمد رسميا، فردبته «غادة عجمي» في «وصلة ربح»، وهي تقول لها «عند أمك»، و«ياختي»، وهي مفردات لا تستخدم إلا عند «فرش الماية»، وهو تطور مهم حدث في عهد السيسى، ففي السباق كانت النسوة اللاتي يجدن «الرج» يستخدمن في تزوير الانتخابات والاعتداء على الصحافيين والناخبين، أو في تفريق المظاهرات، على قاعدة إذا أردت أن تهزم رجلا حرض عليه امرأة، لكن في عهد السيسى كان التوظيف في عضوية البرلمان، ليمثل بهذا الأداء، إدانة لمرحلة بكاملها، لأنهن التعبير الحقيقي عن هذه المرحلة بل وعنوانها الكبير!

بدت «كثير تالون»، كما لو كانت لإقامتها في مصر، قد تربت على مواجهة هذا الأداء، فكانت ابتسامتها تجعل من كل ما قيل كراما اشتدت به الريح في يوم عاصف، ثم أنها صفت لها عقب أحد «الكوليليات»، وردت على «خالتي فرنسا» وهي تقول نحن من نعبير عن الشعب المصري.. نحن أعضاء البرلمان، بما هو معلوم من البرلمان الحالي بالضرورة وهو أنه اختيار المخابرات!

مدمرة هذه «اليمامة الباريسية»، فقد انتصرت في صراع الحضارات، عندما التقى الجمعان، عذب فرات وهذا ملح أجاج بينهما برزخ وحجر محجور.. لقد تحول الأداء لضحية يتغنى بها الركباني.. اهذه نائبة تمثل الشعب المصري.. اهذه اختيار سلطة تلك الحد الأدنى من احترام الذات!

هذا صدام الحضارات.. ونحن الآن في نهاية التاريخ!

.....
صحافي من مصر

... و«موديز» تحذرهما من أنها ستواجه «تحديا كبيرا» في التصحيح المالي

بالعمل الأصعب، مضيفة أن «المهمة التي تشكل أولوية» للحكومة الجديدة هي «تجنب البلاد الانهيار الاقتصادي».

لكن الصحيفة حذرت من أنه «رغم أنه تم اجتياز الخطوة الأولى مع تشكيل الحكومة، فمن غير المؤكد أن يكون عمل الحكومة الجديدة— وهي مخاطر السيولة والاستقرار المالي ستشمل إعادة

جدولة الديون، التي قد تشكل تحلفا عن السداد. يذكر أن ميزانية البلاد للعام الماضي بلغت 15.4 مليار دولار، بعجز قيمته 4.8 مليار دولار.

وأواجه لبنان أزمة في تصاعد الدين العام إلى الناتج المحلي، بالتزامن مع تراجع اقتصادي حاد، ما أفقد الثقة بالاقتصاد المحلي.

ووفق بيانات سابقة لوزارة المالية، بلغ إجمالي الدين العام في لبنان 83.8 مليار دولار، في نهاية سبتمبر/أيلول الماضي، بزيادة 5.4 في المئة عن أرقام نهاية 2017.

وقدّر حجم الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي بـ149.5 في المئة، صعودا من 146.8 في المئة من نهاية 2017. من جهتها شددت الصحف اللبنانية الصادرة أمس على حجم التحديات التي تنتظر الحكومة الجديدة، معتبرة أنه لا يزال يتوجب القيام بأمرأى من العمل.

وكتبت صحيفة «لوريان لوجور» الناطقة باللغة الفرنسية تحت عنوان «لا يزال يجب القيام بالخطي».

التصنيف السيادي للبنان إلى (Caa1)، وتعني درجة مخاطرة عالية، وعدلت نظرتها المستقبلية من مستقرة إلى سلبية. وقالت آنذاك إن خفض

التصنيف الائتماني للبنان إلى يعكس تزايد المخاطرة، كما أن استجابة الحكومة لزيادة مخاطر السيولة والاستقرار المالي ستشمل إعادة جدولة الديون، التي قد تشكل تحلفا عن السداد.

يذكر أن ميزانية البلاد للعام الماضي بلغت 15.4 مليار دولار، بعجز قيمته 4.8 مليار دولار.

وأواجه لبنان أزمة في تصاعد الدين العام إلى الناتج المحلي، بالتزامن مع تراجع اقتصادي حاد، ما أفقد الثقة بالاقتصاد المحلي.

ووفق بيانات سابقة لوزارة المالية، بلغ إجمالي الدين العام في لبنان 83.8 مليار دولار، في نهاية سبتمبر/أيلول الماضي، بزيادة 5.4 في المئة عن أرقام نهاية 2017.

وقدّر حجم الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي بـ149.5 في المئة، صعودا من 146.8 في المئة من نهاية 2017. من جهتها شددت الصحف اللبنانية الصادرة أمس على حجم التحديات التي تنتظر الحكومة الجديدة، معتبرة أنه لا يزال يتوجب القيام بأمرأى من العمل.

وكتبت صحيفة «لوريان لوجور» الناطقة باللغة الفرنسية تحت عنوان «لا يزال يجب القيام بالخطي».

■ لندن/بيروت — وكالات - قالت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني أمس الجمعة إن الحكومة اللبنانية الجديدة ستواجه «تحديا كبيرا» فيما يتعلق بخفض مستويات الدين.

وقالت إليسا باريزي كابون، المحللة لدى «موديز» في مذكرة للعملاء «نتوقع أن تطبيق الحكومة اللبنانية الجديدة بعض إجراءات التصحيح المالي بهدف إطلاق حزمة استثمارية قيمتها 11 مليار دولار أجلها خمس سنوات تعهد بها مانحون دوليون خلال المؤتمر الاقتصادي للتنمية من خلال الإصلاحات ومع الشركات

(سيدر) الذي عُقد في باريس خلال نيسان/أبريل 2018»، وأضافت «لكن، في ظل التحول الشديد للنمو، فإن التصحيح المالي سيظل تحديا كبيرا للحكومة».

وقالت أيضا «طالما ظل نمو الدوائع ضعيفا، ربما بسبب استمرار الضبابية بشأن قدرة الحكومة على تعزيز استقرار الاقتصاد الكلي، فإن الوضع المالي والمركز الخارجي للبنان سيظل من بين الأضعف في الدول التي نصفها». وأضافت «ومع ذلك، وفي سياق النمو الضعيف للغاية، سيظل خفض عجز الميزانية صعبا للغاية بالنسبة للحكومة».

ومساء الإثنين الماضي، خفضت «موديز»

البنك الدولي يحث الحكومة اللبنانية الجديدة على إجراء إصلاحات اقتصادية وإعطاء الأولوية لقطاع الكهرباء

هناك تفاهما في هذا الشأن داخل الائتلاف الحكومي الجديد. لكن جيبسون توفي، كبير محللي الأسواق الناشئة لدى «كابيتال ماركس» الاستشارية ومقرها لندن، قال أنه متشكك في أن الحكومة الجديدة قد توافق على إصلاحات كبيرة لإطلاق الدعم المتعده. وأضاف قائلا «من غير الواضح

ما إذا كان يقودهم فعليا الانشقاق على هذه الإجراءات، لذا سيظل هناك بعض الدعم القيد». ويريد جان أن يعطي لبنان قدما في خطة تحويل مرفق كهرباء لبنان إلى شركة، وأن يخفض الدعم الحكومي للكهرباء، وهو ما يوفر شبكة أمان للمستهلكين الأكثر فقرا.

وتحتاج الحكومة أيضا إلى ضمان قدرتها على اجتذاب المستثمرين لعملية التحول من الوقود الثقيل إلى الغاز الأرخص سعرا، والعمل على نقله

وتوزيعه وهي مهمة تحتاج مرهقة. ويأمل لبنان أن يطور استراتيجياته الخاصة مع الغاز، ويقوم بعمليات استكشاف بحرية، لكنه يرغب في غضون ذلك في استخدام الغاز الطبيعي

السال المستورد لتغذية محطات جديدة للكهرباء وطرح عطاء بشأن منشآت استيراد مؤقتة. وفي مؤتمر باريس الاستثماري، طرحت حكومة الحريري السابقة مشروعين مستقلين للكهرباء، تبلغ الطاقة الإنتاجية لكل منهما ما يتراوح بين 500 إلى 600 ميغاوات ويحتاجا إلى استثمار نحو 600 مليون دولار.

■ بيروت — رويترز: قال البنك الدولي ومسؤولون في الأمم المتحدة أمس الجمعة أنه يجب على الحكومة اللبنانية الجديدة أن تعطي أولوية لإصلاح قطاع الكهرباء، بعد أن قضت أشهرها في خلافات بشأن تشكيل مجلس الوزراء وأن تسعى إلى معالجة الانقطاع اليومي للتيار الكهربائي، وما تتحمله الدولة من تكاليف ضخمة.

وتم أخيرا تشكيل الحكومة في وقت متأخر أمس الأول وقال رئيس الوزراء سعد الحريري إن لبنان بحاجة إلى «إصلاحات جريئة».

ويعاني لبنان من نمو ضعيف على مدى سنوات ولديه واحد من أكبر الدينون العامة في العالم بالمقارنة مع حجم اقتصاده.

وتعهد مانحون دوليون باستثمار مليارات الدولارات في البنية التحتية الضعيفة للبنان للمساعدة في تحريك الاقتصاد لكنهم لن يفرجوا عن معظم الأموال بدون اتخاذ خطوات لكبح العجز الكبير للميزانية.

وقال فيليب لازاريني، المُنسّق المُقيم للأمم المتحدة في لبنان، أنه يجب على حكومة الحريري أن تعطي أولوية للإصلاحات التي وعد بها لبنان في مؤتمر باريس العام الماضي حين قدم لانحون تعهدات بالدمع.

وأضاف قائلا «حراز تقدم في مكافحة الفساد وإصلاح قطاع الكهرباء سيكونان ضروريان لاستعادة الثقة وإعادة تنشيط الاقتصاد وتعزيز

فنزويلا ستبيع للإمارات 15 طنا من ذهب بنكها المركزي

■ كراكاس - رويترز: قال مسؤول كبير ان فنزويلا ستبيع 15 طنا من حيازات بنكها المركزي من الذهب إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في الأيام المقبلة، مقابل سيولة نقدية باليورو، في محاولة من الدولة التي تعاني شحها في السيولة للحفاظ على قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية.

وأضاف المسؤول الذي اطلع على الخطة أن البيع من احتياطيات الذهب لدعم العملة الفنزويلية بدأ في 26 يناير/كانون الثاني يشحنه قدرها ثلاثة أطنان، يأتي في أعقاب تصدير ذهب غير منقّى بقيمة 900 مليون دولار العام الماضي إلى تركيا ودولة الإمارات.

«إيرباص إيه 380» تواجه مخاطر من تغيير «طيران الإمارات» بعض الطلبيات

■ باريس/دبي - وكالات: قالت مصادر مطلّعة أن «طيران الإمارات» في دبي تدرس تعديل بعض طلبيات شراء طائرة «إيه380»، الأكبر حجما في العالم، التي تنتجها شركة «إيرباص» الأوروبية. إلى الطائرة أصغر حجما هي «إيه350»، في خطوة تثير شكوكا

جديدة حول مستقبل الطائرة الأوروبية العملاقة. وتواجه الناقلة الخليجية، التي استثمرت عشرات المليارات من الدولارات في شراء أكثر من 100 طائرة «إيه380»، صعوبات في استكمال صفقة لشراء 36 طائرة أخرى للإبقاء على

استمرار تشغيل خطوط التجميع، بسبب خلافات مع «رولز رويس» المصنّعة للمحركات. وأن، تدرس «إيرباص» خيارات لإغلاق مصانعها التي تنتج الطائرة «إيه380» في وقت أقرب من المتوقع، في إطار تعديلات للطلبات، حيث من المستبعد أن يترك الرئيس التنفيذي توم إندرز الوضع بدون حل عندما تنتهي فترته في أبريل نيسان، حسب المصادر.

وأكدت «إيرباص» أنها مستمرة في مناقشات مع «طيران الإمارات» فيما يتعلق بعقدها للطائرات «إيه380»، لكنها قالت إن تفاصيل المناقشات التجارية للشركة مع العملاء تبقى سرية. وامتعت «طيران الإمارات» و«رولز رويس» عن التعليق.

وقال أحد المصادر أن «إيرباص» ستواصل إنتاج الطائرة العملاقة إلى أن يتم الوفاء بتنفيذ الطلبيات القائمة الأخرى، ومعظمها من صفقات سابقة لـ«طيران الإمارات»، لكن خطوة الأخيرة ستؤذي في نهاية المطاف إلى إغلاق خط الإنتاج الذي كانت الشركة الأوروبية تهدف إلى استمراره تحسباً لانتعاش الطلب على ذلك الطراز الذي يشهد ببطء في عملية البيع.

وكان يبدو أن «إيرباص»، ومقرها في تولوز في فرنسا، نجحت في تأمين صفقة طويلة الأمد في المستقبل لطائرات «إيه380». وعندما وافقت في مطلع العام الماضي على بيع 36 طائرة إلى «طيران الإمارات»، لكنها كانت تتنازل من أجل العثور على مُزوِّد محركات قادر على الوفاء بالسرع التي ستدفعه «طيران الإمارات» ومتطلبات الأداء.

وأبدى تحالف من شركة جنرال إلكتريك وشركة برات أند ويتني اهتماما ضعيفا، بينما لم توافق شركة «رولز رويس هولدنجز» حتى الآن على الشروط بعد أشهر من المفاوضات.

«جت إيروايز» الهندية المُسرة توافق على شروط خطة إنقاذ من «الاتحاد للطيران»

■ نيودلهي - رويترز: قالت صحيفة «بيزنس ستاندر» أمس الجمعة أن «جت إيروايز» وافقت على معظم الشروط التي وضعتها «الاتحاد للطيران» المساهمة فيها لتقديم صفق لإنقاذ مالي للناقلة الهندية المثقلة بالديون، مما دفع أسهم «جت إيروايز» لارتفاع بما يصل إلى 18 في المئة أمس السبت.

ونكر التقرير نقلا عن مصادر أن الشريكتين في طريقهما إلى توقيع مذكرة تفاهم خلال أيام، وهو ما قد يسفر عن خفض ناريش جوبال، مؤسس ورئيس مجلس إدارة «جت إيروايز»، لخصته إلى 22 في المئة من 51 في المئة وتخليه عن مجلس الإدارة.

وأفادت الصحيفة بشأن حصة «الاتحاد» سترتفع إلى 40 في المئة من 24 في المئة، وأن الدائنين سيحولون بعض ديونهم إلى أسهم، بما يمنحهم ملكية نحو 30 في المئة من الناقلة التي تديرها السيولة.

وقالت «جت إيروايز» في بيان للبورصة أنها وكما أعلنت في السابق «تتفك على خطة

تسوية شاملة مع المقرضين بقيادة بنك الدولة الهندي وأطراف أخرى معنية». وامتعت «الاتحاد» عن التعليق.

وقال راجنيش كومار، رئيس مجلس إدارة «بنك الدولة الهندي» للصحافيين أمس أن مساهمة تيدل لتسوية وضع «جت إيروايز»، لكنه أجمع عن التعليق على الحصة التي سيحصل عليها البنك في نهاية المطاف إذا جرت الموافقة على مبادلة الدين بأسهم.

وقالت الصحيفة أن من المتوقع أن يبحث مديرو شركة الطيران الإجراءات القانونية للاتفاق وتفاصيل أخرى في اجتماع لمجلس الإدارة يعقد في الرابع عشر من فبراير/شباط الحالي، مضيفة أنه إذا وافقت «جت إيروايز» على الشروط فإن الاتحاد مستعدة لضخ 35 مليون دولار على الفور.

انخفاض صادرات العراق النفطية الشهر الماضي إلى 3.649 مليون ب/ي

■ بغداد - رويترز: قالت وزارة النفط العراقية أمس الجمعة إن صادرات البلاد من الخام بلغت 3.649 مليون برميل يوميا في المتوسط خلال يناير/كانون الثاني بانخفاض طفيف عن المتوسط المسجل في الشهر السابق.

وأشارت الوزارة في بيان إلى أن صادرات العراق من موانئ البصرة في جنوب البلاد بلغت 3.556 مليون برميل يوميا، انخفاضا من مستوى قياسي مرتفع بلغ 3.63 مليون برميل يوميا في ديسمبر/كانون الأول.

ونكر البيان أن حجم الشحنات المتدفقة من حقول كركوك النفطية في شمال العراق إلى ميناء جيبان التركي هبط إلى 75 ألف برميل يوميا من 99 ألفا في ديسمبر.

وصدر العراق 3.726 مليون برميل يوميا من النفط الخام في ديسمبر.

وقال البيان أن متوسط سعر البيع في يناير بلغ 56.164 دولار للبرميل، بارتفاع في الإيرادات بنحو 6.35 مليار دولار.

ويتنجم العراق ما دون طاقته القصوى البالغة نحو خمسة ملايين برميل يوميا، وبما يتماشى مع اتفاق بين منظمة البلدان المصدرة للبترول، «أوبك» ومُصدّرين آخرين مثل روسيا لتقليص الإمدادات العالمية بهدف دعم

«قطر للبترول» و«إكسون موبيل» تمضيان في مشروع لتوسيع منشأة لتصدير الغاز المسال من تكساس باستثمارات تصل إلى 10 مليارات دولار



مرقا «غولدن باس» للغاز المسال في تكساس

وقال جايلز فايرز، مدير الأبحاث العالمية للغاز والغاز الطبيعي المسال لدى «ود ماكغزي»، أن ذلك يرتفع كثيرا عن المستوى القياسي السابق البالغ نحو 45 مليون طن في 2005، ويزيد بعقدار ثلاثة أمثال عن 21 مليون طن، وهو المستوى المسجل في العام الماضي.

وجرى شحن ما يزيد عن 320 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال عالميا في 2018، وفقا لبيانات الشحن على منصة «فينتيف إيكون» وانسحبت قطر من منطقة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» العام الماضي، وهو ما يسمح لها بالتوسع في الولايات المتحدة دون القلق من تشريع مقترح قد يفرض قيودا على استثمارات أعضاء المنظمة في البلاد.

وكانت قطر أكبر منتج للغاز الطبيعي المسال في العالم في 2017 ويبلغ إنتاجها السنوي 77 مليون طن. وامتتعت «إكسون» و«كونوكو فيليبس» عن التعليق، فيما لم يتسن حتى الآن الاتصال بـ«قطر للبترول» للحصول على تعليق.

وقال أحد المصادر إن بيع حصة «كونوكو فيليبس» أدى إلى تأخرات في الإعلان عن القرار النهائي باضي قدام في المشروع. وطلبت المصادر عدم نشر اسمائهما نظرا لأن المحادثات خاصة.

ومشروع «غولدن باس» من بين عدة مشاريع قد تتم الموافقة عليها هذا العام. ومن المتوقع أن تتخذ الشركات قرارات نهائية بشأن المشروع بما قد يضيف أكثر من 60 مليون طن سنويا من طاقة إنتاج الغاز الطبيعي المسال هذا العام.

قطاع النفط والغاز. وقال مصران أن «إكسون موبيل» هي الشاري المرجح لحصة «كونوكو فيليبس»، وأضافا أن الشركاء الحاليين لا يرغبون في جلب مساهم آخر، إذ إن خطط المشروع في مراحل متقدمة.

وحاليا، تبلغ حصة «إكسون موبيل» 17.4 في المئة في المشروع، وتملك قطر للبترول، حصة أغلبية نسبيتها 70 في المئة.

وتعزز «إكسون موبيل» و«قطر للبترول» تحالفا عالميا في مشاريع للغاز الطبيعي المسال يعقد من الولايات المتحدة إلى موزامبيق. وقال أحد المصادر أن «إكسون» تسعى لاحتلال مكانة لدى «قطر للبترول»، ولكي تفعل ذلك، فرما تكون مستعدة لتقديم تنازلات معينة.

«الوكالة الأمريكية للتنمية» توقف جميع مساعداتها للصفّة الغربية وغزة

المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وقف المساعدات، مستذكرا ما وصفه بأنه «المال السيئ».

جاء إعلان «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية» بعد أن قال مسؤولون في الإغاثة الإنسانية بالصفّة الغربية وغزة أنهم يواجهون بشكل عام تراجعاً في حجم التمويل المقدم من المانحين على مستوى العالم، وخفضت واشنطن العام الماضي مساعدات بمئات الملايين من الدولارات للفلسطينيين، شملت تمويل جماعات تعمل في المجال الإنساني وتدعمها

الوكالة، وينظر على نطاق واسع إلى هذا الخفض على أنه وسيلة للضغط على القيادة الفلسطينية لاستئناف محادثات السلام مع إسرائيل والتعامل مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قبل ختاتها المنتظرة منذ وقت طويل للسلام في الشرق الأوسط.

ونتيجة لذلك، تم تسريح عشرات من موظفي المنظمات غير الحكومية وتوقفت برامج معنية بالصحة ومعالجة البطالة ومشاريع بنية تحتية. وفي غزة قال محمد عاشور -أنه كان يجري في الضفة المحتلة للسلطة الفلسطينية. وقال بوقال شتاينز، عضو مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر المعني بشؤون الأمن، لراديو إسرائيل أمس الأول «سنجد حلا لهذه الأمور. لن أخوض في تفاصيل».

الصلحيات المنصوص عليها في قانون مكافحة الإرهاب». وتابع المسؤول «كل مساعدات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في الضفة الغربية وقطاع غزة غرقة».

ولم يتضح إلى متى سيستمر وقف المساعدات. وقال المسؤول أنه لا توجد حاليا خطوات لإغلاق بقعة الوكالة في الأراضي الفلسطينية، ولم يتخذ قرار بشأن تعيين موظفين في المستقبل في بعثتها في

السفارة الأمريكية في القدس. و«الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية» هي الجهة الرئيسية التي تدير المساعدات الخارجية الأمريكية في الأراضي الفلسطينية. وقد انفتحت، حسب موقعها الإلكتروني، 268 مليون دولار على مشروعات عامة في الضفة الغربية وغزة وأيضا على سداد دين القطاع الخاص الفلسطيني في عام 2017، لكن كان هناك خفض كبير في كل التحويلات الجديدة حتى نهاية يونيو/حزيران 2018.

وقال نيبيل أبو رديئة، المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس «وقف وكالة التنمية في الأراضي الفلسطينية التي كانت تقدم لشعبنا والتي كانت تشمل قطاعات هامة مثل الصحة والتعليم للسلطات بالمرأى من خلال تقديم الدعم المرفق والسكري والسرطان.

وكان «المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل

القدس - رويترز: قال مسؤول أمريكي أمس الجمعة أن «الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية» أوقفت جميع مساعداتها للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة.

والقرار مرتبط بموع نهائي حتى يوم 31 يناير/كانون الثاني بموجب قانون أمريكي جديد يجعل متلقي المساعدات الأجانب أكثر عرضة لدعوى مكافحة الإرهاب. ويعني حلول الموعد النهائي أيضا وقف مساعدات أمريكية بنحو 60 مليون دولار لقوات الأمن الفلسطينية التي يساعد تعاونها مع القوات الإسرائيلية في الحفاظ على هدوء نسبي

بالضفة الغربية. وبموجب قانون مكافحة الإرهاب الذي اقّره الكونغرس، يمكن لأمريكين إقامة دعوى قضائية على أجانب يتلقون مساعدات أمريكية أمام محاكم الولايات المتحدة بزمع تواطؤهم في «أعمال حرب».

وأجمعت السلطة الفلسطينية عن تلقي المزيد من التمويل الأمريكي خشية تعرضها لمخاطر قانونية، رغم أنها نفتي اتهامات إسرائيلية بأنها تشجع الفلسطينيين مسلحين.

وقال المسؤول الأمريكي أمس الجمعة «نناقشنا بناء على طلب من السلطة الفلسطينية مشروعات وبرامج معينة كان يجري تمويلها عن طريق المساعدات في الضفة الغربية وغزة وذلك بموجب

■ إسطنبول - رويترز: فاز مشروع سكني تركي شيد نصفه على شكل مئات من القلاع الصغيرة بإعفاء من إظهار الإفلاس أمس الجمعة صوت دائنون على السماح لشركة للتشييد باستكمال العمل في المشروع.

وجرى تصميم مشروع «برج البايان»، الذي يقع بين تال على مسافة 200 كيلومتر شرقي إسطنبول، كمشروع سكني فاخر يتألف من منازل متماثلة بألوان فاتحة تصطف وراء بعضها البعض، على شكل لاع بباراج ومادية وجميعها مبنية حول مركز للتسوق وفندق، لكن التأخير في الحصول على تراخيص البناء دفع تكاليف

التشييد إلى الارتفاع، في الوقت الذي دفع فيه انخفاض أسعار مواد البناء للصعود. وتأثرت الشركة، كغيرها من شركات التشييد في تركيا، سلبا بضعف العملة وارتفاع أسعار الفائدة.

وتوقف العمل في المنتجع العام الماضي قبل اكتمال المساكن البالغ عددها 732، وأعلن عن إفلاس الشركة.

لكن أوغوزو يانار، محامي الشركة، قال أمس أن غالبية الدائنين للشركة، وضعتوا على استمرارها في بناء المنتجع في مدينة «مودورنو» باستخدام رأسمالها وأصولها، غير أن الأمر لم يكن مرضيا لجميع مالكي القلاع.

واشتري كويتين نحو نصف العقارات السكنية في المشروع. ويأيع العقار الواحد بما يتراوح بين 300 ألف و500 ألف دولار وفقا للموقع الإلكتروني للشركة.

وقال محام كويتي يعمل بمستشرين لأكثر من 70 قلعة إن الشركة أخفقت في الحفاظ على تعهداتها للمستثمرين غير المقتنعين بأنها ستكمل البناء، وقال فوز المطيري بعد الاجتماع الذي استمر ساعتين «نحن لا نؤيد القرار الذي تم اتخاذه الآن». وأضاف قائلا «الشركة... تختلف عن كثير من البنوك، فليس لدينا ثقة فيها الآن».



مشروع «برج البايان»

أمريكا والصين تعلان عن تحقيق تقدم «هائل» في المحادثات التجارية

■ واشنطن - أ ف ب: أعلنت الولايات المتحدة والصين أمس الجمعة أن مفاوضاتهما لتسوية النزاع التجاري بينهما أحرزت تقدما كبيرا مع اقتراب المهلة المحددة لانتهاؤها في مارس/آذار، لتجنب زيادة هائلة في الرسوم الجمركية يمكن أن تلحق ضررا بالاقتصاد العالمي.

وأشاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب به التقدم الهائل، الذي تم تحقيقه ورحب بالرسالة «الرائعة»، التي تلقاها من نظيره الصيني شسي جينبينغ الذي أعرب عن أمله في تعزيز التعاون.

ونكرت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية (شينخوا) أمس أن المفاوضين الصينيين والأمريكيين أحسروا «تقدما مهما» خلال يومين من المحادثات «الصريحة والدقيقة والمنمرة» في واشنطن.

ورغم اختتام الجولة الأخيرة من المحادثات بتصرّحات إيجابية، شدد الرئيس الصيني على أن مهلة الأول من مارس/آذار «الفاصلة» ما زالت قائمة لتجنب حصول تصعيد جديد في الحرب التجارية بين البلدين.

ويشير خبراء الاقتصاد إلى أن هذا الاحتمال الذي قد يعني زيادة الرسوم الجمركية الأمريكية بأكثر من ضعف على بضائع صينية بقيمة 200 مليار دولار، سيشكل ضرورة موجهة للاقتصاد العالمي.

وفي رسالة من شسي إلى ترامب قرأها الوفد الصيني، أكد الرئيس شي أن العلاقات بلغت مرحلة «حاسمة»، معربا عن أمله في «أن نواصل العمل معا مع المحافظة على الاحترام المتبادل».

من جهته، وصف ترامب العلاقات بين البلدين بأنها «جيدة للغاية» وسيستأجر ممثل التجارة الأمريكي روبرت لايتهايز ووزير الخزانة ستيفن منوتشين إلى الصين في منتصف الشهر الحالي لعقد جولة جديدة من المحادثات، حسب وكالة شينخوا وأنها أكدت ترامب أنه سيلتقي شي بعد ذلك لاستكمال الاتفاق.

وقال ترامب «سيكون علينا وضع ذلك على الورق في مرحلة ما إذا اتفقتا. هناك بعض النقاط التي لم نتفق عليها بعد. أعتقد أننا سننتفّق. أعتقد أنه عندما التقي بالرئيس شي، سيكون قد تم الاتفاق على جميع النقاط». وفي وقت يشهد الاقتصاد الصيني تباطؤا كبيرا ويخيم القلق على الأسواق من احتمال حدوث اضطرابات تجارية جديدة، لا يزال الكثير على المحك في ما يتعلق بالمحادثات.

والعام الماضي، تبادلت واشنطن وبكين فرض رسوم على بضائع بقيمة أكثر من 360 مليار دولار، بعدما أطلق ترامب الحرب التجارية جراة الشكاوى المرتبطة بالمراسات التجارية غير المنصفة.

وفي حال لم يتم التوصل إلى اتفاق بحلول الأول من مارس، سترتفع الرسوم الأمريكية على بضائع صينية بقيمة 200 مليار دولار من 10 إلى 25 في المئة.

وهو حماية الملكية الفكرية والقلق المرتبط بالنقل الإيجابي للتكنولوجيا.

لكن وكالة شينخوا لم تذكر رقضا للواردات أو الإجراءات الملغوسة التي قد تتخذها الصين لحماية حقوق الملكية الفكرية، ويشير مسؤولون أمريكيون بينهم لايتهايز إلى أن أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم تتسابقان على الهيمنة مستقبلا على الصناعات الأساسية في مجال التقنيات المتطورة.

وفي إطار انتقادها للممارسات التجارية التي تعتبرها غير منصفة، تركّز واشنطن على النقل الإيجابي للتكنولوجيا الأمريكية عبر فرض شروط تجير الشركات الأجنبية على عقد شركات مع تلك المحلية وغيرها من الطرق التي ترى واشنطن أن يكون تهدف من خلالها إلى سرقة الملكية الفكرية الأمريكية.

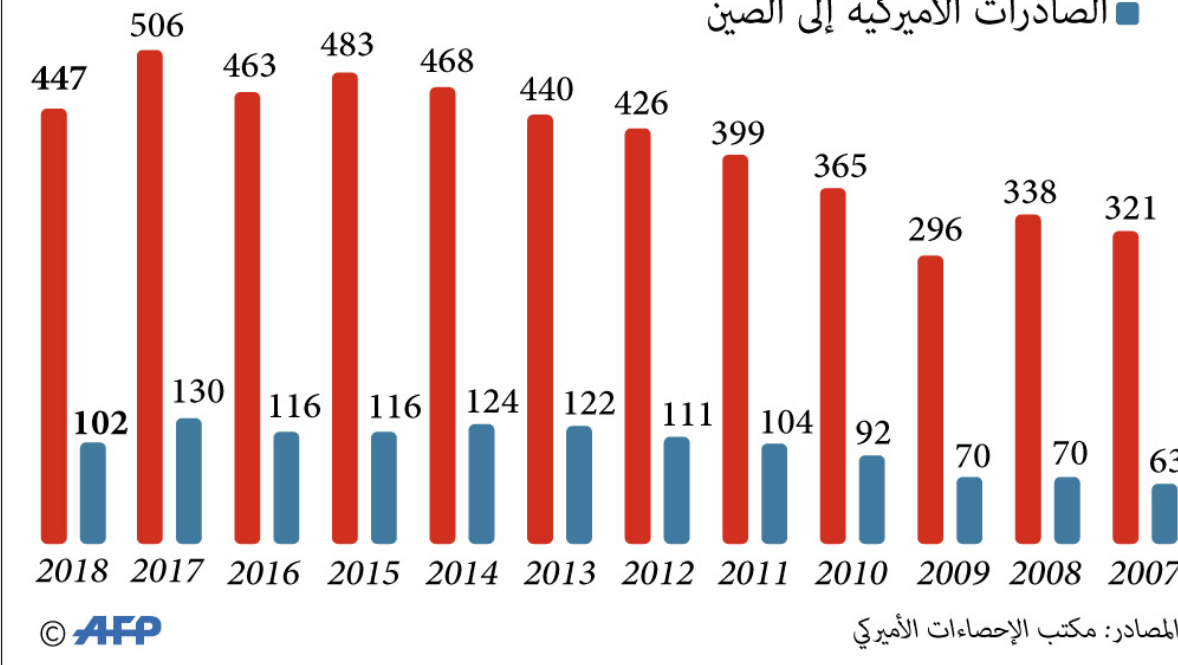
وقال لايتهايز أمس أول أنه «من المستحيل بالنسبة إلى التنبؤ بالنتائج لكنه (...) قد يتحقق»، مشيرا إلى أن المحادثات تطرقت إلى وسائل تطبيق أي اتفاق نهائسي يتم التوصل إليه، وأضاف «أمانا الكثير الذي يجب إنجازه».

وقبل أكثر من ثلاث سنوات بقليل، أطلقت بكين

التبادل التجاري بين الصين والولايات المتحدة

بمليارات الدولارات

■ الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة
■ الصادرات الأميركية إلى الصين



اتفاقية التجارة الحرة بين اليابان والاتحاد الأوروبي تدخل حيز التنفيذ

■ بروكسل - د ب أ: دشنت اليابان والاتحاد الأوروبي أكبر منطقة تجارة مفتوحة في العالم، تغطي حوالي ثلث الاقتصاد العالمي.

وتأتي هذه الاتفاقية الضخمة بمثابة الرد على التهديدات الحماية خاصة من جانب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وسوف تغطي نحو 635 مليون شخص.

وقال رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر في بيان «ترسل أوروبا واليابان رسالة إلى العالم بشأن مستقبل التجارة المفتوحة والعدالة».

وأضاف يظهر اتفاقنا أن التجارة تتعلق

بأكثر من الحصص والرسوم الجمركية، أو ملايين أو مليارات. إنها حول القيم والمبادئ «العدل» وأضاف «يشمل ذلك مبادئ حول العمل والسلامة والمناخ وحماية المستهلك».

وقالت سيسيليا بالمستروم، مفوضة التجارة في الاتحاد الأوروبي «هذه الاتفاقية تشمل كل شيء. فهي تلغي الرسوم الجمركية وتساهم في القواعد التنظيمية العالية، في حين.. تظهر للعالم أننا مازلنا مقتنعين بغوائد التجارة المفتوحة». وأضاف أن الالتزامات الخاصة باتفاق باريس للمناخ مدرجة أيضا في اتفاقية التجارة.

بأكثر من الحصص والرسوم الجمركية، أو ملايين أو مليارات. إنها حول القيم والمبادئ «العدل» وأضاف «يشمل ذلك مبادئ حول العمل والسلامة والمناخ وحماية المستهلك».

وقالت سيسيليا بالمستروم، مفوضة التجارة في الاتحاد الأوروبي «هذه الاتفاقية تشمل كل شيء. فهي تلغي الرسوم الجمركية وتساهم في القواعد التنظيمية العالية، في حين.. تظهر للعالم أننا مازلنا مقتنعين بغوائد التجارة المفتوحة». وأضاف أن الالتزامات الخاصة باتفاق باريس للمناخ مدرجة أيضا في اتفاقية التجارة.

قطاع التصنيع يصل إلى شبه ركود هبوط التضخم في منطقة اليورو للشهر الثالث

■ بروكسل - وكالات: انخفض التضخم في منطقة اليورو الشهر الماضي كما كان متوقعا للشهر الثالث على التوالي، مع تبيد أثر ارتفاع أسعار الطاقة، بينما زاد التضخم الأساسي قليلا في إشارة مطمئنة للبنك المركزي الأوروبي.

وقدّر مكتب الإحصاء التابع للاتحاد الأوروبي «يوروستات» أمس الجمعة أن الأسعار في دول منطقة اليورو البالغ عددها 19 دولة ارتفعت 1.4 في المئة في يناير/كانون الثاني مقارنة مع 1.6 في المئة في ديسمبر/كانون الأول.

اشهر على انخفض معدل التضخم العام دون المستهدف من المركزي الأوروبي، والذي ينبغي أن يكون أقل قليلا من اثنين في المئة.

غير أن التضخم الأساسي، الذي يحظى بمتابعة وثيقة من المركزي الأوروبي لاتخاذ قراراته بشأن السياسة النقدية في ضوءه، والذي يستثني أسعار الطاقة والغذاء غير المصنع الثقيلة، ارتفع إلى 1.2 في المئة في يناير، متجاوزا توقعات ببقائه مستقرا عند 1.1 في المئة.

وارتفع مؤشر أسعار نطاقا يستثني الطاقة الغذاء والمشروبات الكحولية والتبغ أيضا إلى 1.1 في المئة.

على صعيد آخر أفادت بيانات اقتصادية أن قطاع التصنيع في منطقة العملة الأوروبية الموحدة وصل إلى شبه ركود في يناير، في ظل زيادة طفيفة في الأرباح وتراجع حاد في الطلبات الجديدة.

وتراجع المؤشر النهائي لمديري مشتريات قطاع التصنيع في منطقة اليورو، والذي يحظى بمتابعة وثيقة من المركزي الأوروبي لاتخاذ قراراته بشأن السياسة النقدية في ضوءه، والذي يستثني أسعار الطاقة والغذاء غير المصنع الثقيلة، ارتفع إلى 1.2 في المئة في يناير، متجاوزا توقعات ببقائه مستقرا عند 1.1 في المئة.

وارتفع مؤشر أسعار نطاقا يستثني الطاقة الغذاء والمشروبات الكحولية والتبغ أيضا إلى 1.1 في المئة.

على صعيد آخر أفادت بيانات اقتصادية أن قطاع التصنيع في منطقة العملة الأوروبية الموحدة وصل إلى شبه ركود في يناير، في ظل زيادة طفيفة في الأرباح وتراجع حاد في الطلبات الجديدة.

وتراجع المؤشر النهائي لمديري مشتريات قطاع التصنيع في

شهر أول مضطرب من ولاية بولسونارو على رأس البرازيل



السكان الأصليون يشاركون في احتجاج ضد إدارة الرئيس البرازيلي في ساو باولو في البرازيل أمس الأول

على قدرة بولسونارو وخصوصا باولو غويديس، وزير الاقتصاد، على إحداث صدمة ليبرالية. وحلقت بورصة ساو باولو من رقم قياسي إلى رقم قياسي آخر في أوائل يناير/كانون الثاني المنصر. وعدم بولسونارو إلى الإسراع في تنفيذ وعود انتخابية إشكالية، مثل تحرير حيازة الأسلحة.

وخلافا للرأي العام من الخبراء، يقول أن المزيد من الأسلحة ستساعد في الحد من الجريمة في واحدة من أكثر الدول عنفا في العالم.

وتوقع غابياتي أن يمنحه الكونغرس «أصواته لتنفيذ أكثر إصلاحاته الاجتماعية محافظة»، مؤكدا في الوقت نفسه أن «المشكلة الكبيرة ستكون الاقتصاد».

والإصلاح الأصعب هو المعاشات التقاعدية، الذي لا يحظى بشعبية كبيرة، لكنه يعتبر لمحا

قوي، يمكن أن تجعل دفعات في الفساد الرئيس قريبا جدا، ملحا إلى ابنه فلافيو. فهذا الابن البكر الذي انتُخب سينتورا، تعرض لعاصفة اعلامية كان يمكن للرئيس أن يتجاوزها لدى وصوله إلى الحكم.

فقد لوحظت عمليات تحويل مشبوهة على أحد حساباته المصرفية وحسابات مساعد له يواجه مشاكل مع القضاء، ويقيم كما تقول الصحابة علاقته مع قوات شبه عسكرية.

ويقول لياندر جابياتي، مدير المستثمرين في مؤسسة «دومينيون أسوسيايدوس» أنه «عندما تصل حكومة مليئة بالأخطاء والمناقية»، وتصل فجأة بشكوك في الفساد، سيقول لها النواب: أنت بحاجة إلى أصواتي، لكن بما أنك تعانين من الضعف، فبغض عنيك دفع المزيد».

على الصعيد الدولي، أتاح هذا الشهر الأول من ولاية رئيس معاد بقوة للشعبوية، للبرازيل المنحازة بالكامل إلى واشنطن، أن تضع كل ثقلها ضد «بكتاتورية» الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو. لكن بولسونارو خيب في دافوس آمال النخبة الاقتصادية والمالية خلال إطلالته الدولية الأولى. فقد أخفق أول رئيس دولة من أمريكا الجنوبية بمنح شرف اللقاء خطاب الافتتاح الذي يستغرق 45 دقيقة، في القيام بذلك.

فقد تحدث بولسونارو الذي لم يبد مرتاحا، عشر دقائق وأعتبرت كلمته «سطحية» من قبل العديد من المعلقين الذين بدعوا عرضا قويا لشاريع هذه القوة الإقليمية.

ومع ذلك، لا يزال سوق الأسهم يعلق آمالا كبيرة

■ ريو دي جانيرو - أ ف ب: أمضى الرئيس البرازيلي غايبير بولسونارو الذي انتُخب بناء على برنامج ليبرالي ومكافحة الفساد، شهرا أول في ولاية مضطربة، من إخفاق رحلة دولية أولى إلى انتعاش الاقتصاد العالمي، في دافوس إلى الاستيلاء في إبرام أحد أبناؤه صفقات مثيرة للشبهات ووقوع كارثة منجمية.

وبدأت هذه الضارب السياسية السابق والكتاب في الاحتياط الذي يبلغ الثالثة والستين من العمر، لم تكن مريحة على الإطلاق. فقد خضع الرئيس لعملية جراحية استمر سبع ساعات، بعد أكثر من أربعة أشهر على لجأته من اعتداء بسكين.

لكن الاختبار الحقيقي بدأ أمس الجمعة مع بدء الهيئة التشريعية عملها. ويتمثل حوالي ثلاثين حزبا في برلمان ما زال يواجه الانقسامات كثيرة.

وسيجتاح الرئيس، الذي ينتمي اليمين المتطرف، والذي وعد بتغيير البرازيل، إلى تحالفات. فحزبه الاجتماعي الليبرالي لا يشغل سوى 55 مقعدا في مجلس النواب من أصل 513 وأربعة مقاعد في مجلس الشيوخ من أصل 81.

ووعد بولسونارو بوقف كل الترتيبات السياسية التي أدت إلى سبل من القضاء في البرازيل منذ سنوات.

وقال العالم السياسي كارلوس بيريرا من «مؤسسة غيتيليو فارغاس» في ريو دي جانيرو «أنه قام بعملية انتخابية قوية جدا ركز فيها على مكافحة الفساد»، وأشار إلى أنه «معتزم بهذا الوعد».

لكنه استدرك بالقول «إذا لم يتوافق تحالف

دراسة: ثلث الشركات البريطانية مستعدة

لنقل أنشطتها إلى الخارج بعد «بريكست»

■ لندن - أ ف ب: أبدى نحو ثلث شركات بريطانية، شملتها دراسة نشرتها أمس الجمعة منظمة لأرباب عمل، استعدادها لنقل أنشطتها إلى الخارج، بسبب المخاطر المرتبطة بانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست».

وأعربت 29% من 1200 شركة شملتها الدراسة التي أجراها «معهد المدراء» بين 17 و 19 يناير/كانون الثاني عن نيتها هذه بهدف تجنب أن تتأثر أعمالها بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والذي لا تزال معالمه غير واضحة.

وفي التفاصيل فإن 16% من تلك الشركات قامت بتفعيل آليات نقل أنشطة فيما 13% تنظر فيها. وهذه الأرقام تشير، حسب الدراسة، إلى أن التحضيرات لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لم تعد تشمل فقط المجموعات الكبرى وإنما أيضا الشركات المتوسطة والصغيرة.

وقال ادوين مورغان، المدير العام بالوكالة لـ«معهد المدراء» أنه «من غير المرجح نقل علامات القلق هذه، لكن لا يمكننا تجاهل العواقب الفعلية لهذه الفوضى، كما أنه لا يمكن لرؤساء الشركات تجاهل الخيارات الصعبة التي يواجهونها لحماية شركاتهم».

وتخشى أوساط الأعمال خروج بريطانيا من الاتحاد بدون اتفاق، ما سيعني عودة الضوابط الجمركية والإجراءات الإدارية الأخرى التي من شأنها أن تجعل إمداداتها أكثر صعوبة وكذلك بيع منتجاتها في الخارج.

والتحذير الأقوى صدر عن علاق صناعة الطيران الأوروبي «إيرباس» الذي هدد بمغادرة بريطانيا في حال حصول «بريكست» دون اتفاق.

والقطاع المصرفي وفي مقدمه البنوك الأمريكية، اتخذ احتياطاته وبدأ بنقل أنشطة ووظائف إلى عدة مدن أوروبية.

الاتحاد الأوروبي يرد على رسوم ترامب

بفرض قيود على وارداته من الصلب

■ بروكسل - رويترز: قالت الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي أمس الجمعة أن التكتل المؤلف من 27 دولة سيفرض قيودا على واردات الصلب بدءا من اليوم السبت، ردا على الرسوم الجمركية التي فرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على المعادن.

وتشمل القيود حصصا لواردات الصلب، في استجابة لخاوف المتجسين في الاتحاد الأوروبي، الذين يقولون إن أوروبا قد تتعرض لإغراق بالصلب الذي لم يعد يجري تصديره إلى الولايات المتحدة. وستكون هناك سقفوف للحد من الرئيسية المصدر، وستطبق الحصص لفترات مدة كل منها ثلاثة أشهر بهدف كبح المخزونات. ومُصدّرو الصلب الرئيسيون إلى الاتحاد الأوروبي هم الصين والهند وروسيا وكوريا الجنوبية وتركيا وأوكرانيا.

وقالت المفوضية الأوروبية أن الإجراءات الجديدة من المنتظر أن تبقى سارية ما يصل إلى ثلاث سنوات، لكن يمكن مراجعتها في حالة تغير الظروف. ومن المنتظر أن ترتفع الحصص بنسبة 5 في المئة بدءا من أول يوليو/تموز 2019، وأن تزيد مرة أخرى بنفس النسبة بعد ذلك بعام. وأضافت المفوضية، التي أجرت تحقيقا، أن أحجام واردات الاتحاد الأوروبي من الصلب زادت بشكل كبير منذ مارس/آذار 2018 عندما فرضت الولايات المتحدة رسوما جمركية بنسبة 25 في المئة على واردات الصلب و10 في المئة على واردات الألومنيوم. وفي يونيو/حزيران، مددت واشنطن هذه الإجراءات لتشمل الاتحاد الأوروبي.

ويشير إعلان أمس الجمعة إلى أن قرار فرض القيود حصل الآن على موافقة «منظمة التجارة العالمية» ودعم كافة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وسيغطي الإجراء الآن 26 صنفا من منتجات الصلب وسيفرض رسوما بنسبة 25 في المئة بمجرد أن تتجاوز الصنف المستورد حصته المحددة لفرض هذه الرسوم.

وقالت المفوضية إن هذه الإجراءات يجب أن «تحتفظ على تدفق مستمر للواردات بحيث تضمن منافسة فعالة في سوق الصلب الأوروبية».

وسيستثني الاتحاد بعض الدول النامية وجنوب أفريقيا ودول المنطقة الاقتصادية الأوروبية، وأبرزها النرويج، من الحصص.

وتتعرض صناعة الصلب في الاتحاد الأوروبي، التي لا تزال تترنح من وفرة عالمية أدت إلى تراجع الأسعار، لزيادة في الواردات خلال السنوات القليلة الماضية. ووجدت المفوضية أن الوضع «يتفاقم» بسبب القرار الأمريكي بزيادة الرسوم الجمركية.

وبعد قرار ترامب، فرض الاتحاد الأوروبي رسوما جمركية مؤقتة بنسبة 25 في المئة على 23 صنفا من منتجات الصلب في تموز/يوليو، على أن يتم تطبيقها على كل الأصناف بمجرد أن تتجاوز الواردات متوسط السنوات الثلاث السابقة.

الأسواق الناشئة اجتذبت 51.1 مليار دولار في يناير

■ لندن - رويترز: قال «معهد التمويل الدولي» أمس الجمعة أن الأسهم والسندات في الأسواق الناشئة اجتذبت في يناير/كانون الثاني التضخم تدفقات أموال بقيمة 51.1 مليار، وهو أعلى مستوى للتدفقات في 12 شهرا. وأضاف المعهد أن السندات في الأسواق الناشئة شهدت مقتربات صافية بقيمة 33 مليار دولار من مستثمرين «غير مقيمين» على مدار الشهر الماضي، في أعقاب تدفقات بلغت 5.4 مليار دولار في ديسمبر/كانون الأول، بفضل إقبال المستثمرين على أسواق السندات في آسيا وأمريكا اللاتينية.

واجتذبت أسواق الأسهم في الدول النامية تدفقات بقيمة 18 مليار دولار في يناير منها 9.2 مليار دولار ذهبت إلى الصين.

أمريكا: قفزة في نمو الوظائف وارتفاع معدل البطالة إلى 4%

■ واشنطن - رويترز: قفز نمو الوظائف في الولايات المتحدة في يناير/كانون الثاني مع قيام أرباب الأعمال بتوظيف أكبر عدد من العاملين في 11 شهرا، بما يشي إلى قوة كامنة في الاقتصاد على الرغم من توقعات متشائمة جعلت مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) يتوخى الحذر بشأن المزيد من الزيادات في أسعار الفائدة هذا العام.

وأظهر تقرير الوظائف الشهري لوزارة العمل الأمريكية أمس الجمعة أن نمو الوظائف لم يتأثر بشكل ملحوظ بالإغلاق الجزئي للحكومة الذي استمر 35 يوما. لكن أطول إغلاق في تاريخ الحكومة والذي انتهى قبل أسبوع دفع معدل البطالة إلى أعلى مستوى في سبعة أشهر عند 4.0 في المئة ارتفاعا من 3.9 في المئة.

وقالت وزارة العمل أن عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية قفز 304 آلاف وظيفة الشهر الماضي وهي أكبر زيادة منذ فبراير/شباط 2018.

لكن بيانات شهري نوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول جرت مراجعتها بالخفض لتظهر 170 ألف وظيفة أقل بالمقارنة مع التقديرات السابقة.

وكان خبراء اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم قد توقعوا زيادة في الوظائف قدرها 165 ألف وظيفة في يناير. وارتفع متوسط الأجر في الساعة ثلاثة سنتات أو 0.1 في المئة في يناير بعد أن زاد 0.4 في المئة في ديسمبر لتبلغ الزيادة السنوية في الأجور 3.2 في المئة.



هدف المعز الرائع يزين فوز قطر باللقب للمرة الاولى في تاريخه من قلب أبوظبي

نهائي كأس أمم آسيا



■ أبوظبي - د ب أ: توج المنتخب القطري بلقب كأس الأمم الآسيوية للمرة الأولى في تاريخه بعدما تغلب على نظيره الياباني 1/3 على ملعب استاد «مدينة زايد الرياضية» بأبوظبي في المباراة النهائية للنسخة السابعة عشرة من البطولة التي احتضنتها الإمارات.

وافتتح المعز علي عبدالله التسليح للمنتخب القطري في الدقيقة 12، ثم أضاف عبدالعزيز حاتم الهدف الثاني في الدقيقة 27. وفي الشوط الثاني، رد المنتخب الياباني بهدف تاكومي مينامينو في الدقيقة 69 قبل أن يختتم أكرم حسن عفيف التسجيل بالهدف الثالث للمنتخب القطري وسجله من ركلة جزاء في الدقيقة 83. وبات المعز علي أكثر لاعب يسجل أهدافا في نسخة واحدة من كأس آسيا، حيث رفع رصيده إلى تسعة أهداف، متفوقا على الإيراني علي داني الذي سجل ثمانية أهداف في نسخة 1996 التي أقيمت في الإمارات.

وتقاسم المعز على صدارة هدافي العرب في بطولات كأس آسيا مع الإماراتي علي ميجوت، علما أن ميجوت سجل خمسة أهداف في نسخة 2015 وأربعة أهداف في النسخة الحالية، وتربع المنتخب القطري على عرش الكرة الآسيوية للمرة الأولى في تاريخه بعدما حقق الفوز في جميع مبارياته السبع، علما أنه لم يسبق له تجاوز دور الثمانية في أي نسخة سابقة منها. أما المنتخب الياباني، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات التتويج باللقب، فاختفى في التتويج باللقب للمرة الخامسة في تاريخه، علما أنه توج باللقب الرابع في نسخة 2011 التي احتضنتها قطر. وتلقى المنتخب الياباني الهزيمة للمرة الأولى في النهائي الآسيوي، حيث حقق الفوز في جميع المرات الأربع السابقة التي وصل فيها إلى النهائي.

أرقام قياسية

طوال مشواره في نسخة 2019، سجل المنتخب القطري إجمالي 19 هدفا ولم تهتز شبكاته سوى بهدف واحد جاء خلال المباراة النهائية، أسسها علي ميجوت في الدقيقة 83. وفي طريقه إلى النهائي ثلاثة من مبارياته سبق لها الفوز باللقب وهي السعودية والعراق وكوريا

مدرب قطر: نستحق التتويج باللقب

■ أبوظبي - الأناضول: أعرب الإسباني فيليكس سانشيز مدرب قطر، عن سعادته بالتتويج بفرقة بلقب كأس الأمم الآسيوية للمرة الأولى في تاريخه. وقال سانشيز: «شعر بالفخر والسعادة لنجاح اللاعبين في تحقيق إنجاز تاريخي يضاف إلى رصيدي ورصيديهم، وهو انجاز لقب كأس آسيا للمرة الأولى في التاريخ»، وأضاف: «الإنجاز الذي تحقق لم يأت من فراغ، حيث تحدى اللاعبون الصعاب من خلال مواجهة أقوى فرق القارة وتحقيق الانتصار



لاعب قطر يرفعون مدربهم فيليكس سانشيز عاليا احتفاء باللقب

■ أبوظبي - رويترز: هنا هاجيمي مورياسو مدرب اليابان المنتخب القطري بفوزه بلقب كأس آسيا، معتبرا أن الفريق الأفضل استحق اللقب.

وقال مورياسو: «كان هدفنا الفوز باللقب لذا أشعر بخيبة أمل والأسف على عدم العودة باللقب للديار». وأضاف: «أؤمن دائما بأن الفريق الذي يفوز هو الأفضل لذا يجب القول إنهم كانوا كذلك».

العالم الافتراضي يهتز بين الملاعب والسياسة عقب الانجاز القطري!

■ أبوظبي - الأناضول: عاصفة من التعليقات لم تخل من السياسة، اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي، عقب الفوز التاريخي للمنتخب القطري ببطولة كأس آسيا 2019 للمرة الأولى في تاريخه. وحقق العنابي فوزا تاريخيا بالبطولة، عقب إطاحته بمنافسه الياباني، 1/3، في المباراة النهائية. واحتفالا بالتتويج، لم يفوت رواد العالم الافتراضي فرصة ربط الفوز بالجانب السياسي، وتحديدًا بالحصار العربي المفروض على قطر منذ نحو عامين. وتصدرت تغريدات وتداولات نشطاء ورواد منصات التواصل الاجتماعي من دول عربية، المفارقة التي حققتها قطر بالفوز في كأس آسيا وهزيمة الحصار العربي من قلب الإمارات، وقطعت الإمارات والسعودية والبحرين ومصر، في يونيو/حزيران 2017. علاقاتها مع قطر، بدعوى دعمها الإرهاب، وهو ما تنفيه الدوحة، وتتهم الرباعي بالسعي إلى فرض الوصاية على القرار الوطني. وعلى «تويتر»، كتب خبير من دولتهم (يقصد الرباعي المقاطع لقطر): «فيما استعرض حساب قطري باسم «عبدالرحمن» التحديات التي واجهتها بلاده، قالوا: «تحدوا كل الصعاب... الأرض... الجمهر... نداعية الإعلام المغرضة... حملات التشويه... منتخبي الوطني يطوع الصعاب، ويتنزع جسداً كأس أمم آسيا... أما خبير القانون الدولي الفرنسي من أصل مصري، محمود رفعت، فلم يفوت فرصة الإشارة إلى الدلالات السياسية لفوز قطر. واعتبر رفعت، غير «تويتي»، أن «فوز قطر بكأس آسيا ليس مجرد فوز رياضي يمكن فصله عن السياق السياسي وما أفرزه من مناح اجتماعي... انتصارات قطر أوضحت عزلة الإمارات عربياً».

اللاعب المصري الدولي السابق، محمد أبو تريكة، هنا عبر «تويتر»، المنتخب القطري، قائلاً: «مبروك للمنتخب القطري الشقيق لقب بطل آسيا... شرفوا كل العرب... العنابي 2019 امتياز مع مرتبة الشرف»، فيما قال مدافع منتخب مصر الأسبق، وائل جمعة: «ألف مبروك فوز المنتخب القطري، بطولة كبيرة مستحقة»، وفي إطار الربط بين اللاعبين والسياسة، قال الكاتب والصحفي المصري المعارض وائل قنديل (مقيم في بريطانيا) على حسابه بـ«تويتر»: «رفضوا على قطر معركة حصار ظالم، فأنفجر القطريون إبداعاً في كل مجال... وتابع: «حققوا اللقب الأول كابطال لأمم آسيا... مبروك قطر شكرا للحصار لا عزاء لرباعي الكراهية». ويتعلق لا يخلو من السخرية على فوز المنتخب القطري على نظيره الياباني، قال حساب يحمل اسم «معز»: «العنابي يهكر (يخترق) الكمبيوتر الياباني»، بينما اختار الشاعر القطري ناصر الوبي، تهنئة منتخب بلاده بالقول: «رغم كل الصعوبات... رفعت رأسك قبل أن ترتفع الكاس». وقال حساب باسم «حسام الأردني» عبر «تويتر»: «من الأردن ألف مبروك منتخب قطر شقيق والعزيز... والله وعلموها القطرية».

ويتعلق مشابه لحساب يحمل اسم «عراقي»، كتب يقول: «من عراق إلى قطر ألف مبروك... يستاهل (يستحق) العنابي». وخرج الآلاف من القطريين والمقيمين إلى شوارع العاصمة الدوحة فرحا بفوز منتخب العنابي على «الساموراي» بنتيجة 3-1.



لاعبو وإداريو المنتخب القطري يحتفلون بكأس البطولة للكرة الأولى في تاريخهم

القطري في الدقيقة 35 حيث توغل المعز داخل منطقة الجزاء ومرر الكرة إلى بيدرو الذي حاول التسديد، لكن الدفاع تصدى ووصلت الكرة إلى حسن الهيدوس الذي حاول إسكانها الرمي لكن سددها في الشباك من الخارج. وهدد المنتخب الياباني شباك قطر في الدقيقة 42، حيث مرر تاكومي مينامينو طولية داخل منطقة الجزاء إلى يوي أوساكو الذي كان أن يسدد لكن خوخي غولام تدخل في اللحظة المناسبة وأطاح بالكرة.

نشاط ياباني

وجاءت بداية الشوط الثاني مشابهة، حيث كثف المنتخب الياباني نشاطه الهجومي بحثا عن هز الشباك لكنه وجد صعوبة في تشكيل

القطري في الدقيقة 35 حيث توغل المعز داخل منطقة الجزاء ومرر الكرة إلى بيدرو الذي حاول التسديد، لكن الدفاع تصدى ووصلت الكرة إلى حسن الهيدوس الذي حاول إسكانها الرمي لكن سددها في الشباك من الخارج. وهدد المنتخب الياباني شباك قطر في الدقيقة 42، حيث مرر تاكومي مينامينو طولية داخل منطقة الجزاء إلى يوي أوساكو الذي كان أن يسدد لكن خوخي غولام تدخل في اللحظة المناسبة وأطاح بالكرة.

الأهداف

وفي الدقيقة 12، أشعل المنتخب القطري المباراة بهدف التقدم حيث أرسل حسن الهيدوس كرة طويلة إلى أكرم عفيف الذي أرسل عرضية داخل منطقة إلى المعز على ليهين الكرة لنفسه ببراعة شديدة ويسددها خلفية مزودة إلى داخل الشباك معلنا تقدم قطر. وكان المعز أن يضيف الهدف الثاني بعدما بثوان حيث تلقى طولية وتوغل داخل منطقة الجزاء لكن المدافع

رئيس الاتحاد الآسيوي يهنئ العنابي باللقب

سفيريا للكرة القطرية ونجح عن جدارة واستحقاق في تحقيق اللقب الآسيوي، كما أشاد بفوز المنتخب الياباني بالمرز الثاني مؤكدا أنه ترك بصمات مؤثرة في البطولة واكتسب مجموعة جديدة من اللاعبين الشباب القادرين على حمل لواء الكرة اليابانية في السنوات المقبلة. وأعرب رئيس الاتحاد الآسيوي عن سعادته البالغة بالإنجاز الكبير الذي شهده هذه النسخة، موضحا أن هذه البطولة تشكل علامة فارقة في

■ أبوظبي - د ب أ: هنا الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم المنتخب القطري على إنجازه الكبير بالتتويج بكأس آسيا للمرة الأولى في تاريخه، مؤكدا أن هذا الإنجاز يجسد مكانة الكرة القطرية على الساحة القارية كما يترجم المستويات الفنية المتميزة التي قدمها على امتداد منافسات البطولة. وأكد آل خليفة أن فوز المنتخب القطري يعتبر ثمرة الاستراتيجيات الملمحة الرامية لبناء جيل كروي جديد كان خير

رئيس الاتحاد القطري: الاحتراف الخارجي الطريق لمزيد من الإنجازات

حققنا الهدفين، ولا يزال أمامنا هدف آخر صعب في كوبا أميركا بالبرازيل»، واعتبر أن إنجاز المنتخب يعد بمثابة تأكيد واضح على أن العمل الذي تم منذ فترة طويلة باحتراف اللاعبين الخارج اتى بثماره ورسخ لدى اللاعبين ثقافة الفوز. وأضاف: «أتمنى أن استمر هذه التجربة، وأتمنى من الأندية واللاعبين أن يتعاونوا معنا في هذا الموضوع لأنهم شهدوا النتيجة، فاحتراف اللاعبين في الخارج سيعكس نتيجة أفضل من التي حققناها في الإمارات».

■ أبوظبي - د ب أ: اعترف الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم أن فتح الباب أمام اللاعبين القطريين للاحتراف في أوروبا والمعيشة بالعيد من الأندية في الخارج كان كلمة السر وراء الظهور المشرف والصورة الميزة التي تظهر بها الفريق القطري في كأس آسيا والتتويج باللقب لأول مرة في تاريخ الكرة القطرية. وقال الشيخ حمد: «العمل على الفوز والتتويج بالكأس، وأبارك للشعب القطري، والرياضيين وكل

القطريون يتدفقون إلى الميادين احتفالا بالفوز

في الاحتفالات الأعلام القطرية، ورددوا هتافات، احتفاء بمنتخبهم الوطني. وشاهد القطريون والقيومون المباراة عبر شاشات عملاقة في ميادين ومراكز تجارية بالبلاد.

■ الدوحة - الأناضول: عمت الأفراح والاحتفالات أرجاء المدن القطرية، مساء الجمعة، ابتهاجا بالفوز التاريخي الذي حققه منتخب البلاد، بكأس آسيا. وأحرز العنابي، البطولة القارية، بعد تغلبه على



لاعبو المنتخب القطري يحيون جماهيرهم عقب تسجيلهم هدفا في مرمى اليابان

قطر تحتكر الجوائز... والمعز الهداف وأفضل لاعب

نسخة 2015 وأربعة أهداف في النسخة الحالية. وتوج القطري سعيد الشبيب بجائزة أفضل حارس مرمي في البطولة بعدما تلقت شبكته هدفا وحيدا فقط، والذي جاء في المباراة النهائية وحصل على جائزة مالية عشرة آلاف دولار. وتسلم مايا يوشيدا قائد المنتخب الياباني جائزة اللعب النظيف الذي فاز بها المنتخب الياباني.

هدف البطولة بعدما سجل تسعة أهداف ليصبح أكثر لاعب يسجل أهدافا في نسخة واحدة بكأس آسيا، متفوقا على الإيراني علي داني الذي سجل ثمانية أهداف في نسخة 1996 التي أقيمت في الإمارات. وتقاسم المعز صدارة هدافي العرب في بطولات كأس آسيا مع الإيراني علي ميجوت، علما أن ميجوت سجل خمسة أهداف في

■ أبوظبي - د ب أ: توج المعز علي بلقب أفضل لاعب بكأس آسيا، بعدما قاد المنتخب القطري للتتويج بأول ألقابه في البطولة عقب الفوز على المنتخب الياباني 1/3 في المباراة النهائية. وحصل المعز على 30 ألف دولار كجائزة مقابل حصوله على لقب أفضل لاعب في البطولة. كما تسلم المعز جائزة

لادار الملاعب

بيليرين مدافع أرسنال
يخضع لجراحة ناجحة

■ لندن - د ب أ: كشف هكتور بيليرين مدافع أرسنال الإنكليزي أنه خضع لجراحة «ناجحة» في الركبة في إسبانيا بعدما تعرض لتمزق في الرباط الصليبي للركبة اليسرى. وذكر بيليرين (23 عاما) عبر «تويتر»: «عملية ناجحة»، متقدما بالشكر لكل من ساعدوه. ويتوقع أن يغيب بيليرين عن الملاعب لفترة تراوح بين ستة وتسعة شهور.

إيقاف الوزاني لاعب
مولودية الجزائر 4 سنوات
بسبب المنشطات!

■ الجزائر - د ب أ: أعلنت لجنة الانضباط التابعة لرابطة الدوري الجزائري، إيقاف هشام شريف الوزاني لاعب وسط مولودية الجزائر، 4 سنوات وتخريمه ألفي دولار، بسبب خرقه قواعد مكافحة المنشطات. وقالت اللجنة في بيان إن اللاعب اعترف أمامها بالأفعال المنشوية إليه، وأنه أبدى أسفه لتناوله مادة ممنوعة، كما أوضحت أن «اختبار العينة الأولى للاعب خلال المباراة التي تعادل فيها مولودية الجزائر مع شباب بلوزداد (1-1) بالمرحلة 18 من الدوري، في 17 كانون الثاني/يناير الماضي، أظهر وجود مادتين محظورتين في العينة». وتعد كمال قاسي السعيد، المدير الرياضي لمولودية الجزائر، اللاعب بفسخ عقده، حال صدور قرار لجنة الانضباط.

الريخ السوداني
يتعادل مع مولودية الجزائر
في كأس «زايد»

■ الجزائر - د ب أ: فرض الريخ السوداني التعادل السلبي على ضيفه مولودية الجزائر في ذهاب دور الثمانية لكأس «زايد» للأندية العربية. وأحرز عبد الرحمن بورديم، ركلة جزاء للمولودية في الدقيقة 56، كما ألغى الحكم هدفا للمولودية في الدقيقة 73. وجاءت المباراة خالية من الفرص الحقيقية خاصة في الشوط الأول، وفي الشوط الثاني، حاول المولودية نقل الخطر إلى مرعى منافسه، وسيطر بالفعل على مجريات اللعب، لكن محمد سوبوع وسفيان بن دبكة وعبدالرحمن حشود، أهدروا أهدافا محققة في الدقائق 84 و90 والخاسمة من الوقت الحسب بدل الضائع على الترتيب. وتاجل حسم التاهل إلى مباراة الإياب، التي ستجرى يوم 16 شباط/فبراير بمدينة أم درمان.

محمد عودة مدرباً
لبتروجيت المصري

■ القاهرة - د ب أ: قرر مجلس إدارة بتروجيت تعيين محمد عودة مدرباً خلفاً لؤم سليمان بسبب تردى نتائج الفريق واحتلاله المركز الأخير بالدوري المصري. ومن المقرر أن يقود تدريبات الفريق البترولي بداية من اليوم. وتقدم مؤمن سليمان باستقالة رسميه من تدريبات الفريق عقب خسارته صفر/1 أمام المصري البورسعيدى يوم الأربعاء. ويبدو بتروجيت بفارق خمس نقاط خلف مراكز الأمان.

العربي القطري يضم
الإيراني مرتضى كنجي

■ الدوحة - د ب أ: تعاهد العربي القطري مع الإيراني مرتضى كنجي لاعب أوبين البلجيكي لثلاثة أعوام ونصف العام. وقامت إدارة النادي بشراء بطاقة اللاعب من ناديه البلجيكي في إطار سعيه لدعم الفريق بلاعبين مزيين لنحمة الاستقرار في المرحلة المقبلة، وسيقع اكتمال اللعب في السد القطري، ولعب مؤخرا مع المنتخب الإيراني في كأس الأمم الآسيوية بالامارات، وفي كأس العالم بروسيا الصيف الماضي. كما نجحت إدارة العربي في الحصول على خدمات محمد صلاح النيل بشكل نهائي من نادي المرحية، بعدما لعب للعربي منذ بداية الموسم على سبيل الإعارة. كما وافقت إدارة العربي على إعارة المدافع اليمني الدولي مدير عدير به لكره حتى نهاية الموسم الجاري.

اتحاد جدة السعودي
يبرم 3 عقود احترافية

■ الرياض - د ب أ: أعلن اتحاد جدة السعودي، توقيع عقود احترافية مع الثلاثي سعود عبد الحميد وعمر داخل وعصام المولد لثلاثة أعوام مقبلة، ونشر الحساب الرسمي للنادي عبر «تويتر»: «أعلن مجلس إدارة الاتحاد برئاسة لؤي هشام ناظر توقيع عقود احترافية مع اللاعبين سعود عبد الحميد وعمر داخل وعصام المولد لمدة ثلاثة أعوام مع كل لاعب. ويتمنى مجلس الإدارة أن يكون الانتقال إلى الاحتراف دافعا قويا لهم لتقديم أفضل ما لديهم في المباريات المقبلة». يشير إلى أن الاتحاد يحاول الهروب من شبح الهبوط الذي يطارد منذ بداية الموسم الحالي في الدوري السعودي، حيث يحتل المركز الخامس عشر (قبل الأخير) بسلم الترتيب برصيد 10 نقاط.

أبوظبي تسنّف كلاسكو
المغرب بين الرجا والوداد

■ أبوظبي - د ب أ: قبل ساعات على إسدال الستار على كأس أسيا 2019 بالإمارات، كشف السبؤولون عن حدث جديد تستضيفه الإمارات خلال الفترة المقبلة ضمن عدة فعاليات تستضيفها في عام التسامح، وواصل مجلس أبوظبي الرياضي نجاحه في استقطاب الأحداث الرياضية الهامة ووقع المجلس عقد استضافة كلاسكو المغرب بين الرجاء البيضاوي والوداد البيضاوي في 23 آذار/مارس المقبل تحت رعاية مجلس أبوظبي الرياضي. كما تضمن الاتفاق إقامة مباراة السوبر الإماراتي - المغربي في فترة لاحقة بين بطلي الدوري في البلدين هذا الموسم.

كوتينيو مفتاح برشلونة للفوز على بلنسية... والريال يسعى إلى الاستمرار في الصحوه



كوتينيو استعاد بعضا من بريقه في المباراة الأخيرة بعد تسجيله هدفين

لويس سواريز: برشلونة يتطلع إلى الفوز بالثلاثية!

■ مدريد - د ب أ: أعرب الأوروغواني لويس سواريز، نجم هجوم برشلونة، عن تفاؤله بقدرة فريقه على التتويج بـ«الثلاثية» الدوري والكأس ودوري الأبطال، هذا الموسم بعد فوزه على إشبيلية 1/6 في إياب كأس إسبانيا. وأكد سواريز عقب الفوز على إشبيلية: «نحن سعداء بما آلت إليه الأمور في المباراة وببقرتنا على العودة وبمساندة الجماهير لنا وبالثقة التي تحلينا بها، كنا نعرف أننا سنعيث ليلة أخرى لا تنسى». يذكر أن برشلونة عبر إلى دور الثمانية لكأس إسبانيا بعودة تاريخية بالفوز 1/6 على إشبيلية بعدما خسر الذهاب صفر/2، ونفى سواريز أن تكون مباراة إشبيلية شبيهة للمباراة التي فاز بها برشلونة 1/6 على باريس سان جيرمان قبل عامين في

سولسكيار ينصح مارسيل بمحاكاة مسيرة كريستيانو رونالدو



مارسيل يحتفل بعد تسجيله هدفا لمانشستر يونايتد

قرار يرجع للاعب ذاته. نحن نتحدث عن مسيرة كريستيانو وما فعله وكيف وصل ما فيه الآن.. وأكد أن بول بوغبا، الذي تعرض لكدمة خلال التعادل 2-2

في أول ترافورد» ليحصد الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم عام 2008. وأضاف: «كيفية تطوير مسيرة أي لاعب

■ مانشستر - رويترز: قال أولي غونار سولسكيار المدرب المؤقت لمانشستر يونايتد إن مهاجمه انطوني مارسيل يمكنه تسجيل أكثر من 20 هدفا في الموسم ويجب أن يطور مسيرته مثلما فعل كريستيانو رونالدو. وسجل مارسيل، الذي جدد عقده مع المسابقات هذا الموسم حتى الآن وهو رقم أقل بسبعة أهداف من أفضل موسمه على الإطلاق حينما سجل 17 هدفا في موسمه الأول في «أولد ترافورد» 2015-2016. وأجاب سولسكيار على سؤال بشأن إمكانية تسجيل مارسيل أكثر من 20 هدفا في الموسم قائلا «يمكنه تحقيق ذلك. يملك مهارة رائعة في إنهاء الفرص في الشباك لكنه بحاجة للمزيد من الفرص خلال المباريات. دائما أقول له إنه يحتاج لقراءة وتوقع الفرصة».

وقال المدرب النرويجي إن مارسيل يجب أن يحتذى برونالدو الذي سجل 42 هدفا في كل المسابقات في موسمه قبل الأخير في أول ترافورد» ليحصد الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم عام 2008. وأضاف: «كيفية تطوير مسيرة أي لاعب

23 عاما، عندما خسر صفر/4 أمام ضيفه بورنموث في المرحلة الماضية، ليتراجع إلى الترتيب الخامس. ويات تعين على تشلسي التعافي سريعا، حين يواجه ضيفه هدرسفيلد متذيل الترتيب، وهو ما يأمله المدرب الإيطالي موريثيسيو ساري. وبعدها أهدر أول نقطتين تحت قيادة مدربه المؤقت النرويجي أولي غونار سولسكيار إثر تعادله 2/2 مع ضيفه بيرلي، لياقي مانشستر يونايتد ضيفه ليستر غدا، وجاء التعادل مع بيرلي ليضع يونايتد حدا لسلسلة انتصاراته التي استمرت في مبارياته الثماني الأخيرة منذ تولى سولسكيار المهمة مؤقتا خلفا للمدرب المقال جوزيه موريينو.

وسعى نيوكاسل لاستغلال قوة الدفع التي حصل عليها من فوزه الثمين على مانشستر سيتي، حينما يلاقي ضيفه توتنهام، في حين يستضيف كارديف (المهد بالهبوط) بورنموث، في يوم سيكون على الأرجح مفعما بالعاطفة في العاصمة البولندية. وستكون هذه المباراة الأولى لكارديف على ملعبه منذ حادت اختفاء طائفة المهاجم الأرجنتيني إيميليانو سالا، الذي كان مقرا انضمامه للفريق، الأسبوع الماضي. وتازم موقف كارديف في صراعه للهروب من الهبوط، عقب خسارته 2/1 من أرسنال في مباراته الأخيرة الثلاثاء الماضي، ليظل في المركز الثالث من القاع، بفارق أربع نقاط خلف مراكز الأمان. ويلعب برايتون مع ضيفه وانفورد، وبيرلي مع ساوثهامبتون، وكريستال بالاس مع فولهام وإيفرتون مع ولفرهامبتون.

كأس اسبانيا

البارسا والريال يصطدمان في نصف النهائي

■ مدريد - د ب أ: أسفرت قرعة الدور قبل النهائي لكأس إسبانيا، عن اصطدام الغريمن التاريخيين برشلونة وريال مدريد، فيما يلتقي ريال بيتيس مع بلنسية في المواجهة الثانية. وحوت مراسم القرعة في ملعب «بينيتو فيامارين»، معقل بيتيس، الذي يتضيف النهائي في 25 أيار/مايو المقبل. ويلتقي الغريمان التقليديان في مباراة الذهاب لنصف نهائي

كأس إسبانيا في السادس من شباط/فبراير الجاري على ملعب «كامب نو»، معقل النادي الكتالوني. كما يلتقي بيتيس مع بلنسية على ملعب ألون في اليوم ذاته، لكن قبل ساعات قليلة من موعد الكلاسيكو. وسبقام مباراة العودة في السابع والعشرين من الشهر الجاري على ملعب «سانتياغو بيرنابيو»، معقل الريال، و«ميسيتايا» معقل بلنسية.

الدوري الانكليزي

مانشستر سيتي يصطدم بأرسنال في قمة المرحلة

■ لندن - د ب أ: بعدما تعرض للطمعة قوية بخسارته المفاجئة 2/1 أمام نيوكاسل في المرحلة الماضية، والتي هددته بالابتعاد كثيرا عن سباق قمة الدوري الإنكليزي، يسعى مانشستر سيتي للعودة سريعا إلى نغمة الانتصارات، عندما يستضيف أرسنال غدا الأحد في قمة المرحلة الخامسة والعشرين. وجاءت الخسارة أمام نيوكاسل الثلاثاء الماضي، لتجعل مانشستر سيتي، الثاني، مهددا بالتراجع بفارق سبع نقاط خلف ليفربول (المتصدر)، لكن الحظ وقف بجوار فريق المدرب جوسيب غوارديولا عقب تعادل ليفربول 1/1 مع ضيفه ليستر، لتتجدد آمال الفريق السماوي في المنافسة على اللقب بعدما أصبح يتسدد بفارق خمس نقاط فقط عن الصدارة. ويخوض السيتي ثلاثة لقاءات من العيار الثقيل في الأيام الثمانية المقبلة، حيث يبدأها بمواجهة أرسنال، الرابع، قبل أن يحل ضيفا على إيفرتون، الثامن، ثم يواجه ضيفه تشلسي الخامس. وقال غوارديولا: «سيكون الأسبوع قويا وحاسما حيث نواجه أرسنال ثم إيفرتون وتشلسي. أعلم أن التحديات ستكون كبيرة». وأضاف: «نحن الآن في مطلع العام، ولا نعتلي القمة، لكن توجد هناك العديد من النقاط والألقاب التي يتعين علينا أن نلعب من أجلها». وربما يكون ليفربول أفضل في استغلال الهبة التي منحها إليه نيوكاسل، ولكنه ما زال يتربع على الصدارة قبل 14 أسبوعا على انتهاء المسابقة، وهو يتجه إلى الاثنتي البريطانية لندن لمواجهة ضيفه وستهم ألتين المبزل. وتلقى تشلسي أثقل هزيمة في مسيرته منذ

الدوري الألماني

مهمة صعبة لدورتموند
والبايرن في الصراع على القمة

■ برلين - د ب أ: يواجه بوروسيا دورتموند، متصدر الدوري الألماني، وبايرن ميونخ، حامل اللقب، موقعتين في غاية الصعوبة عندما يواجهان أينتراخت فرانكفورت وباير ليفركوزن، على الترتيب، في الجولة العشرين.

ولم يتمكن دورتموند والبايرن من تحقيق نجاحات كبيرة أمام منافسيهما المباينين، حيث سجل دورتموند انتصارا حيدا في آخر ثماني رحلات إلى مدينة فرانكفورت، فيما فاز البايرن مرتين في العدد ذاته في ليفركوزن. ويحتل فرانكفورت المركز الخامس ولديه طموح المشاركة في دوري الأبطال، خاصة وأن القوة الهجومية للفريق المتمثلة في لوكا يوفيتش، هداف الدوري، وسبيستيان هالبر وأنتي ريببشت بإمكانهم خلق صعوبة لأي منافس. فيما يحتل باير ليفركوزن المركز التاسع بفارق أربع نقاط خلف فرانكفورت، ويتعافى حاليا من بداية ضعيفة، حيث يتولى بيتر بوش، الذي لديه فكر هجومي، تدريب فريق يضم مجموعة من اللاعبين الموهوبين أمثال كاي هافيرتز وجولييان براندت. وما زال دورتموند يتصدر بفارق ست نقاط أمام أقرب ملاحقه بايرن ميونخ، حيث حقق رقما قياسيا بحصوله على 48 نقطة من 19 مباراة، ولكن ليس بإمكان الفريق أن يهدر أي نقاط. لا سيما وأن البايرن سيكون جاهزا لتقليص الفارق. ولا يشعر فرانكفورت بالخوف، بعد فوزه في أربع مباريات من آخر ثمان جمعتهم بدورتموند على أرضه. ويملك ليفركوزن، الذي فاز في الجولة الماضية على فولفسبورغ بثلاثة نظيفة، طموحا مشابها أمام البايرن، الذي يسمى لتفادي هذا في هذه المباراة. ومثل دورتموند، فاز البايرن بمبارياته بعد انتهاء العطلة الشتوية، بدون إيهبار أمام هوفنهايم وشتوتغارت، ولا يمكنه أن يهدر أي نقطة في مسعاهم للتتويج بلقب الدوري. ويلتقي نورنبرغ، الأخير، مع فيردر بريمن، ويلعب هيرتا برلين مع فولفسبورغ، وهوفنهايم مع فورتونا دوسلدورف وشالكه مع بوروسيا مونشنغلادباخ، الثالث، وأوغسبورغ مع ماينز وشتوتغارت مع فرايبورغ.

نصر الله يبرر: أراد الإسرائيليون جري إلى حملتهم الإعلامية!



نصر الله

والعواصم في الغرب. إذا اعتقدتم أن كل العالم ضدنا، نحن دولة إسرائيل، فجربوا أن تكونوا اللحظة حسن نصر الله. يخرج من معركة واحدة فيجد نفسه في أخرى، وفقد معظم رفاقه في الطريق، وحتى ابنه، مواجهاته ليست نزاعات حدود. هي حروب وجود. من المفاجئ أن الموت لم ينله.

«قبل بضعة أسابيع دخلت إلى الستين»، ذكر نصر الله في بداية المقابلة. وفي السنوات الأخيرة أصبح جدا. إذا ما اضطر إلى أن يخرج إلى معركة أخرى، فسيعرف كيف يفعل ذلك. ولكن زعيم حزب الله في المقابلة مع قناة «المبادين» لم يبحث عن النار والكبريت. أراد أن يعود إلى الديار بسلام.

معاريف 2/1/2019

المباشرة، ومع الثقة بالذات التي لا تهتز، ما الذي يمنعه من أن يقول إن هذه الهجمات من الآن فصاعداً ستعالج بشكل مختلف، وعندما سأله الصحافي هل ستهاجمون تل أبيب؟ أجاب بما أجاب.

«لا أعاني من أي مشكلة صحية» وانتهت بالكيلوغرامات الزائدة («كنت نشيطا، وفقدت من وزني»). وعلى عادة نصر الله فإنه يتوجه إلى ثلاث جهات: إلى الجيش الإسرائيلي، ومواطني إسرائيل، وسكان لبنان. وأحيانا يتحدث إلى الدول العربية أو القوى العظمى الغربية. أما في منتهى السبست ففعل هذا بقدر أقل. قال لجميع هذه المرة، الحرب – ليس الآن.

نحو ثلاثة عقود هو يترأس المنظمة الشرقي أوسطية الأكثر كرهاً من الأنظمة والدول. يكرها اليهود والغرب

إحساساً بميزان رعب تجاه إسرائيل. الجديد أن خبرته في المقابلة نزلت عدة درجات عما عرفناه. نحن لا نريد حربا، هو يقول، والوسائل العسكرية التي يجوزتنا هي جزء من خطة دفاعية. زملائي في الإعلام بلغوا أنه هدد بمهاجمة تل أبيب. هذا ليس دقيقا. الصحافي غسان بن جدو، المحبوب لنصر الله، نزع منه هذا التعبير. فقد سألته، هل ستكون تل أبيب واردة. فقلتي مرة أخرى وقال «عند وقوع الحدث، كل شيء ممكن». ذات مرة كان يرد بالإيجاب على الفور، أما اليوم فيخشي التعهد. يعرف أن هجوماً على غوش دان من شأنه أن يوقع عليه مشكلة. نحو ساعة تحدث الاثنان عن كشف الأنفاق وأشاره. حاول نصر الله أن يقلل من قيمة الانجاز الإسرائيلي. بداية قال إنها قديمة جدا (واحد من قبله على حد قوله، حفر قبل 13 سنة). هذه حجة ضعيفة، استخدمتها حماس قبله بعد أن اكتشفت الأنفاق في القطاع. وعلى حد نهجه هناك طرق أخرى لاحتلال مناطق من الجليل، والانفاق ليست الطريق الوحيد. بعد ذلك لدع ننتهاها هو على كشفه أن حزب الله خطط لاجتياح الجليل عبر الأنفاق. فقال: «لقد أدخل الخوف والرعب في قلب كل المستوطنين في شمال فلسطين المحتلة (سكان الجليل). وهكذا ونحننا خدمة جيدة في الحرب النفسية».

وهكذا وأصل زعيم حزب الله بسط حجج الدفاع، والسامع يتساعل بينه وبين نفسه لماذا يشعر زعيم واثق جدا بنفسه بحاجة لأن يدافع عن نفسه بلا انقطاع. فلو كان يرى في كشف الأنفاق موضوعا يؤبه له فمن المتوقع منه أن يحل المسألة ببضعة أقوال واثقة ويواصل إلى الأمام. ولكن كلما حاول إظهار عدم اهتمامه كشف أنه مهمت أكثر.

ولا كلمة عن كوخافي

كان مشوقاً أن نسمعه يذكر آيزنكوت للمرة تلو الأخرى، رغم أن رئيس الأركان الـ 21 لم يعد في المنصب، ولم يذكر اسم كوخافي حتى ولا مرة واحدة. ولكنه وجه له التعبير الأهم. كان هذا تحديراً من مواصلة الهجمات الإسرائيلية في سوريا. «في وقت ما ربما يتخذ قراراً بمعالجة مختلفة للهجمات الإسرائيلية في سوريا»، قال نصر الله. في وقت ما؟ ربما؟ نصر الله مع الخطابات الملتزمة، ومع التهديدات

فوق رأسه على الحائط لوحة فيها بضع كلمات من الآية 46 من سورة الحجر في القرآن. لدى نصر الله ولدى أسباده الإيرانيين لا يظهر شيء دون قصد. وبالتأكيد ليس آية عظيمة المعنى من الكتاب المقدس. في سورة الحجر يجري الله بجلالة عظته بحثاً في الأجر والعقاب. فالسائرون خلف الشيطان يعدمهم بهجمن، ولن يخافون السموات جنة عدن. «ادخلوها بسلام آمنين». فإن عبارة «ادخلوها بسلام آمنين» إعلان الرغبة في السلام وفي السكينة لدى الشيعة، تقال في أوقات الاضطراب، حين يطلب المؤمن لنفسه الهدوء. والشيوعي الذي يتبنى هذه العبارة يقول: «اتركني واتركك».

لا ينبغي أن نستنتج من ذلك أن نصر الله يعرض على إسرائيل اتفاق سلام. ولكن المقابلة كلها، إلى جانب هذه اللوحة البريئة ظاهرا، تستدعي نظرة أخرى. ربما يميل لأن يترك عادته في استفزاز إسرائيل مؤقتا، ولكن يحتمل يقترح أكثر من ذلك، مثلا وقف نار غير معلن.

نصر الله لا يمكنه، وربما لا يريد، أن ينزل من الشجرة في يوم واحد. إذا أبدى فجأة اعتدالا، بينما توابط إسرائيل تهديداتها عليه، فإنه سيشتبه به بالوهن. في أحيان، كان هذا نصر الله إياه الذي عرفناه.. فقد ذكر بأن في وسعه أن يغطي إسرائيل كلها بالصواريخ، وأكد أن لدى رجاله خطة لاحتلال أجزاء من الجليل. وعلى عادته وأصل وحاول نق أسفين بين مواطني إسرائيل وزعمائهم. في الماضي سجل نجاحا، ولكن عقيدته تقادمت، ونحن أيضا تعينا قليلا. انتم، مواطني إسرائيل، قال، من الأفضل لكم أن تخبروا و ننتهاها أو أليس بصواريخنا الدقيقة. وهو يقصد تلك الصواريخ المتقدمة، القادرة على أن تخرب بمسافة عشرة أمتار عن الهدف. تدعي إسرائيل أنها دمرت هذه الوسائل التي حاول حزب الله تطویرها بسلسلة هجمات ذكية. وتلوي نصر الله على عادة صاروخ دقيق يطلق نحو قاعدة عسكرية، كما ادعى، سيسم بها، ولكن صاروخا غير دقيق يطلق إليها، سيقتو الهدف ويمس بحي مجاور. والاستنتاج، كما فرح، من الأفضل كل. أيها الإسرائيليون الأعزاء، أن نحوز صواريخ دقيقة.

وفي تياه بقدراته العسكرية لا يوجد الكثير من الجديد. هذه استراتيجيّة تبنّاها نصر الله قبل سنوات كي يخلق

جاكي خوجي

■ غزة، وبني غانتس، والإنقاذ في البرازيل، ومسائل مشتتة أخرى محت من الوعي المقابلة الأولى مع حسن نصر الله منذ كتشفت أنفاق حزب الله. فقد أجاب نصر الله لجمهوره كل ما وفره عليه في الشهرين اللذين غاب فيهما عن الشاشة. بل وقد تفسيرا لصمته. «عرفت أن الإسرائيليين في حملة إعلامية»، قال فسي بداية حديثه، «وهم يريدون أن يجروني إليها. فقررت أن أزد».

أما السبب الحقيقي فعرفناه بعد ذلك. ليس لنصر الله جواب قاطع على ضياع الأنفاق. ومع ذلك فقد كان النقاش فيها قليل القيمية. إذ ليس مهما كيف سيرد نصر الله وأي كلمات متفرجة سيجندھا الطرفان لصالحهما. الأهم هو ما الذي سيفعلانه.

ثلاث ساعات وربع استغرقت المقابلة في القناة اللبنانية «المبادين»، ونصر الله استعد لها طويلا. وأعد صفحة الرسائل لنفسه مسبقا، وكذا بعض من التعابير أو الجمل التي استخدمها. فقد أظهر اطلاعا على أسماء كبار المسؤولين في إسرائيل، وأثبت أنه يتابع الخطاب الجماهيري هناك. صحيح أنه لا يشاهد قنواتنا التلفزيونية، مثل صديقه المتحدث بالعبرية يحيى السنوار، ولكنه مزود جيدا بالمعلومات اللازمة.

ثلاث ساعات وربع، ولا توجد لحظة واحدة تبعث على السام. لغة نصر الله غنية، حديثه مليء بالتفاصيل، وله سحر شخصي. فهو يعرف كيف يسيطر على مستوى الصوت. يرتفع ويهبط حينما ينبغي، بالنظر إلى الصحبة، ولا ينعب السامع. لديه حس دعابة متطور وقدرة مزه لأذنة. رجال القانون كانوا سيقولون، كإشارة تقدير، إنه مفود. في وسعه أن يخف مسألة ما إلى عناصرها ويضع أمام السامع جملة من الحجج القلقة. ثمة زعيم واحد في المنطقة مزود أيضا بهذه المزاي حين يريد. إعداد جذري، خطابية ناعمة على الأذن، وسهولة حجب عالية، اسمه بليغابن ننتهاها. هذه المرة رأينا نصر الله آخر، نعب وشيع من الحروب، وبرقة تلميحية ضد الصحافي المنطج، الذي يرى فيه كلي القدرة وحساول أن ينتزع أم تصريحات كفاعية. علفت

عميره هاس

■ عندما سيكون عضو كنيس أو حتى وزيراُ

في الحكومة، فإن بني غانتس أو أحدا ما من قبله سيقف أمام المحكمة في لاهاي ويطلب رفض دعوى مدنية قدمت ضد بسبب قتل 6 مدنيين في غزة في 20 تموز 2014. الدعي هو إسماعيل زيادة، مواطن هولندي فلسطيني الأصل من مواليد مخيم البريج للاجئين في قطاع غزة. لقد قدم الدعوى في نهاية آذار 2018 ضد غانتس، رئيس الأركان في زمن عملية «الجرف الصامد»، وضد امير ايشيل، قائد سلاح الجو في حينه، باعتبارهما مسؤولين عن قصف بيت عائلة في مخيم البريج وقتل والدته وثلاثة أخوة له وأحد أصداره وأحد أولاد أخوته. إضافة لهم قتل شخص كان ضيفا في المكان في زمن القصف.

محامية زيادة، لسيبت زحلفيت، من امستردام، كتبت في الدعوى أن الجيش الإسرائيلي يحقق مع نفسه في حالات المس بالمدنيين، حيث الإجراءات والتفريع في إسرائيل تلتصع عن الفلسطينيين فرصة لتقديع دعاوى لتعويضات مدنية في المحاكم الإسرائيلية. وأن اتفاقات أو سلو تمنع عن الفلسطينيين المطالبة بمحاكمة إسرائيليين في المحاكم الفلسطينية. في هذه الظروف ادعت أن القانون الهولندي يمكن زيادة من تقديم دعوى في المحاكم في هولندا.

في تموز 2018، بعد ثلاثة أسابيع على تقديم الدعوى، قام غانتس وايشيل بتعيين محامية هي كاتالينا فاندر بيلاس لتمثيلهما. فسي نهاية تشرين الأول 2018 قدمت طلبا لرفض الدعوى تماما. وكتبت فيه إنه لا يوجد في المحكمة في هولندا صلاحية المقاضاة لهما، حيث إن جهاز القضاة في إسرائيل قابل للوصول من قبل المدعين الفلسطينيين وأنه في كل الحالات يحظى كلاهما بالحصانة لأنهما عملا في إطار وظيفتهما الرسمية. زحلفت يمكنها تقديم ردها على طلب الرفض حتى الأسبوع الأول من آذار القادم، أو حينها يمكن تحديد موعد للنقاش حول موافق الطرفين في المحمة اللوائية في لاهاي التي ستحسم إذا كانت لها صلاحية بشأن القادنين الكيريين الإسرائيليين. لقد قاالت للصحيفة إن النقاش يمكن أن يستمر أقل من يوم، وأنه لنقاش كهذا بشكل عام يأتي الطرفان ولا يقتصر



أرشيفية لعملية «الجرف الصامد» وفي الإطار بني غانتس المتهم بقتل 6 فلسطينيين

يكثر من إطلاق النار على مخيم البريج. لذلك في صباح يوم القصف دفعت الأم أبناء العائلة لترك المخيم الحادي للحدود، والانتقال نحو الغرب لعدة كيلومترات والكوث عند اقارب في أماكن اعتبرت أكثر أمنا بقليل. هكذا بقي يوم القصف فقط ستة من أبناء العائلة والضيف.

عندما كانت هجمات «الجرف الصامد» في الزروة، أقام الجيش الإسرائيلي جهاز فحص تابعا لقيادة الأركان جمع معلومات وأجرى فحوصات بخصوص ما أعثره «حوادث استثنائية»، التي لم تثر الشك في أمور جنائية. حسب موقع المدعية العسكرية الأولى، هذه شخص «من أجل أن يوفر للمدعي العام العسكري

بوكيلهما. الدولة تمول التمثيل القضائي لغانتس وايشيل. إسماعيل زيادة وعائلته بدأوا بحملة جمع التبرعات لتكاليف تمثيلهم.

تناسب وضرورة

عائلة زيادة بنت في 2003 بيتاً من ثلاثة طوابق وانتقلت للسكن فيه بدلا من بيت الإسيبت الذي عاشوا فيه حتى ذلك الوقت ـ تحقيق حلم والدة العائلة، عشية قصف البيت كان يسكن فيه الأب وأولاده الخمسة ونسأؤهم وأولادهم، المجموع 25 شخصا. في محادثات «سكايب» اليومية أجروها إسماعيل وشقيقه من الخارج، قالا إن الجيش

غياب الاستراتيجية من خريطة مصالح الولايات المتحدة في سوريا

تسفي برنيل

ولكن تغريداته السامة لا تغير حقيقة أن داعش ما زال حيا يبرز ويتحرك في سوريا والعراق. الدليل المأساوي قديمه داعش نفسه في العملية التي نفذها قبل أسبوعين قرب مدينة منج في شمال سوريا. التي قتل فيها 4 جنود أمريكيين و12 مدنيا. هذه العملية زادت حدة الانقذال العام الذي انزلق سريعا إلى أزقة الكونغرس. مشروع قرار جديد قدمه عدد من أعضاء الكونغرس يستهدف منع اللبتاغون من استخدام الترابية التي صودق عليها لسنة 2019 من أجل تمويل الانسحاب عسكري إلى أقصى عدد الجنود الأمريكيين في سوريا إلى ما تحت دعهم الحالي، 2000 جندي تقريبا.

مشروع القرار، الذي يسمى باسم مثير للانطباع «قانون الانسحاب المسؤول من سوريا»، لم يحظ حتى الآن بمكانة قانون، لكنه يشير بصورة واضحة إلى الاتجاه الذي يسمى إليه الكونغرس. حسب مشروع القانون، يمكن للبتاغون أن يستخدم ميزانيته لغرض الانسحاب فقط بعد أن يجيب عن 15 سؤالاً تتضمن شرحا عن قوة داعش في سوريا والتهديد الذي يشكله وسياسة الإدارة الأمريكية في إحياء هذا التهديد، وهل سيواصل الأكراد تشكيلهم قوة قتالية ضد داعش، وما هي الضمانات التي ستحصل عليها الإدارة من تركيا لحماية القوات الكردية. كل من هذه الأسئلة عبة ناسفة قد تحطم الانسحاب وليس تمويله فقط.

ولكن الكونغرس الذي ينوي تأخير، وربما إماته، الانسحاب الأمريكي من سوريا، يبق الآن على عمية المصادقة على قانون عقوبات جديدة ضد نظام الأسد. الذي منطه غير مطلق تماما. القانون الذي يسمى «قانون قيصر للدفاع عن المواطنين السوريين» صيغ للمرة الأولى 2016. وقد سمي باسم قيصر، الذي هو اسم سرى لصور سوري عمل في جهاز الشرطة السورية، وفي المقابل كان نشيطا في صفوف المتعربين. «قيصر» صور في 2013 وعلى مدى سنتين ألقى الصور في منشآت الاعتقال والمستشفيات في سوريا التي أُنشئت جرائم الحرب التي نفذها النظام. صور دقيقة جدا لأعضاء المهزمة، والأعضاء الجنسية التي تم التتبع لها، وجثث مهشمة لأشخاص مروا بعقوبة تعذيب على أيدي النظام، تم نشرها في حاسوب «قيصر» الشخصي الذي نجح في الغرب إلى أوروبا ونشرها في أرجاء العالم.

أنهم كانوا مشاركين في نشاطات إرهابية هدت قوات الجيش التي عملت في المنطقة». حسب جهاز التقصي الإسرائيلي، «حجم الضرر المتوقع للمدنيين بسبب الهجوم لم يكن مبالغا فيه للفائدة العسكرية الكبيرة المتوقع تحقيقها كنتيجة لضرب غرفة العمليات والنشاط العسكريين الموجودين فيها». وكتب أيضا أنه تقرر «عدم القيام بإنذار مسبق قبل مهاجمة المبنى، لأن هذا التحذير يمكن أن يحبط هدف الهجوم». حسب أقوال الجيش، في الهجوم قتل ثلاثة نشطاء عسكريين في منظمات الإرهاب حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني وأبناء عائلة زيادة، والنشيط العسكري محمد مقادمة، الذي كان معروفا للجيش الإسرائيلي كعنصر مهم في جهاز الرصد لحماس.

الجيش الإسرائيلي لم يحدد أسماء النشطاء العسكريين بأسمائهم. وكان الاستنتاج أنه قصف أخوة إسماعيل الثلاثة الذين قتلوا، جميل (52 سنة) ويوسف (44) وعمر (31) ومقادمة. حسب من أصدرو الأمر وجهاز الفحص التابع لهيئة الأركان، فإن قتل الأربعة برر قتل الأم مفقبة (70 سنة) وكتنها بيان (39 سنة) وحفيدها شعبان (12 سنة). هذه العملية، قيل، لبت شروط التناسب والضرورة.

ولكن ما هي البيانات بأن أخوة إسماعيل الثلاثة كانوا حقاً نشطاء عسكريين؟ حسب الدعوى التي قدمتها محامية زيادة، فقط عمر كان عضوا في حماس، لكنه لم يكن نشيطا في المنظمة.

«قرار المدعي العام الرئيسي غير مدعوم بأي بيعة وليس هناك تفصيل كاف للاعتبارات بخصوص التناسب وواجب تحذير سكان البيت، تشير محامية إسماعيل، إلى القول إن البيعة استخدمت كغرضة عمليات، كتبت، ليس مدعوما بأي حقائق.

يتجاهلون الطبيعة المميزة للطريقة

في دعوى إسماعيل زيادة كتب أن قتل مدنيين من خلال قصف البيوت على سكانها، دون أي تناسب وبدون اتخاذ وسائل الحيطة والحذر، كان نموذج عمل في عملية الجرف الصامد، التي قررت القيام بها المستويات العليا. لذلك، حسب رأي المحامية زحلفت، يدور الأمر عن جرائم حرب لم يتم التحقيق فيها أو لم تحظ بتحقيق فعلي في إسرائيل. لجنة التحقيق التابعة للأمم



سورية في إحدى مخيمات اللاجئين في لبنان

الساحة السورية، تشكل في منتج تأثيرها على سلوك النظام السوري، لكن ضررها على المواطنين سيكون مؤكدا. لأن مشروع القانون هذا مدعوم، سواء من قبل الديمقراطيين أو الجمهوريين، فهو يثير التساؤل لكثرة دور الولايات المتحدة في حل أزمتا في الشرق الأوسط – وليس فقط فيه. إن تبحر الدولة العظمى من الساحة السورية: اللامبالاة، ولا نريد القول – التحلي، التي تظهرها حول الحرب في اليمن؛ والصفقة التي تلتها من ولي العهد السعودي؛ وفشل التحالف العربي الذي أقيم بمبادرة السعودية والدعم الأمريكي للصراع ضد إيران؛ والتأجيل اللانهائي حول نشر خطة السلام للصراع الإسرائيلي الفلسطيني؛ وخسارة العراق لصالح إيران؛ ونزوة الانسحاب من الاتفاق النووي؛ والصنع مع تركيا وخيانة الحلفاء الأكراد في سوريا؛ وكذا تجريد المساعدات للسلطة الفلسطينية – كل ذلك يرسم صورة بأشدة ومقلقة للقرعة السياسية التي تميز الحليف الأكثر أهمية لإسرائيل، على الأقل في سنتي ولاية ترامب.

الانسحاب من سوريا شرحة ترامب بأنه لا يوجد في سوريا شيء سوى «دماء ومال... لا يوجد فيه ثروة». هذا ليس شعرا سياسيا عبقيا، بل رؤيا تتدل كال بيدو على خارطة المصالح الأمريكية حسب ما يراها ترامب. المشكلة هي أن هذه الخارطة خرساء، والتناقضات فيها تتجح في تشويش المصالح نفسها.

مترنس 2/1/2019

مسار عبد المحسن راضي*

أحياناً وأنت تتابع الميديا، تتلمس لبعض من نجومها، أن تحقق بهم لعنة «بينوكيو»، عندما يكذبون، أنتصوّر أن أنوف هؤلاء من نجوم الظهيرة، كانت ستطول، بل وتصبح جسراً، يكفي أن يصل بين كل المجرات الكونية، هنري برنار ليفي، واحد من المثقفين الذين يرون الأمور بطريقة «تشبيه تطبيق معايير ديزني على العلاقات الدولية»، ابن بلده، باسكال يونيفاس، يعدة هذا، ريمًا يكون ليفي وبتعبير كاتب هذه السطور: أعظم ذبابة على جدار الميديا الفرنسية. ذبابة الميديا تزعم أنها تعرف كل ما يحصل في العالم فهي تتواجد في كل مكان!

المثقفون المزيفون والمزقة، يعاني عقلمهم من بطن كبيرة، بعض من الجمهور، قد يظن أن دماغهم قد امتلأ بالحقائق، لذا هو يحتاج إلى مساحة تخزين إضافية، سبب بطنهم الرئيس، هو كربوهيدرات الحضور «الميديوي» – الميديا، المكثف، قول الحقيقة أيضاً يبدو متعباً، ولهذا فإن المثقف المزيف يعترف «بحاجة قول الحقيقة إلى مجهود إضافي للإثبات، بينما الكذب لا يحتاج، كما أنه لم يعد سبباً لفقدان الأهلية، ومن المحاقاة عدم الاستفادة من ذلك، –) باسكال يونيفاس، المثقفون المزيفون من (6)، ذبابة الميديا وبديها الكبيرة، تنتصر على الجمهور لا له، هي خطيرة جداً، لأن دورة ظهورها الإعلامي ليست قصيرة، كالنظيرة البيولوجية لها من النوع المنزلي (تعيش ثلاثة أسابيع فقط)، الأخطر من ذلك، أنه يقع كلاً من الجمهور والسلطة، يلعب دور ساعي بريد الحقيقة بينهما، عندما يكتب أو يتحدث قضائياً عن قضية ما.

يزعم دائماً أنه يتحدث أو يكتب في درجة الصفر، تلك الدرجة الخالية من التزيين والمراوغة البلاغية (يحبذها الكبير كامو في الكتابة)، لكن في الحقيقة هو ينتج كظل سلطنة لأراء السائدة، وبحسب رولان بارت، يجعل «المسافة الفاصلة بين العمل والقيمة بلغة في فضاء الكلمة ذاتها التي تطرح على اعتبارها وصفاً وحكما في آن واحد»، باختصار لا حاجة للنقاش وتبادل الآراء، ما يقدمه هو الزبدة، طبعاً ويل لمن يحاول معرفة المنشأ أو تاريخ انتهاء الصلاحية!

المثقف المزيف يستغل أيضاً، متلازمة السمكة الذهبية (انخفاض التركيز من اثنتي عشرة ثانية إلى ثمان فقط)، والتي أصابت عقل الفارئ في العصر الرقمي، ولهذا خلف

قول الفالسوششال ميديا، سمير محمود، وجد أن الفارئ العربي، يواسي إيمانه على منصات السوششال ميديا، بحجة أنها فرصته السهلة للحصول على «الثقافة بل والطريق السريع للمعرفة».

الانديبنلنت عربية تحرق المنيية في مقالة الأخبار العاجلة

السوششال ميديا، باتت مختبراً ضرورياً لحصول الصحافة عموماً، والرقمية منها بشكل خاص، على فايروسات الانتشار السريع، جعلتها تنتقل بحسب إدغار آلان بو من «زمن الرشاشات والمدافع الخفيفة» إلى زمن أصبحت فيه مدفعية ثقيلة، تستطيع الصحافة بواسطة قذائف تويتر وفيسبوك أن تحول دولا إلى جمهوريات موز، أو من الممكن أن تخلق دولا افتراضية، حتى الأخبار المزيفة تصبح بفضل زواج الصلحة ما بين الاثنين، مارلين مونرو السينما، وليست تلك الحقيقة التي كانت تنزل إلى الشارع بدون ماكياجها فلا يعرفها أحد، هذه المعجزة تتكرر، لأن هنالك أقل من عشرة في المئة (تويتر مثلاً هنا) من قراء الأخبار على المنصات الاجتماعية، يخصص ما يقرأون لكي يمنعوا الزئبد منها من الطفو على سطح دماغهم. الميديا المحترفة، مثل الطبعة العربية لـ (الانديبنلنت)، لا تحتاج مارلين السينما، التواني التي تبصر فيها السمكة الذهبية، ولا المثقفين المزيفين، كان مقترضاً أن تكون فندقا وبخمس نجوم وبسيرير وثير لصالح «تحقيقات صحافية ومطلولات، وبحثاً لما وراء الخبر ولن تكون وجهه لمن يبحث عن الأخبار العاجلة»، هكذا وعد رئيس تحريرها، لكنها فضلت كما يبدو، عندما نشرت مقال «القرى الكردية تنحضر بسبب حرب يتجاهلها العالم، أن تكون أداة من أدوات (خيانة المثقفين)، وبالمزيد مما ورد في هذا الكتاب الذي ألفه جوليان بندا، فقد غرقت الانديبنلنت عربية في مستنقع «زمن التنظيم الفكري للأحقاد السياسية»، سمح هذا الشباب الرقمي (الانديبنلنت عربية)، بنشر

«الانديبنلنت عربية»... شباب رقمي وشيخوخة استقصائية

هذه المقالة التي كتبتها سيده دعي (كاتلين كيرن)، ويدون أن يقدم لنا نبذة عن خلفيتها. ربما قد سقطت سهواً، إذ أن جميع الكتاب الآخرين، تم التعريف عنهم، لذلك إذا ذهبت إلى النسخة البريطانية، ستترطم بحقيقة أن اسم الكاتبة هو (كاتلين كيرن)، لا توجد كذلك نبذة عنها، ولا حتى صورة، أيضاً فلنفترض – رغم أن الترجمة ممتازة – سقوط النقطة، بسبب طول المسافة الرقمية ما بين الشباب العربي والعجز البريطاني، لكن ثالثة الأثافي التي ستكسر ظهر النوايا الحسنة، هي حقيقة أن الطبعة العربية، غير مطالبة بترجمة جبرية لتسقيقتها البريطانية، أي أنها انتقائية «سيشمل الموقع ترجمات من الصحافة البريطانية».

الانديبنلنت عربية، نسيت ذكرنا أن الكاتبة كاتلين – كاتلين، تنتمي إلى منظمة فريق السلام المسيحي، المنظمة تؤمن أن العراق، واحد من المستعمرين للبلاد الكردية، أو ما يعرف في الأدبيات الانفصالية لبعض السياسيين الكرد بـ «كرديستان الكبرى».

الكاتبة بنت كيرن، وهو اسم أبيها الذي توثق تركة في الطبعة، العربية والإنكليزية، ليست بروتستانتية أو كاثوليكية، هي تنبع كنيسة «المنيونايت»، والتي تنتمي إلى سلسلة من الكنائس الإنجيلية المتصهنة، دوغلاس لايتون، رئيس الاستخبارات الإنجيلية العالمية، وعد مسعود بارزاني (والغيدة على مهند يوسف) بالحصول على «دولة كردية» إن انضم الكرد إلى مملكة يسوع، تلك الكنائس أسست ما يعرف بـ «الملكية التجارية» داخل العراق، لتصطاد الفقراء، تلك الكنائس مولعة برسم «الخرائط الروحية»، تؤشر مناطق الفقر لتلتهب الأراضي التوراتية المزعومة، وتقتل فلسطين بسومها العقائدية، كردستان العراق، أصبحت بفضل تلك الكنائس، مستعمرة إنجيلية، الناشطة العراقية، هويدا مهدي، اعتبرت أن فارق هذه الكنائس عن تنظيم «الدولة» (داعش) في محاولات تغيير الأديان، أنها تمتشق سيف الاقتاع والإغواء. نسيت هذه النصة الرقمية، أن تقدم لنا تحرياتها الخاصة عن

الحقائق التي ذكرتها الكاتبة، مثلاً، هي تذكر لنا إن النظام العراقي السابق دمر 5000 قرية عراقية كردية، وقتل 182,000 عراقي كردي، ومجر أكثر من نصف مليون، لكن تقرير «هيومن رايتس» سنة 1993 يبين لنا وبحسب شهود، وصل عددهم إلى 300 شخص، إن ما سجل هو 2000 قرية، وخمسون ألف قتيل، وربما من الممكن أن يكون الضعف (!)، وأن من تم تهجيرهم وصل إلى عشرات الآلاف (لم يذكر رقم محدد)، مساحة كردستان العراق وبحسب نفس التقرير تصل إلى 14,000 ميل، لكنها تصل الضعف (!)، إسماعيل بيشكيكي الذي ألف كتاب (كردستان مستعمرة دولية) باللغة التركية سنة 1990، ثم ترجم كتابه إلى عدة لغات في 1991، 1992، و 1997، يذكر أن ضحايا المجزرة هم 5000، وإن الجرحى عشرة آلاف، ومن الممكن أن يكونوا عشرات الآلاف (!)، لا فارق في الجازر التي يذهب ضحيتها إنسان أو عشرة، فقط النظافة السياسية هي من توجد الفرق.

نظافة التاريخ من الحقائق مريحة، وتتيح لأندك أن يطول إن كان قصيراً.

الكرد يمتطون الحصان الإنجيلي!

رغم أن المخرج الإنجيلي، يبدو وكأنه قد صنع من كردستان العراق، رائحته التبشيرية، إلا أن سيناريوات ملوك الأرض السياسيين (الأحزاب العراقية الكردية المتعلمة)، الديمقراطي والاتحاد الكردستانيين خاصة، يحاول أن يضع تحفة مختلفة، يجربان تنفيذ خدعة الملك اليسار، الخاصة بجدل الثور مع المجتمع الولي، جلد اليسار، قطع شرائح رقيقة، سورت بها مساحة الأرض التي تشتهيها، كانت خدعة لتوسيع وعد الملك لها بأرض مساحتها جلد ثور، الديمقراطي والاتحاد الكردستانيين، يحاول أن تسوير كردستان العراق، بجسد رقيق من الديانتين المسيحية واليهودية (الطبعة الأطلسية)، فكتكرا بجسد الأرض الشرقية، لهذا اختار الاثنان المسيحية المتصهنة.

الأحزاب المتعلمة في كردستان العراق، لا تضحى بالكثير في هذا الزواج الدولي، كل ما هناك أنها تتخلص من بعض أعداد الفقراء، بدقة أكبر، هي ترمي أعباءهم الاقتصادية على المخرج الإنجيلي، هو يمتلك قدرة تسويق كردستان في المحافل العالمية، لكن خيوط القومية العرقية، ستشد أولئك الفقراء مرة ثانية، حالما تأتي ساعة الصفر، طبعاً المتعلمة هي من تمسك تلك الخيوط، حتى إذا ذاب ملح الفقراء في السكاس الإنجيلية، ذلك سيكون أبرك، حيث الدول التي تبني بالفقراء، حظها سيكون دموغاً بفال رأس ثور، يظن المشرقيون أنه دلالة على مستقبل زاهر بالعبودية، القومية العرقية في هذا القرن، حصان قوي في حلبات الأجنحة الدولية، المتطيرون المتعلمون في كردستان العراق، يرونه ريمًا فالاً على قدرة وقوة حصانهم الإنجيلي، المشكلة أنهم يتناسون أنه لا بد أن يكون جربياً!

يحق لنا هنا أن نطرح بعض الأسئلة، يأخذ الأول فيها كلماته من عنوان – أمول راجان – الذي قدمته «بي بي سي»، لنا «محرر وسائط»: هل ستبقى الانديبنلنت مستقلة؟ وإن شراء محمد سلطان أبو الجدايل لـ 30 في المئة من أسهم الانديبنلنت، لا يعني أن تخمينات الكاتب عن كونه واجهة لأصحاب السمو الملكي السعودي (أعز الله العرب وفلسطين بهم) صحيحة؟ أيقدر أبو الجدايل، وكما تعهد لهبة تحرير الانديبنلنت (الطبعة البريطانية) بعدم التدخل في خطها التحريري، بأن الطبعة العربية التي نود أن نقرأ بها عالمياً تكون مزعة إنجيلية صهيونية؟

أخيراً، نود أن نذكر الزلاء في الانديبنلنت عربية، أن الخبة السياسية العراقية الكردية التي يمثلها الديمقراطي الكردستاني، لديها تاريخ عريق في تزوير الحقائق، عليهم مثلاً الرجوع إلى مقالة اللواء غازي عزيزة، ليتأكدوا أن أعداد الأحياء والأموال عندهم لها قوانين خاصة، وأن الأثقال التي قام بها النظام السابق، لا يعني أن ما قام به (بمأسورة الكاتم الإعلامي)، ضد العراقيين من المكنون العربي – اتهم بها من قبل هيومن رايتس، سيطسها السيجيون المتصهينون، وأنها لا تملك حظ تسمية الأثقال في المستقبل.

* صحافي وكاتب من العراق

تعقيب

مقال الطاهر الطويل: أسبوع الانتقام

لعرق السيسي في مصر

أبراج عاجية

أي حريات وحقوق مفقودة يتكلم عنها الحقوقيون والمفكرون والمثقفون والمناضون؟! يبدو أنكم تدافعون عن ملايين من العالم العربي من داخل أبراجكم العاجية! فحنن الطبقات الدنيا برأيكم مفعل بئسا على طول الخط! مقهورون! مظلومون يا حسرتنا! وضغفاً البنية والعدد والعدة! مساكين (اتكلم عن الملايين الذين يملكون الصحة والعافية ويدعون أنهم مساكين لا حول لهم ولا قوة) ويتهمون 125 حكومة عبر تاريخنا في مصر – وأنا مصري – بأن الكّانة حكومة وتحديدًا حكومة دكتور مدبولي الأخيرة هي

سبب خسائرنا الاقتصادية والاجتماعية!! كيف تفكرون وكيف تحكمون أيها المفكرون والمثقفون والحقوقيون؟! لديكم حوالي 362 مليوناً عدد سكان الوطن العربي، حوالي 60 في المئة منهم أطفال تقريباً، طبيب، والأربعون في المئة مفعل بهم على الإطلاق مهزومون؟!

غير شجاعان جبناً متفرفقون اتفق معك، إنما تقنعني أنهم لا عد لهم ولا عد، فلا اتفق معك، وسيرحل السيسي، ويأتي رئيس بعدد، وسيرحل الملوك والقادة العرب الحاليون، ويأتي بعدهم خلف، واتحدك أن تغير مفعوماً واحداً خاطئاً من مليارات الأخطاء السلوكية المجرمة بقاعدة شعبية في كثير من المجتمعات العربية، شكراً جزيلاً لك.

أحمد عمر – مصر

موجة حر شديدة تجتاح أستراليا



تعقيباً على رأي «القدس العربي»: ما أهمية هبة السودانيين؟

قوى الشر

السوداني وغيره من العرب ماذا يريد غير أن يعيش بكرامة، يعثر أن رأيته، يؤدي ما له وما عليه نحو وطنه من دون غطرسة من السياسيين، يؤم ثرواته، يكون له تعليم يواكب متطلبات العصر، يبني له مصانع، يزرع الأرض ليوثر غذاءه وأكثر، يطور تشريعاته، يتداول على السلطة، يبني علاقات دولية وفق الاحترام المتبادل. ولكن ماذا عن قوى الشر؟

بنية تحتية

قوى الشر على غرار فرنسا وأمريكا وذيها إسرائيل وخدمها من العربان لا تريد للمواطن العربي أن يعيش بأمن وسلام. تنقص عليه حياته بتسليطها عليه حكماً لتذبيهم ليسلبوا له حريته وحرموه من ثروات وطنه، وتجوّعه ولا توفر له الصحة والتعليم وترك بلادهم دون بنية تحتية تنقل كاهله بالحبابة وتقيد حريته، وكلما حاول الانتعاق تقععه.

ماذا يريد من يعيش العيشة تلك؟

دينارس

خالد – ألمانيا

أموال الشعب

أحدهم ينظر وهو منتفع من الرئيس عمر البشير، ماذ بعد سقوط نظام الحكم السوداني؟

سؤال جوابه: ينتظم الشعب تلقائياً ثم يشرع في بناء مؤسساته، وقيل ذلك تكوين لجان شهرة على سبيل الثورة لتبني دستوراً يتوافق وتطلعات الشعب السوداني، مع الانتباه لعدم تدخل قوى الشر في شؤون السودان ليفرض وجوده إقليمي ودولياً.

كما أن إرجاع ما نهب من أموال يجب أن يعود للشعب، الشعوب العربية تتطلع إلى الأفضل من دون شك، والشعوب الغربية ليست أحق منها بالحريّة.

عمر – السودان

حياة كريمة

سيكون الربيع في هذه المرة مدنياً وبامتياز، وستنتصر إرادة الشعب ويحقق أماله في حياة كريمة!! ولا حول ولا قوة الا بالله.

الكروي داود – الزنوبج

التمسك بالسلطة

الرئيس عمر البشير، كما هو معلوم، جاء إلى الحكم عام 1989 بانقلاب عسكري على الحكومة الديمقراطية المنتخبة التي كان يرأسها الصادق المهدي، مستنداً من الحركة الإسلامية التي كان يرأسها حسن الترابي، ورغم أنه انقلب بعدها على الزعيم الإسلامي عام 1999 فإنه حافظ أيدولوجيا على فكرة ارتباط حكمه بـ «المشروع الإسلامي».... يعني السيد دكتاتور انقلابي على حكومة منتخبة وديمقراطية. وقد قسم السودان وشرّد شعب دارفور...

واليوم يتمسك بالسلطة بقتل ما بقي من الشعب السوداني... وقلتم أنه من أتباع المشروع الإسلامي... وانقلب بمساندة الحركة الإسلامية... إذا لماذا تلوم السيسي وهو لم يقم بعشر ما قام به هذا الدكتاتور.

تونس الفتاة

عقول مغرضة

ويستمر المنطق المعوج معوجا... بديهيّاً الانقلاب جريمة سواء قام بها البشير أو السيسي أو حتى العفرنت الأزرق، فما معنى اصطياح الكلمات والتفتيش بين السطور للخروج باستنتاج يصلح للتأويل من العقول المغرضة؟

د. وليد خير

شريعة الإسلام

عجيب أمر الرئيس عمر البشير، الذي قفز إلى السلطة عبر انقلاب عسكري متحالفاً مع تيار الإسلام السياسي بزعامة حسن الترابي، وبالتالي فإن زيارته للرئيس الأسد الذي بني مسرديته الكبرى على «علمانية» نظامه وخصوصته الأيديولوجية الوجودية مع الإسلاميين كانت خاتمة مناسية منطوقها الأساسي هو أن ما يجمع الأنظمة ليس الأيديولوجيات بل العداء للتغيير، وأنها مفتوحة على التنازلات في ما يخص الأيديولوجيا أو السيادة بين بعضها البعض (ومع الدول الأقوى منها كروسيا وأمريكا)، ولكنها لا تقبل أبداً أن تقوم بأي تنازل لشعوبها.

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





علي الصالح*

ينتظر الجاليات الفلسطينية في الخارج، لاسيما في أوروبا والولايات المتحدة، في السنوات المقبلة، دور كبير جدا وفي غاية الأهمية، يكون مكملا لنضال شعبنا المتواصل على أرضه، دور أساسي يساعد في جهود حسم المعركة مع العدو حول وعي وضيمr الجمهور الغربي، الذي سيكون نفسه حاسما في تحقيق أهدافنا ممثلة بالدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية والعيش بكرامة وحرية.

ويفترض أن تكون هذه الجاليات في أماكن تواجدها على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقها، ورافدا قويا من روافد القضية الفلسطينية، كما هو الحال أو يفترض أن يكون عليه الحال مع بقية المؤسسات والمنظمات الشعبية منها، الطلابية ممثلة بالانحداء العام لطلبة فلسطين، الذي كان مؤسسا رئيسيا للثورة الفلسطينية الحديثة، ورافدا من روافدها الأساسية، إلى جانب نقابات أخرى مثل عمال المرأة والمهندسين وغيرها.

ولكي تكون كذلك فهذا يتطلب أن تبني هذه الجاليات على أسس حديثة وعصرية، أسوة بغيرها، جعلها قادرة على أن تتبوأ دورها الريادي والقيادي، وأنجاز الدور المنوط بها، أو الذي يمله منها شعبها، ولكي تكون حقا خط دفاع، بل رأس حرية وخطا هجوميا أماميا صلبا، وممثلا حقيقيا لهذا الشعب الأبي، جاليات قادرة على خوض المعركة في مواجهة الأتزعr الخطوطية للداعية الصهيونية، وهي معركة يجب ألا يستهان بها، معركة ستكون طويلة جدا ومضنية أساسها بناء قاعدة صلبة، معركة ستتركز حول كسب وعي وضيمr الناخب الأوروبي والأمريكي، الذي سيكون له الدور الأساس في اختيار القيادات المقبلة التي ستحدد السياسات المستقبلية لهذه الدول. فهذا ما فعلته الحركة الصهيونية، إذ بنست قاعدة صلبة تمكنت من خلالها من اختراق الأحزاب الحاكمة في البلدان الأوروبية، وطبعها الولايات المتحدة وعلى وجه الخصوص مؤسسات الشباب والتغفل عنها.

وهذا طبعاً لن يتحقق طالما بقيت الجاليات الفلسطينية على هذا الحال. وليس هناك ما يشير إلى أن أوضاعها ستشهد تغييرا، على الأقل، في المدى المنظور. لأن القائمين على دائرة المغترين المسؤولون عن عمل الجاليات، لا يزالون يعلون بالعقلية القديمة التي أنشئت قتلها ليس مرة فحسب، بل مرات والتنازع جلية أمامنا. وما يشهده المؤتمر العام الأخير للجاليات

محمد زاهد جول*



كثفت الحكومة الإسرائيلية في الأسابيع الماضية الحديث عن ضربها لواقع للحررر الثوري الإيراني في سوريا، والتنافس في استعراض عدد الضربات الإسرائيلية بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي كان واضحا جدا، فالأخير يتحدث عن آلاف الضربات التي تم توجيهها ضد الجيش الإيراني في سوريا في العام الماضي 2018، وهذا كشف لا شك أنه يستهدف إهانة الجيش الإيراني، واستفزاز الحرس الثوري للقيام بعمل عسكري ضد إسرائيل، فالإهانة الثورية للجيش الإيراني وجه للحررر الحكومة أيضاً، بل لحلف إيران «المقاومة المزعومة»، بما فيه حزب الله اللبناني.

وقد تعدد الجيش الإسرائيلي توجيه هذه الضربات الجوية من الأراضي اللبنانية الثورية تحت سيطرة حزب الله اللبناني، التابع للحررر الثوري الإيراني، وهذا نوع من الاستفزاز لحزب الله اللبناني، الذي أهانته إسرائيل بتدمير اتفاقه بدون ردة فعل، أو عمل شيء صغير لمجرد ادعاء أنه رد للدفاع عن لبنان وإمكانات صاروخية حديثة.. لا تعلم الحكومة الإسرائيلية أن كان حزب الله يمكنه أم لا؟

كثفت الجيش الإسرائيلي عن هذه الأنفاق وتدميرها، بدون دفاع من حزب الله اللبناني عنها، هو دليل ضعف الحزب على مواجهة الجيش الإسرائيلي أولاً، ودليل على أنه خائف أو حذر في أن يسمح للجيش الإسرائيلي بتوجيه ضربة له.. بالأخص أن الحكومة الإسرائيلية طلبت من القوات الدولية على تواجد هذه الأنفاق في ظل نفلي للحكومة اللبنانية، على لسنا وزير خارجيتها جبران باسيل في وقت سابق.

هذه التوترات والبرايات الإسرائيلية، والأهم من ذلك الحديث عنها إعلاميا بدرجة عالية يكشف أن للحكومة الإسرائيلية أهدافا منها، ليس بالضرورة أن تكون عسكرية فقط، بل الأرجح أن أهدافها السياسية والإعلامية أكبر، بالحكومة الإسرائيلية حريصة جداً على

الفلسطينية في أوروبا خير دليل على فشل سياسة دائرة المغترين الحالية والسابقة، فالصالح الفضائية والشخصية والذاتية والمسبوبات، طغت على المصلحة العامة والأهداف الوطنية التي يفترض أن تكون هذه الجاليات قد شكلت لتحقيقها.

انعقد مؤتمر الاتحاد العام للجاليات الفلسطينية في أوروبا أو أواخر ديسمبر الماضي في العاصمة الإيطالية روما، بحضور سياسي قوي ممثلاً بالدكتور نبيل الوزير نائب المفوض، وحشد كبير من سفراء فلسطين في أوروبا. توسمنا بداية خيراً، بهذا الحضور والدعم السياسي والعنوي الكبير، خيبت آمالنا والمثقفون، ورغم التنازلات التي أعز عنه الدكتور شعث في خطابه، أو تدخلاته السياسية الكثيرة خلال المؤتمر، وما بني على أسس خاطئة يأتي بنتائج خاطئة.

*أولاً لقد كان المؤتمر الذي أشهد الدكتور شعث بالجهود التي بذلت لإنجاحه، فاشملاً من ألفه إلى يائه بكل المقاييس التنظيمية والإدارية والقانونية والنقابية، كما كان فاشلاً في نتائجه. ونحن هنا لا نتهم شخصاً أو شخصواً، وإنما نتحدث عن أسلوب أو أساليب العمل. وحتى لا نتهم بالتجني نسوق، على سبيل المثال لا الحصر، تمثيل كل جالية في المؤتمر، الذي لم يعكس الحجم الحقيقي لها، لعدم معرفة الهيئة الإدارية للاتحاد أصلاً بأبعاد كل جالية، ولا حصص العضوية الخاصة لكل جالية، وحتى عندما أضيف عدد من المشركين في المؤتمر، فقد تم ذلك ضد إرادة مسؤولي هذه الجالية أو تلك والممثلين الرسميين والمثقفين لها، وبدون الأخذ بعين الاعتبار إن كانت تنطبق على المصافين، شروط العضوية أم لا. وفي هذا السياق فقط منحت عضوية المؤتمر لعدد من الأشخاص بدون حق، وعلى نحو فيه خرق واضح للدستور والقانون الأساسي، وأسكت من حاول الاعتراض عليها.

*ثانياً فرضت على المؤتمر قائمة للهيئة الإدارية أطلق عليها قائمة الوحدة الوطنية، قائمة لا تمثل الجاليات، بل الفصائل، وحتى في ذلك كان هناك خرق قانوني، فعلى سبيل المثال انتخب شخص غير مشارك أصلاً في

المؤتمر، بل غير موجود في روما لعضوية الهيئة الإدارية للاتحاد العام، من أجل عيون الوحدة الوطنية الزائفة، لأنه يمثل فصلاً.

*ثالثاً: وفي خرق فاضح آخر للدستور اختير أيضاً شخص آخر لعضوية الهيئة الإدارية للاتحاد العام، شخص لا يمثل إلا نفسه، ليس هذا فحسب، بل إنه ليس عضواً أصلاً في أي جالية، وكان انتخابه فقط لأن والده مسؤول كبير في فصل من فصول الوحدة، وكانت عضوية هذا الشاب على حساب عضوية جالية أساسية لعبت دوراً أساسياً في تأسيس الاتحاد العام للجاليات.

*رابعاً كانت الصراعات الشخصية والمصالح الذاتية

على الرعيل الأول أن يسلم الراية إلى الجيل الجديد القادر على الانخراط في المجتمعات والأطر السياسية في البلدان التي ولد وترعرع فيها

والمنافسات والمحاكات حتى داخل الفصل الواحد وتصفية الحسابات سيادة الموقف. ومن هذا القوم نعتقد أن السياسات التي ينتهجها الدكتور نبيل شعث سيقودنا إلى نتائج عكسية، فبدلاً من تحقيق هدف توحيد هذه الجاليات، ستزيد حالة التشرد التي تعيشها وتكرس الفروقة بين هذه الجاليات التي نسمي جميعاً من أجل توحيدها وتعزيز وجودها.

ولزيادة الطين بلة يعلن الدكتور شعث عن اتفاق بين الفصائل لتشكيل «لجنة سياسية عليا» لشؤون المغترين، غرضها توحيد الجاليات وتفعيل أطرها.

وليس ثمة خلاف على تشكيل لجنة، لكن الخلاف على مكونات هذه اللجنة، التي ستكون نسخة مصغرة عاجزة، عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. وتكون المشكلة في أن الدكتور نبيل لم يشرك في هذه اللجنة ممثلين عن هذه الجاليات، المفترض أن يكونوا الأكثر اطلاعاً على الأوضاع الداخلية لهذه الجاليات والمشاكل والأمراض التي تعاني منها.

وإذا كانت هذه «القيادات والفصائل الوطنية»، قد فشلت، وعلى مدى عقود من الزمن، في تفعيل وتوحيد أطر منظمة التحرير، فهل يعقل أن تنجح مع الجاليات في الخارج.

تتفق مع الدكتور نبيل على أن وحدة الجاليات ضرورية وملحة، ولكن هذه الوحدة لن تكون ممكنة كما لن تكون قابلة للتحقيق طالما الفترة أو قصرت، إذا ما واصلنا العمل بالأساليب البالية والقديمة، ومؤتمر روما ليس مثلاً يحتذى به.

لا بدكتور نبيل نحن بحاجة إلى جاليات حقيقية، لا جاليات تكون مجرد جالية لتقديم الخدمات التشريفية. نعم هذه الجاليات بحاجة إلى أن ترتفعوا أيديكم عنها وتسम्मحو لها بأن تطور نفسها بعيداً عن طرقهم وأساليبهم التي أثبتت فشلها. نحن نحتاج إلى جاليات تسير وفق نهج إعلامي حديث وعصري، قادر على اختراق الجدار الإعلامي الصهيوني.. نحتاج إلى قيادات لهذه الجاليات بعيدة عن المسبوبات والمصالح الذاتية والأنانية والفصائلية.. نحتاج إلى جاليات يقودها ليس الرعيل الأول من المهاجرين، فقد قام بواجبه مشكوراً، بل الجيل الثاني والثالث من أبناء هذه الجاليات القادر على مساهمة المجتمعات التي يعيش فيها وتحقيق الاختراقات فيها.. نحتاج إلى أسلوب عمل خلاق في إدارة هذه الجاليات.

وانتخمم بالقول بحسب أن نفخر خارج الصندوق، ويجب أن نرفع أيدينا عن هذه الجاليات، ولا نسمح لها بأن تكون نسخة ضروية عن المنظمات والفصائل القائمة، وأن تعطي الجالية الكاملة في اختيار قياداتها، التي يجب ألا تكون إلا من الجيل الثاني والثالث من فلسطينيي المهجر والشتات، هذا الجيل القادر على الانخراط في المجتمعات والأطر السياسية في البلدان التي ولد وترعرع فيها، وعلى الرعيل الأول أن يسلم الراية إلى هذا الجيل جيل المستقبل.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

هل تجرؤ إيران على مهاجمة إسرائيل مباشرة؟

الحرب الكلامية لن تتوقف بين إسرائيل وإيران لأن كلا الطرفين مستفيد منها، والمخاطب المبكي فيها أنه في كل مرة تقوم إسرائيل بضرب مواقع عسكرية لإيران في سوريا تقوم روسيا بمطالبة إسرائيل بعدم تكرارها، ويأتي الجواب من إسرائيل بأن روسيا كانت على علم بالضربة الإسرائيلية قبل وقوعها، وهذا يقدر ما يكشف عن تعاون روسي إسرائيلي على استهداف إيران في سوريا، إلا إنه لا ينبغي تعاون إيراني روسي على جعل الأهداف الإيرانية المستهدفة في سوريا خالية من الخسائر، وهذا ما صرح به جنرالات إيرانيون بعد اعتراف إسرائيل باستهداف آلاف المواقع الإيرانية في سوريا، إذ قال بأنه على توجيه ضربة محدودة لحزب الله، وبالأخص لتابعيه تدمير الأنفاق داخل الأراضي اللبنانية، ولكنها لن توجهها قبل أن تضمن ردة الفعل المحددة من حزب الله اللبناني أيضاً، وفي هذه الحالة ستكون الضربة الإسرائيلية مجرد خدمة متبادلة بين الحكومة الإسرائيلية وإيران وزراعيه اللبناني في حزب الله اللبناني.

ففي الضربات المتوالية على الحرس الثوري الإيراني أمي لضمان التزام إيران بعدم إقامة مصانع صواريخ في سوريا، وإبقاء التواجد الإيراني المسلح في سوريا محدوداً، بحسب التلقي على علم روسيا، والذي تحتاجه روسيا أيضاً لحماية قواعدها العسكرية، وحماية أسرة الأسد وجيشها وحكومتها لحسن إيجاد حل سياسي للصراع في سوريا، والذي تعمل أمريكا لإبقائه مستمرا لأطول مدة زمنية ممكنة، من لم تتمكن إسرائيل من الصامتة الثلاث روسيا وإيران وتركيا من فرض حل سياسي تقبل به أمريكا وترضى عنه إسرائيل، فالضربات العسكرية الإسرائيلية للقواعد العسكرية الإيرانية، أو لصناع الحرس الثوري الإيراني في سوريا، لن تتجاوز ما من متفق عليه بين إسرائيل وروسيا من جهة، وبين روسيا وإيران من جهة أخرى، وبالتالي لن تستطيع أو لن تجرؤ إسرائيل على توجيه ضربة حاسمة للدولة الإيرانية، وسيبقى حديثها عن تدمير إسرائيل معادية إعلامية داخلية لا أكثر.

المشروع الأمريكي والإسرائيلي ضد إيران هو في حقيقته اختلاف على مستوى ما تملكه من قوة داخلية وخارجية فقط، وليس على وجودها في البلاد العربية إطلاقاً، ما يرجح ذلك أن حسن نصرالله لم يمارس منذ مدة زمنية طويلة حملة دعائية إعلامية تهدد إسرائيل أولاً، ولم يوجه أي خطاب يحمل تهديدا عسكرياً لها، ولا يعمل لاستفزازها بأي عمل عسكري ولو كان صغيراً، وربما لعلنا أن توتيشها وتكرس الفروقة بين هذه الجاليات التي نسمي جميعاً من أجل توحيدها وتعزيز وجودها.

ولزيادة الطين بلة يعلن الدكتور شعث عن اتفاق بين الفصائل لتشكيل «لجنة سياسية عليا» لشؤون المغترين، غرضها توحيد الجاليات وتفعيل أطرها.

*كاتب تركي

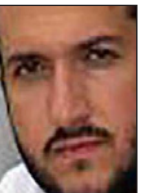
مولود حمروش في وصيته الأخيرة

يؤكد بشكل راسخ لبنات الدولة الوطنية، بل كل ما تم هو استمرار لشريعة الثورة التحريرية ومنطقها، الذي يفترض وجود الاستعمار يشكك وهمي، لأن فرنسا، لما بعد الاستعمار صارت مرجعاً مزدوج الصورة، يمكن أن نعاديها بحسوبةً وله من خلف الجزائريين، ويمكن اعتمادها أيضاً كملاذٍ لالابيين الجزائريين باعتبارها دولة الحكم الصالح والراشد. فقد صارت الدولة الفرنسية غطاءً واقياً لعجز السلطة عن تأسيس الدولة الوطنية التامة المتكففة بذاتها والمستقلة بنفسها والمترعة من غيرها، القادرة بدورها على استقبال الملايين من الأجانب، ومنهم على وجه الخصوص، الفرنسيون أنفسهم كنوع من المعاملة بالمثل يبرهن على حالة من قيام الدولة فكل ما لم يُشر إليه حمروش هو أن ما بعد الاستقلال، وليس الاستعمار هو تصريف شؤون السلطة السياسية، عبر رصيد وركام الثورة التحريرية، على اعتبار أن العشر سنوات الأولى جرى تسخير البليد عبر مجلس الثورة، كهيئة العليا، وأن حزب جبهة التحرير الوطني هو الكيان الذي قاد مسيرة السياسة والطباب الأيديولوجي بفردات الثورة التحريرية نفسها، كما أن النواة الصلبة والمرجعية العميقة للنظام الحكم هي المؤسسة العسكرية التي تمسكت بزمام السلطة وتمادت في ذلك، إنه، إلى واجهت «عدواً جازانياً» يتررب به وجودها الحمصي والمصري.. لا ريب أن كافة هذه الاعتبارات ليست من لوازم الدولة ما بعد الاستقلال، التي تحرص على بناء واستقرار مرافق وخدمات ومؤسسات الدولة التامة الغنية عن الأشخاص مهما كانت مكانتهم وإمكاناتهم، بل غنية بمواردها الطبيعية والبشرية والعنوية وتراثها الحضاري والتاريخي، وأن جزءاً من الحكم الراشد يقوم على الاستمرار في هذه الموارد بقدر معقول وعادل وبشكل

*كاتب وباحث جزائري

خلايا «دواسين الظلمة» في دير الزور باقية وتتمدد!

وائل عصام*



بلا شك أن تنظيم الدولة تلقى ضربة قاصمة بخسارته لأحر معاقله في ريف دير الزور، ومن المستبعد أن يستعيد التنظيم قدرته على حكم المدن الحضرية قبل عدة سنوات، لكنه في المقابل سيبقى حاضراً في بعض القرى الريفية والبلدات الصحراوية النائية، وإن بخلايا ومجموعات تعتمد على شبكات عشائرية، تنتشط من طرفي الحدود السورية العراقية في جزيرة الفرات، بين قرى البعاج العراقية والشدادي ومركدة السورية، وباديبي الشام والأناث، حيث الرطة وواادي حوران وصولاً إلى أطراف السخنة ودمر، إضافة إلى هذه الرقة الجغرافية المتماصة، فإن للتنظيم معاقل قديمة مازالت تاويه لليوم وسط العراق، في جبال حميرن المتصلة ببعض قرى ديالى والحويجة.

النظام السوري والعراقي وميليشياتهما الطائفية، إضافة للميليشيات الكردية، باتت تملك الإمكانات العسكرية لمنع عودة التنظيم لمعظم المدن السنية الكبيرة، لكن بالنسبة للقرى الريفية والصحراوية والبعيدة عن مراكز الدعم الشعبي لهذه الميليشيات، فإن القدرة على مواصلة السيطرة الكاملة ستبدو شاقة ومتهمة، إذ قد يتمكن التنظيم من إدامة تغلغلها بين السكان بخلايا نائمة أو ناشطة في بعض الأحيان، لا تستطيع على القرى بشكل كامل لها قسداً وتحتفي، وسط بيئة حاضنة ساطخة على سلطات بغداد ودمشق والأكراد في المناطق العربية، وهذا السطخ السني ما دام مستمراً، فإنه سيبقى مادة يتغذى عليها تنظيم الدولة، والعكس صحيح، لعل أقرب مثال على ذلك، النشاط المحوط لخلايا التنظيم في قرى دير الزور، التي استعادتوا قسداً الكردية مؤخرًا، فالسطخ العربي على الهيمنة الكردية، التي ظهرت حتى من قيادات عربية داعش، قسداً، تمنح تنظيم الدولة مساحة للعمل والتأثير، إذ تشهد تلك القرى عمليات ضربه يومية تنفذ معظمها خلال الليل، وتستهدف حواجز ومراكز قسداً وتغفل عناصر داخل بيوتهم، فيمن أصبح يتعارف على يستهيم بدواسين الظلمة».

فالتعاملات وعندها كبير على مدى الأشهر الماضية، وتتوغلها لافت، ويمكن المرور سريعاً على بعض تلك العمليات خلال الماضي بدير فقط، بعد جمعها من مصادر عدة، أحد هذه المصادر، ناشط من دير الزور، يدير موقعاً مختصاً، وعلى اتصال مع بعض القيادات العربية في قسداً ويستخدم اسماً حركياً (محمد العكدي)، وكعينة في تلك العمليات تذكر العمليات التالية في دير الزور والرقة والسكة:

في الحادي عشر من يناير/الماضي، حازر ليلى لعناصر التنظيم، في بلدة سويدان جزيرة، يقوم بتفتيش الموبايلات، يخطف ثلاثة عناصر من قوات قسداً ويتم العقور على جثثهم لاحقاً بدون رؤوس، وتكرر الأمر في بلدة البصرة والجزري الشرقي، أما في أحد الصور فقد شرس هجوم على رتل لقسداً في وضع النهار، أدى قتل وإصابة 20 عنصراً، وفي بلدة البصرة قرب جسر السطحي على رقة جثتين بلا رؤوس تعود لعناصر قسداً، وفي بلدة سويدان جزيرة يهاجم التنظيم طمعاً في وضع النهار ويقتل أبو محمد الديري صاحب المطعم، البعض قال لأنه سب الذات الإلهية، والآخر قال لأنه يتعامل مع قسداً، ويخرب العناصر من قسداً وهم يرددون عبارات مؤيدة للتنظيم وعلى مرأى الناس، وفي ليلة الثامن من يناير قام مسلحون للتنظيم باستهداف حاافلة تقل عناصر من قسداً قرب قاعدة حقل العمر القطفي، قتل بالهجوم 8 عناصر وتم خطف 5 آخرين، بعدها قامت قسداً بحملة اعتقالات طالت العشرات من أهالي بلدة ذبيان القريبة من حقل العمر بعد حظرها للتجول في البلدة، وفي العاشر من يناير قام مسلحون من داعش بقتل راعي أغنام من عشيرة الشبيحات، والتهمة حسب راع ثالث كان معهم، هو انتماءهم للعشيرة ذات السمعة السيئة عند التنظيم، وفي اليوم التالي العمليات قام العشرات من أهالي الشبيحات بتمشيط البادية وغزوا على الفاعلين، لكن هرب اثنتان منهم بينما قتلوا أدهم، وقام رابع بتفجير نفسه بعد محاصرته من قبل أهالي الشبيحات في البادية.

ولا يسكاد التنظيم يتمكن من شرس عمليات بالكافة نفسها في قرى الديري في الششامة، حيث سيطرة النظام السوري، وكما يقول الأهالي، فإن إجراءات النظام الأمنية تاسية، وتصل لإخفاء جامع ختم تحت الأرض لسنوات جرد الشك بعلاقة تواصل مع أحد عناصر التنظيم، بينما تعيش إدارة قسداً وضعا مهلهل، حيث تمكن بعض عناصر التنظيم من الخروج من سجون قسداً بوساطات عشائرية ورشى مالية. ويبدو النظام السوري المستفيد من هذا الوضع، إذ أنه يحشد انصاره من عشائر دير الزور ضد الأكراد في الجانب الآخر من الفرات (الجزيرة) حيث تستطيع قسداً، ليكون مهيباً للقدم لكلك المناطق في أقرب فرصة سانحة، مستفيداً من التوتر العربي والتملل من السيطرة الكردية.

أما في الرقة، فتتسم العمليات بحدّة أقل عكس دير الزور الحافلة بالعمليات البويمية، إذ وقعت 15 عملية في شهر يناير الماضي ضد عناصر قسداً في الرقة وريفها، فقد انفجرت عبوة ناسفة بدورية لقسداً في منطقة الغروسيية أسفرت عن مقتل عنصر من وحدات الPV، وفي اليوم الذي تلاه، قتل ستة عناصر من الاساسية إثر انفجار استهدف مبنى النفوس غرب الرقة، وبعدها قتل عنصران من قسداً قرب قرية جديدة خابور، وفي 8 يناير قتل عدة عناصر من قسداً إثر استهدافهم على حاجز قرب مشفى التوليد في الرقة، وفي التاسع من يناير استهدفت خلايا للتنظيم بالقتال البويمية مبنى شرطة المرور التابع لـإدارة الذاتية في الرقة، كما قتل 4 عناصر من قسداً إثر استهدافهم من قبل خلايا التنظيم على حاجز الصناعة شرق الرقة، وشن مسلحون داعش هجوم على رتل لقسداً قرب قرية جزرة ميلاج بريف الرقة الشرقي، وأسفر الهجوم عن مقتل 4 من قسداً، وفي اليوم نفسه انفجرت عبوة ناسفة أودت بحياة عنصرين من قسداً قرب مفرق الصكورة شمال غرب الرقة، وفي 25 يناير استهدفت خلايا التنظيم مقر العلاقات العسكرية التابع لقسداً، وقتل عنصر من قسداً قرب مفرق الجزيرة بالركة إثر استهداف الخلايا له بالرصاص فجر ذاك اليوم.

وفي محافظة الحسكة، حدثت خلايا التنظيم عدداً من عناصر قسداً في عمليات متفرقة، كما طالت عناصر أمريكيين كما حصل في تفجير الشدادي، وفي 21 من يناير حدثت العملية الأكبر حيث فجر انتحاري من تنظيم الدولة سيارته المفخخة برتل التحالف في قسداً قرب منطقة 47 بالقرب من الشدادي أسفر الهجوم عن تدمير همرين ومقتل 4 من قسداً وإصابة جنديين أمريكيين بالتفجير، وفي اليوم التالي شنت قسداً مدعومة بدوريات وطائرات للتحالف حملة اعتقالات واسعة في القرى المحيطة بالشدادي.

أمام هذا الكم من الهجمات، تبدو عملية منج وكناها نقطة في بحر عمليات التنظيم، لكن سقوط ضحايا أمريكيين كان هو السبب في بروزها إعلامياً.

صوفه، وشن هجمات خاطفة تحديداً، أما إعادة السيطرة على مدينة كبيرة فهو أمر لا يبدو متاحاً في المستقبل القريب، سبب عدم حماسة السكان السنية لهذا الأمر حالياً، خوفاً من العواقب وتدمير مدنهم، كما أن هناك توجهاً جديداً بين بعض قيادات التنظيم بعدم المغامرة بالسيطرة على مدن في مرحلة تجتمع عليه القوى، ورغم السطخ الذي شرع به سكان المدن التي حكمها التنظيم من بعض سياساته، خاصة المتعلقة بالنسبة الوهابية من الأحكام خلال حكمه لترك المدن، فإن التنظيم سيبقى مستفيداً، كما قلنا، من السطخ السني الكبير المتنامي ضد سلطات بغداد ودمشق والأكراد شمالاً، قبل أيام فقط تم الكشف عن ضلوع عناصر من عصابات الحق الشعبية بالعراب باغتصاب باغصينتين بالوصل وابتزازهما، هذه الحوادث تعد لئلاهمنا سياسات الضابط الغراوي، التي جعلت بعض أهل الموصل يستقبلون داعش بل معارضة لافتة عام 2014 كما قل محافظ الموصل الجبيني..

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

بينما هي ترقص: بيت الإنسانية يحترق!

مالك التريكي*



■ «بيتنا يحترق.. أتيت هنا لأقول

إن بيتنا يحترق». هذا ما أعلنته غريفا تونيرغ، الفتاة السوديّة ذات الستة عشر ربيعاً، أمام قادة العالم من أصحاب القرار السياسي والاقتصادي الذين عابت عليهم أثناء اجتماعهم الأسبوع الماضي في دافوس أنهم «لا يتحدثون إلا عن المال.. حتى لكان المال والنمو هما الهمّ الأوحد». وقد سبق لهذه التلميذة أن قادت اعتصاماً الصيف الماضي أمام مقر البرلمان السعودي سعياً لرفع درجة الوعي العام بالمخاطر البيئية التي تهدد صير الإنسانية وسعيًا لحثّ الساسة على معالجة الأزمة المناخية التي لم يسبق للجنس البشري أن واجه أعظم وأعقد وأخوف منها، واستهلّت الفتاة السويديّة خطابها بالذكير بحقيقة مفزعة: «هي أن لجنة الأمم المتحدة للتغير المناخي قدّرت أنه لم يبق لنا إلا اثنا عشر عاماً إذا كنا نريد فعلاً تدارك آثار الخراب الذي أنزلناه بكوكبنا والعجز الذي أصبنا به قدرة البيئة على تحمّلنا.. اثنا عشر عاماً فقط هي كل ما بقي». وألا فقد قضي الأمر وبدأ العد العكسي نحو ساعة الغاء! وقالت الفتاة لقادة العالم: «قولون إنه لا يوجد في هذه الدنيا أبيض أو أسود (أي أن الأمور نسبية ومتداخلة)، ولكن هذه كذبة، إنها كذبة خطيرة، فما أن نعمل على منع أن يتجاوز الاحتباس الحراري نسبية واحد ونصف في المئة في السنة، أو ألا نعمل، إما أن نتفادى إفلات سلسلة التفاعلات البيئية من نطاق السيطرة الإنسانية أو ألا نتفادى، إما أن نخنار الاستمرار كحضارة أو ألا نخنار، فهل هنالك ما هو أشدّ بياضاً أو سوداً من هذا الخيار؟ ليست هنالك مناطق رمادية عندما يتعلق الأمر بالنجاة والبقاء على قيد الحياة! واختتمت الفتاة بالكبار دائماً ما يرددون بأن عليهم للأجيال الناشئة ديناً، وهو أن ينجحوا الأمل. «ولكنني لا أريد أملككم هذا، ولا أريدكم أن تكونوا أمّين متقائلين، بل أريدكم أن ترتعّبوا وتكونوا مدعورين. أريدكم أن تشعروا بالخوف الذي ينتابني كل يوم، ثم أريد منكم أن تعملوا وتسعوا وتحركوا، أريدكم أن تحركوا كما تفعلون في الأزمات، أريدكم أن تحركوا كما لو أن في بيتنا حريقاً. لأن في البيت حريقاً بالفعل».

المفارقة أن مثل هذا الإنذار الصادق الصادم الذي يطالب بالسمعي والعمل وبالقطع النهائي مع المرور الممجج من تمتمات، بل تمام، الأمل، إنما يضع باحثاً أنثروبولوجيا مرموقاً مثل فيليب ديسكو، لا، صاحب كتاب «بعد من الطبيعة والثقافة»، في الموقف الوحيد المتاح لكل من تجاوز سنن الشباب، فقد صغى الكهل إلى الفتاة ثم قال: «إن هذا لمّا يبعث في الإنسانية روح الأمل! مفارقة، ولكنها مفهومة. لأن لا مناص من مفارقة الذات بطالة الأمل لدى سماع صق نبرة الفتاة.

هذه النبرة الصادقة المؤثرة هي نبرة من «وطا الجمرة» وتملّكتها الرهبة لأنه من الجيل الذي أدرك أن تدهور البيئة ليس مسألة نظرية وأن الاضطراب المناخي لم يعد مجرد خطر داهم، بل إنه خطر واقع، إنه الجيل الذي خرج عشرات الآلاف منه إلى الشوارع في بلجيكا لمطالبة السياسيين بالعدم والجد في معالجة كارثة الاحتباس الحراري. الجيل الذي يتحمل ظلماً وعدواناً، أو أرا ما ارتكبتها الأجيال السالفة من جرائم التلوث التي لا تزال تتراكم منذ بدء عهد الثورة الصناعية.

هذا هو الجديد: إنه صدق النبرة، أما ناقوس الخطر فإن الأمم المتحدة وطيّفاً واسعاً من الباحثين والنشطاء ما انفكوا يقرّونه منذ عقود، ولكن لا حياة لمن تنادي، لأن قواعد اللعبة السياسية في جميع الدول لا تسمح بالاهتمام إلا بقضايا الراهن أو، في أفضل الأحوال، بقضايا المدى المنظور. كما أن التركيبة الدولية تمنع نشوء مجتمع عالمي متكامل متكافل وإنشاقاً إدارة (ناهيك عن حكومة) عالمية تعالج المشكلات البيئية والغذائية والأمنية في أبعادها الإنسانية الشاملة.

اللائق أن غريتا تونيرغ أثّرت أن تسافر من السويد إلى سويسرا بالطيار، في رحلة استغرقت اثنتي عشرة وثلاثين ساعة، على أن تسافر بالطائرة، وقد شوهدت مع مجموعة من رفيقاتها في ظاهرها في دافوس بينما رفعت إحداهن لافتة تخاطب مخترع نظرية الأبعاد الأربعة، «عزيزي ترامب، تغيب المناخ حقيقة واقعة، ولا زائف إلا الدبغ على وجهك!»

* كاتب تونسي

على تريليوني دولار (كما قيل حينها)، وإنشاء مشاريع كبرى مثل مدينة نيوم، وكل ذلك أدى لتراجع كبير في الرغبة العالمية في الاستثمار في السعودية أو المراهنة على حكم بن سلمان الذي تحوّل بين ليلة وضحاها من سياسي شاب طموح ملك أدوات مائلة للتأثير إلى متهِم بالقتل، ومسؤول عن كارثة اليمن، وعن اعتقال الناشطين والناشطات. في حمة الحساس العائلي الذي تمّ تخصيصه لولي العهد السعودي العام الماضي، وفي عُرّ حملة العلاقات العامة في أمريكا وأوروبا، ولاحقاً مع زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب واشتداد حرارة العلاقات بين ولي العهد وجاريد كوشنر مستشار وصهر ترامب، تجاهل الجميع الشعور السياسي الشهير الذي يقول إن القوة المطلقة هي فساد مطلق، والنتيجة المستخلصة من كل ذلك هو أن ادعاء معالجة الفساد قد يكون باباً لظهور فساد لا يمكن لأحد معالجته!

الذي كان صديقاً شخصياً للوليد الذي كلّفه بإدارة قناة «العرب» والتي قضى عليها، عام 2015، وهي لا تزال في ساعاتها الأولى للثب، بدعوى أنها قامت باستقبال أحد قادة المعارضة البحرينية. الغريب أيضاً أنه قبل إعلان انتهاء الحملة بيوم واحد أعلنت السلطات اعتقال أكثر من 100 شخص على خلفية «الفساد» نفسها، فهل قام القائمون على الحملة بمداخلة سريعة أخيرة لأكثر من 100 سعودي وفي هذه الحالة كيف تمكنوا من إنهائها بعد يوم واحد؟ الأقرب للمنطق أن الشبكة القضائية والأمنية طلب منها غلق هذه الصفحة حالياً تحت وطأة الضغوط السياسية والاقتصادية الكبيرة التي يعاني منها الجناح الحاكم، والتي تعود في جزء كبير منها لتداعيات مقتل خاشقجي، التي انضادت على البليدة التي خلفتها الاعتقالات، وانحسار الأحلام الكبيرة جداً عن خصخصة جزء من أوبك للحصول

لا ينبغي الاحتفال بالببالغ الضخمة التي أعلنت السلطات تحصيلها رغم تشكيك جهات عديدة لصحة هذا الرقم (تبادل 106 مليارات دولار) عن العملية طابعها السياسي، فلا يخفى أن هذه الضربة الكبرى التي لم توفر رموز العائلة الحاكمة وكبار رجال الأعمال كان المقصود فيها إرهاب النخبة السياسية والاقتصادية وانتزاع اعترافها بجبروت ولي العهد ورجاله المتعشّين للتحكم بكل مفاصل الحياة السعودية، وبالخصوص الشخصيات المؤثرة سياسياً كالأمير متعب بن عبد الله واقتصاديا كالوليد بن طلال. لم يكن مستغرباً بعد خضوع المعتقلين الكبار للتنكيل والابتزاز والتهديدات أن يقوم الكثيرون منهم باتسوية أوضاعهم، ويبدو أن درجة «الإقناع» العالية فلتحت فعلها إلى درجة أن الأمير الشهير الوليد بن طلال خرج من الحنة يدافع عن ولي العهد السعودي دفاعاً مستميتاً تواصل حتى بعد تكشف مأساة اغتيال الصحافي جمال خاشقجي،

أعلن الديوان الملكي السعودي الأربعاء الماضي إنهاء حملة الفساد التي أمر بهارئيسها ولي العهد محمد بن سلمان، وقُدّمت النيابة العامة السعودية نتائج «الغزوة» المباركة التي دامت 15 شهراً كالحالات: استدعاء 381 شخصاً من كبار الأمراء ورجال الأعمال والمسؤولين السابقين، و«استرداد» مبلغ 400 مليار ريال عبر إجراءات تسوية مع 87 شخصاً منهم أقروا بالتهمة التي وجهت إليهم وقبلوا تسوية أوضاعهم يتسلم أصول عقارية وشركات وأوراق ومحافظ مالية وقد جاز. لاحقت حملة مكافحة الفساد السعودية الكثير من التجاوزات التي نشرت عنها وسائل الإعلام وتابعتها الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان، ورغم الطابع الترف الذي أحاط بالمعتقلين من خلال تخصيص فندق 5 نجوم لإقامتهم، فإن معلومات كثيرة تسربت تؤكد حصول تعوّض بعض المعتقلين للتعذيب.



ترامب وحماقات جديدة تثير الفوضى ضد فنزويلا



الأمريكتين، التي عقدت مؤخرًا في «ليما» عاصمة «بيرو» بأن تاريخ 20 مايو/ أيار القادم هو موعد إجراء انتخابات الرئاسة الفنزويلية.

ونكرت وكالات أنباء غربية أن المنظمة المعروفة بـ«مجموعة ليما» تأسست العام الماضي، بدعوى التوصل لنهاية سلمية للاضطرابات في فنزويلا. واستند إليها ترامب في تدشين مرحلة جديدة من التدخل الخشن في فنزويلا، وكل جريمتها أنها خالفت رأي رئيس «صهيون» يعادي القضية الفلسطينية ولا يقر بأي مساعي محلية أو إقليمية أو أممية لحل عادل لها.. وفي حالة سقوط فنزويلا ستغلق أهم نوافذ التخفيف البعيدة، التي اظلت منها القضية الفلسطينية على العالم، وقللت من خشونة الغربي للأشقاء بابائهم الموصدة.

وإذا ما أجاز حكم «مادورو» يستعين ترامب من السطو على ثروات أكبر بلد منتج للنفط في العالم، وسيسيطر على أوضاعه الاقتصادية والمالية ومقراته السياسية، وتتأكد نظرتة إلى فنزويلا كحديقة أياحية، «استرتها» بديمقراطية الحديد والصلب، كما استرد العراق وليبيا، ولم يكتمل استرداد سوريا، وهذا أمر يطول شرحه، وعن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو «يوم الجمعة قبل الماضية» بدبلوماسيا سابقاً هو «اليوت أبرامز» مسؤولاً في وزارة الخارجية عن «استعادة الديمقراطية» لفنزويلا، ومك من الجرائم تقترف في حق الإنسانية، ومك من المحامات ترتكب باسم ديمقراطية خشنة ومسلحة! واقتنحت الملكة المغربية مهرجان بيانات الدعم الرسمي العربي، ورحب «البيان الأول»، بإجراءات «جواسيد» لتحقيق ما سناه «الاستجابة للمتطلبات الشرعية للشعب الفنزويلي!»، ويبدو أن ذلك الاقتناح مقدمة لبيانات ستاتي تباعاً من ملوك وامراء وحكام عرب آخرين!..

* كاتب من مصر

نيكولاس مادورو، لوقوفه النصف من القضية الفلسطينية، وإدائته الكاملة للصهيونية، وواتت الفرص ترامب بسبب غياب الدور العربي الجماعي الفاعل، وانسحاض العالم الإسلامي وغير الإسلامي بالصراعات الأهلية والحروب البيئية، ذلك مكن الحركة الصهيونية من اختراق كثير من دول إفريقيا وأمريكا اللاتينية، ولم تكن كراكاس العاصمة الوحيدة المستثناء من الاختراقات.

ومن أجل أن يغطي ترامب على الشراكة الصهيونية يادر يطلب دعم تل أبيب لدخوان جوايدو، المناهض للرئيسيس الفنزويلي، وقد قيل بتصويب ترامب له بديلا لسينيكولاس مادورو»، وطلب يوم السبت قبل الماضي من تل أبيب الإعلان رسميا عن دعم الإجراءات الهادفة لاطاحة بالرئيس الفنزويلي، ودعم الزعيم المناهض، ليكون رئيساً مؤقتاً للبلاد.

ويث القساة الصهيونية رقم 13، في تقريرها مساء السبت الماضي (26 يناير/كانون الثاني) بأن «رسالة أمريكية بهذه الخصوص حملها يوم 24 يناير الماضي مسئولون من وزارة الخارجية الأمريكية إلى سفارة تل أبيب في الولايات المتحدة»، وبها حازت الدولة للرئيسيس الفنزويلي إمكانية التدخل العن في الشأن الفنزويلي، ونقلت نفس القناة عن مسؤول صهيوني رفيع المستوى قوله إن رسالة مشابهة نقلتها واشتند إلى محافظها حول العالم: «هذا في وقت أعلن فيه وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو مساء الجمعة 25 يناير، متعين بدبلوماسي أمريكي سابق مسؤول عن استعادة الديمقراطية في فنزويلا»!..

وفي هذا المناخ، تمكن ترامب من الضغط على اتباع من الرسدسين العرب، وتحريضهم على الوقوف في صف عزل الرئيس الفنزويلي وتكتيف الحرب النفسية ضد، وتضخيم مسا وصف بالأزمة الإنسانية القائمة للرفع السياسي في فنزويلا، ووصل الحال مداه أن اعتبرت الإدارة الأمريكية عزل «مادورو» أمر مفروغ منه، صرح نائب الرئيس الأمريكي «مايك بنس» أمام قمة دول منظمة

المنطقة الممتدة من الخليج إلى المحيط، واستولت عليها، وهيئاته للبلقنة والتقسيم، بدويلات عرقية، وكانتونات مذهبية، وكيانات طائفية، وجماعات انعزالية، وجغل «الجسم الغريب» كيانا أكبر وأقوى من أي فسيفساء مجتمعة أو متناثرة.

وشهد العالم ما جرى للصومال وما حدث للعراق ولبنان وغزة، ثم ما حدث لليبيا وسوريا واليمن.. وكل ذلك نفذ بمليشيات إرهابية هلت كالجراد، فدمرت أو طأنا أفرغتها من أهلها، واستبدلتها بعشائر ودويلات تحت أعلام انعزالية وإرهابية سوداء.. وكثير من هذا تحقق بجهود ومشاركات عربية وإسلامية.. ولما جاءت إفاقة متأخرة كان ما جرى قد جرى خاصة في سوريا، فتحولت غالبيتها لاطلال ما زالت تنتظر السوري.

وبدا الأمر وكأن تدمير العراق والاستدارة على غزة ولبنان وسوريا ثم ليبيا واليمن، بعد ذلك أيزانا بدخول المرحلة الأخيرة من تصفية القضية الفلسطينية، وكانت أهم دلالاتها انتقال السفارة الأمريكية إلى «القدس»، وسحب الاعتراف بأي حق فلسطيني، ولو كان جزئيا، كحق إقامة دولة على جزء من الأرض الفلسطينية (الأصلية) التاريخية، وحتى «ربيع الحل» لم يعد مطروحا.

من قبل ترامب، وهو في حقيقته يمثل تل أبيب في البيت الأبيض. تطرقنا لذلك اقتناعا بعلاقته بما يحدث في فنزويلا.. وهو استكمال ما جرى لدول «القمار العربية» الأخنفة بالجراح والطمعانات، وفنزويلا من أكثر الدول المتخنة وعلى تماس بقوى التحرر العربية، وتعلق شعبها بفلسطين، وسلك طريق الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، في التحرر والتنمية، والعدالة والاشتراكية والوحدة، وسله طريقا له، واتخذ «ميثاقه الوطني» دبلا لعمله ولسفة للتغيير الشامل في قارته البعيدة..

وترامب، انصر على إقامة سور عنصري يفصل بينه وبين جيرانه المكسيكيين، تحين الفرص للثأر من الرئيس الفنزويلي الراحل هوغو شافيز في شخص الرئيس

محمد عبد الحكم دياب*

■ يرتكب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب واحدة من حماقاته «الديمقراطية»، ومثل آخرين من رؤساء أمريكا جعل الديمقراطية مبررا للعدوان والتدخل والتمييز العنصري، في تناقض واضح مع الديمقراطية الحققة، وبلغه أنق فان الديمقراطية الغربية تعني «الليبرالية»، وهي نظريا تعتمد العمل السلمي، ولغة الحوار، وحماية حقوق الإنسان، وضمان حرية التعبير، وحق المشاركة وتداول السلطة، وكل ذلك غاب عن السدول الغربية الكبرى، واتخذتها ذريعة للفتن والتدخل، والحروب العدوانية، والفوضى وعدم الاستقرار في العالم، ولم تبذل محاولة واحدة، قدمت فيها هذه الدول جهداً استنفذت الوسائل الديمقراطية، أو استمرت بها حتى منتهاها، بل تحشد الجيوش، وتجنّد وتدرّب وتسليح مليشيات سابقة التجهيز، وتطلقها ضد مدنيين وأبرياء و نساء واطفال وكهول ومعتوقين.

وهي الديمقراطية هي التي صنعت الدولة الصهيونية، وانتزعت فلسطين من أهلها، أم أنها فرضت بمخططات القوى الكبرى وتدخلاتها، وبالمليشيات شبه العسكرية، والتجبرير القسري..، ويتوالى الفتن والغزوات والتدخلات تحت لافتة الديمقراطية، إزاد الزعم بأن الدولة الصهيونية هي «الديمقراطية الوحيدة» بين الطغاة والمستبدين والمعادين لحقوق الإنسان.. لم نسمع عن عهد عربي حقيقي استبدت ديمقراطية ورعاها بنفس مستوى زراعة وتكاليف رعاية الدولة الصهيونية، وتمت بالحدود والزرا وجيوش ضخمة إمبراطوريتين غربييتين، بريطانية وفرنسية، ولحقت بهما إمبراطورية أمريكية بعد الحرب العالمية الثانية.

وكم من مرة ذكرنا أن الغزوات الموجهة لـ«القارة العربية»، والحروب العالمية التي استنفدتها، منذ غزو نابليون مصر والشام في القرن الثامن عشر، وصولا للحربين العالميتين الأولى والثانية، بدت كلها من أجل الإعداء لاستقبال جحافل المهاجرين الصهيونية في فلسطين، وبدابات زراعة جسم بشري غريب وسط

د. فيصل القاسم*

■ المؤيدون بقوا، أو يَبْقَوْنَ البحيصة: الأسد، ما غير، سبب الهلاك والدمار؛ هل بات الأسد ممسحة وملطشة وسخره حتى للمؤيدين؟ أو لمؤيديه؟ أو لجميع السوريين؟ لم يعد يقف وراء أحد اليوم ذاك الضجيج المتعالي، وإسكات كل تلك الأصوات الناقدة والشاذجة والمستنكرة لفشل وتواطؤ الأسد وتضامنه مع ماقيات النهب وشراء التسلّيح وطعم الفساد وعصابات القهر والتجويع التي تقتل بعموم البسطاء والفقراء السوريين، كما لن تستطيع كل مشاركات بطور العالم تبخير عن رواشح الفضائح الكريهة التي تبعثت تباعاً من نظام بات يترعب علانيا على عروش الانحطاط واللصوصية والممارسات المافيويزية والتردي والفساد والسلب وانتهيار النظام العام، ويقف إعلام المسخرة والبلبل التي تدبر «مصونة» تشبواوا فاشلا عاجزا بكل أوقاه عن الدفاع عن سبيل الانتقادات التي باتت تتدفق وتغمر وتتناول بتكهم مرير على قمة هرم الطغاشية الفاشية الحاكمة ورمز النظام الأسقط تاريخيا، وعالميا.

وفي الأونة الأخيرة، بدانا نشعر بالجرح والإحباط والتواضع والتراجع من منازلة ومقارعة كل تلك الأصوات الناقدة وحيث لم تعد قاردين، البتة، على مجارة المؤيدين للنظام السوري في انتقاداتهم وشبائهم وصرخاتهم المتعالية ضد «الأسد» ونظامهم الفاشي، وبدانا نشبنا فتيلنا نستمع بمشورات المؤيدين وتعليقاتهم على مواقع التواصل أكثر مما نكتب عن الوضع في سوريا، لماذا نتعجب انفسنا إذا كانت غالبية المؤيدين صارت على يميننا في الانتقاد وفصح عورات النظام على كل الأصعدة؟ اليس من الأفضل أن تجلس وتضحك وتقول للمؤيدين الذين بدأوا يشعرون بالخانق: «صحتين، أو على الأقل: صحتي» مع «النوم» لا ندرى لماذا كانوا يتهمونا بالخيانة والمعالة والارتزاق لجر د أننا كنا نريد ما يقولونه لأن منذ ثمانين سنوات؟ هل كانوا مخذرين؟ ألم نفل نكل إن الجرح السوري أعقق مما

رسالة إلى المؤيدين في سوريا... صح النوم يا شباب!



في سوريا، ويتحكم حتى في أبسط الأمور في مزرة العصابات والمافيات.. لا الوكم مطلقاً عندما تقدم تعولون باثتل المصري للشعبي الشهير: «إذا لم تكن قادراً على ضرب المحام فاضرب البرديعة» على العصور، بعض المؤيدين العتيدين في منطقة الساحل السوري معقل النظام صار يضرب بـ«البيان» وتحت الحزام في الأيام الماضية، ولم يعد يعرف في خطابه حتى «سيادته»، فالسيد بروهو الذي كان يتعدّد في انتقاد الرأس الكبيرة، قال في شريطه الأخير: «لقد أصبح أملنا بالسيد الرئيس صغيراً جداً» وفي ضوء الأزمة المعيشية الطاحنة التي تحيط بالمؤيدين، ولعمري هذا تطور خطير جداً في خطاب المؤيدين، فتحن نعلم في سوريا منذ 1970 أن بإمكان الناس أن ينتقدوا الحكومة على التامع جداً، لكن النقد الناعم للسيد الرئيس يذهب بالمنتقدين إلى غياهب السجون وأحياناً وراء الشمس، ومع ذلك تجرأ بروهو على توجيه ضربة قوية لـ«سيادته»، معتبراً أن الأمل فيه صار شبح مدموم.. وقد تقدم بروهو خطوة أخرى عندما قال في أحد تصريحاته التي بثها على الهواء مباشرة في فيسبوك: «أنا على وشك أن أوجه اعتذاراً لما كنا نسميها بالقنوات المرفضة، لأننا اكتشفنا الآن أن كل ما كنا نتقوله عن النظام وعن سوريا كان صحيحاً، ولا تتفاجأوا إذا قدمت اعتذاراً للرئيس القاسم، لأن الرجل كان يقول ما نقوله نحن الآن لا أكثر ولا أقل».

لن أنسى، أيضاً، باتني توقفت عن الكتابة عن أحوال مدينتي السويدياء منذ شهر وشهر.. لكن ليس لأنني لست مهتماً بأحوالها، بل لأن كل الشبيحة في المدينة صاروا يرددون ما كنا نكتبه ونقولُه عن النظام قبل سنوات، فلماذا نتعب أنفسنا ونناقشهم في الحديث عن أشياء يوجهونها بيويا في لقمة عيشهم، وأحوالهم الأمنية والخطف والنهب والسلب والتفشييع وغلاء الأسعار واختفاء السلع الأولية والقصف واللصوصية والانتقالات

* كاتب إعلامي سوري
falkasim@gmail.com

كندة علوش وتحدى السير 5 كيلومترات

دخلت الفنانة السورية كندة علوش، في تحدي «خطوة خير» لصالح مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة «الله يكون بالعون يوم السبت إن شاء الله»

أحوال الناس

● افتتح في الرباط المركز الثقافي الفلسطيني لدى السفارة الفلسطينية في المغرب. وقال السفير جمال الشويكي إن المركز سينظم فعاليات في ميادين إبداعية مختلفة، منها السينما والمسرح والكتابة والشعر ومعارض وورشات لها علاقة بالثقافة الفلسطينية. وبعد الافتتاح عرض فيلم «خمسة دقائق عن بيتي» للمخرجة الفلسطينية ناهد عواد. وقدم الناقد السينمائي المغربي حمادي جيروم قراءة نقدية للفيلم.

● الفنان وائل عفوري يحيي حفلا غنائيا ضمن فعاليات مهرجان «فبراير الكويت» الذي تنظمه شركة «روتانا» للمزيئات والصوتيات، في الثامن من الشهر الحالي، بعدما اعتذر الفنان السعودي راجح صقر عن عدم إحيائه الحفل المقرر في ذلك التاريخ، لظروف طارئة لم يكشف عنها.

العلاقة الحميمة مهمة لكبار السن أيضا

■ لندن-رويترز: تقول دراسة أجريت في المملكة المتحدة إن الفوائد الصحية للحياة الجنسية لا تقتصر على الشباب فحسب، فقد وجدت الدراسة أن العلاقة

الحميمية والنشاط الجنسي مهمان لكبار السن أيضا. وجد الباحثون خلال الدراسة التي شملت نحو 7000 رجل وامرأة تتراوح أعمارهم بين 50 و89 عاما أن جودة الحياة كانت أعلى لدى أولئك الذين يبلغوا عن

البدانة تضعف وظائف الكلى

■ لندن-رويترز: تشير دراسة كبيرة إلى أنه من الأرجح أن تتدهور وظائف الكلى مع زيادة بدانة الشخص بغض

النظر عن معاناته من مشكلات في الكلى أو لا. ووجدت الدراسة أن البالغين الذين يعانون من السمنة المفرطة أكثر عرضة مرتين للإصابة بضعف وظائف الكلى مقارنة مع البالغين الذين يعانون من

مجرد الزيادة في الوزن. وقال الدكتور اليكس تشانج، كبير باحثي الدراسة: «الوزن الزائد خاصة حول منطقة البطن يسبب العديد من التأثيرات الأيضية السلبية التي تؤثر على الكلى».

وأضاف أن هذا الوزن الزائد يمكن أن ينشط الجهاز الليمفاوي أو الجهاز العصبي الودي الذي يفرض الهرمونات التي يمكن أن تزيد من احتباس الصوديوم ورفعة ضغط الدم، كما أن هذا يجعل من الصعب على الجسم التخلص من السكريات الإضافية في الدم، ما يؤدي إلى الإصابة بالسكري.

التمارين الرياضية تحسن مهارات التفكير لدى البالغين من كل الأعمار

■ واشنطن - رويترز: أظهرت دراسات عديدة أن التمارين الرياضية يمكن أن تحسن الإدراك لدى كبار السن، لكن دراسة جديدة صغيرة وجدت أن التدريبات القوية تعزز مهارات التفكير لدى البالغين الأصغر سنا أيضا.

ويعد ممارسة تدريبات الأيروبيكس لمدة ستة أشهر، أظهر بالغون تتراوح أعمارهم بين 20 و67 عاما تحسنا في الوظائف التنفيذية - العمليات المعرفية المهمة للاستدلال والتخطيط وحل المشكلات - وزيادة في السادة الرمادية في منطقة الدماغ، وهي مادة مهمة لهذه الوظائف. ونكر فريق الدراسة في دورية (طب الأعصاب) أن مجموعة المقارنة التي لم تمارس سوى تمارين الإطالة خلال الفترة نفسها لم تحقق الفوائد نفسها. ويقول كبير الباحثين في الدراسة، ياكوف ششتيرن، استناد علم النفس

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk



● ضمن فعاليات الموسم الثقافي الـ24 لدار الآثار الإسلامية في الكويت، أقيمت أمسية موسيقية بعنوان «ليلة العزف على القانون»، لعازف الكويتي د. بسام البلوشي، في مركز اليرموك الثقافي.

● أعلنت وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية في تونس أن الدخول لجميع المتاحف والمواقع التاريخية والأثرية في جميع أنحاء البلاد سيكون مجانا يوم غد الأحد. وذكرت الوكالة أن الدخول المجاني لهذه المواقع سيكون متاحا في أول أحد من كل شهر وكذلك يوم 18 نيسان/ أبريل و18 أيار/ مايو من كل عام.

● تقدم المطربة المصرية سلمى صباحي، حفلا غنائيا للأطفال اليوم السبت، في قاعة الحكمة في ساقية الصاوي، وتغني فيه بأقة من أشهر أغاني الأطفال، إضافة إلى بعض من أغانيها الخاصة.

الجامعية، وزملاؤهما، بيانات 3045 رجلا و3834 امرأة يشاركون في دراسة إنكليزية طويلة عن الشبخوخة. وشارك الأشخاص في الدراسة في مقابلات شخصية مع الباحثين وردوا على الاستبيانات، بما في ذلك الاستبيان حول العلاقات والأنشطة الجنسية، وآخر عن جودة الحياة ومدى الاستمتاع بها. ووجد الباحثون أن الرضا العام عن الحياة الجنسية للمرء ارتبط بزيادة الاستمتاع بالحياة عموما لدى الرجال، لكن الصلة لم تكن واضحة بالنسبة للنساء.

لاجئ كردي إيراني يفوز بجائزة أسترالية قيمة

■ سيدني - أ ف ب: نال طالب لجوء كردي إيراني معتقل في بابوا غينيا الجديدة بموجب قوانين اللجوء الأسترالية، الجائزة أدبية في من الأعلى في أستراليا، على كتاب ألفه على هاتفه وأرسله على دفعات، ومنحت جائزة فيكتوريا الأدبية ليهروز بوشاني الموقوف منذ العام 2013 على جزيرة مانوس في بابوا غينيا الجديدة، على ما جاء في بيان رسمي لمقاطعة فيكتوريا في

أستراليا نشر عبر الإنترنت. وسيحصل الفائز، وهو صحفي وسيمنائي، على مكافأة مالية قدرها مئة ألف دولار أسترالي (72 ألف دولار أمريكي) عن كتابه «نو فريند بات ذي

أزياء خليجية

ابتكارات للمصممة العمانية سمية الشاعرجي خلال النسخة السادسة من عروض أزياء السيدات، في العاصمة العمانية مسقط



دوغ (توفي منذ ذلك الحين) وووندر مايك وماستر جي. وعندما غنى للمرة الأولى في نهاية السبعينات لم يكن ماستر جي يفكر في دخول تاريخ الموسيقى. ويؤكد ضاحكا «كنت أريد فقط جذب فتاة؛ كنت في المدرسة الثانوية وكنت أغني السراب في حفلات في الحي الذي أقمته... وكانت ثقافة الهيب هوب يومها في بداياتها وتمحور على أربعة عناصر هي الرقص ورسم الجرافيتي وماكينغ (طريقة أداء السراب) و«دي جاينغ» (تنسيق الاسطوانات).

لحظة حرة

ديزي الأمير:

وداعا أيتها العراقية المبدعة

غادة السمان

في زيارتي الأخيرة إلى بيروت قررت الالتقاء بصديقات الأمس الحبيبات واللواتي لم أتواصل وإياهن منذ زمن بعيد بسبب إقامتي خارج لبنان..

وسألت صديقا مشتركا عن ديزي الأمير فقال إنها مريضة ومنزوية في بيتها ولم تعد تكتب جديدا.. وغرقت في مشاغلي البيروتية وعدت إلى باريس، وهناك علمت بخبر رحيلها في الغربة الأمريكية.

العراق البلد البعيد الذي تحب

وهكذا رحلت الأدبية العراقية ديزي الأمير في «هيوستن» بعيدا عن «البلد البعيد الذي تحب».. وهو عنوان كتاب لها، ولأن النهايات تذكرنا بالبدايات تذكرت المرة الأولى التي سمعت فيها باسم ديزي، وكان ذلك من صديقتي الأدبية الفلسطينية الكبيرة سميرة عزام..

كنت قد وصلت من دمشق إلى بيروت لمتابعة دراستي في جامعتها الأمريكية وأجهل (الخارطة الأدبية) فيها. وتولت سميرة عزام الحبيبة اللامنسبة تعريفي بذلك. قالت لي سميرة ذات مساء: أنا ذاهبة للقاء ديزي الأمير.

- من هي؟

- قاصة عراقية ألت بها مأساة منذ أيام إذ كانت على وشك الزواج من الشاعر خليل حاوي الأستاذ في الجامعة الأمريكية حين أعلن خليل فجأة أنه لا يريد الزواج!!.. وأضافت سميرة عبارة واقعية ما زلت أتذكرها حرفيا حتى اليوم: لقد وضّبا بيت الزوجية، حتى إن ديزي لم تنس شراء الملح والمبهار..

وتعاطفت مع ديزي حتى قبل أن ألتقيها، وازداد اليوم حزني عليها لأنها ماتت بعيدا عن البلد الذي تحب حقًا، وطنها العراق..

ديزي نجت من الموت وراحت بلفيس

ديزي ابنة البصرة التي ولدت فيها (1935) والدها عراقي هو الطبيب ميرز الأمير ووالدتها لبنانية. درست في جامعة كامبريدج الراقية، وعملت في التدريس في بلدها، ثم جاءت إلى بيروت للعمل في السفارة العراقية.

ولن أنسى يوما ذلك النهار المشؤوم حين استيقظت وأنا أشعر بالرغبة الغامضة في مغادرة بيروت إلى (الجيل) أي إلى عاليه وبحمودن وسوق الغرب، وسواها. قلت ذلك لزوجي فاعتذر لموعد عمل لا يستطيع الإخلا به. قلت له: سأنهض مع صديقتي الحبيبة العراقية بلفيس الراوي (زوجة قريبى الشاعر نزار قباني). واتصلت هاتفيا بلفيس الحبيبة وحاولت إقناعها بالهرب من العمل ليوم واحد فقط، وكانت مثل ديزي تعمل في السفارة العراقية ولكنها اعتذرت.

قلت لها: سأكلم ديزي وقالت إنها على وشك مغادرة السفارة لموعد عمل خارجها. وهكذا ذهبت وحدي، وشربت فنجان القهوة في «مقهى الصخرة» في بلدة سوق الغرب المطلة على بيروت في منظر أخاذ. ثم تناولت الغداء مع صديقة لي تعيش في «الجيل»، وحين عدت ليلا إلى بيروت سمعت بالنّبأ المروع: تفجير السفارة العراقية ورحيل بلفيس تحت الركام. ديزي غادرت السفارة قبل الانفجار ونجت من الموت.

وانكسر قلبي لرحيل صديقتي الحميمية بلفيس الراوي قباني.

حياة مأساوية وإبداع أدبي

أصدرت ديزي الأمير العديد من الكتب منها: قائمة الانتظار: حكاية امرأة عراقية في الغربة. ثم تعود الموجة - جراحة لتجميل الزمن - في دومة الحب والكراهية - وعود للبيع، وسواها.

ديزي لم تكن تنفر من الصداقات والمودات ولطالما دعتنا. زوجها وأنا - للعشاء في بيتها مع الأصدقاء.

بعدها التقيناها مصادفة برفقة الأديب حبيب صادق، رئيس المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، وسعدنا بزواجهما واحتفلنا بهما على الغداء في مطعم جديد كان على بُعد خطوات. بعدها بعامين تم الطلاق بينهما، والغريب أن المطعم أغلق أبوابه أيضا!!

ديزي ورسائل الحب

نشرت ديزي الأمير «رسائل الحب» التي كان قد بحث بها الشاعر خليل حاوي إليها وكانا على وشك الزواج حين بدل رأيه فجأة، كما سبق وذكرت، ثم مات منتحرا، وقيل إنه انتحر احتجاجا على الاجتياح الإسرائيلي للبنان، وقالت ديزي إنه انتحر لمرضه بالاكنتاب والله أعلم.

ولكن ديزي التي نشرت رسائل حب خليل لها شطبت منها اسمها تماما، مما جعل العديد من النقاد ينتقدون ذلك.. وحين نشرتُ رسائل غسان كنفاني لي دونما حذف كلمة اختلفت في الرأي مع ديزي.. ولكنها بعثت لي برسالة تقول لي فيها إن لديها رسائل حب من شاعر سوداني معروف، وإنها أرسلتها إلى الناقد المصري الكبير رجاء النقاش ورجعتي وزوجي التوسط لديه لإعادتها لها إذًا لم يكن راغبا في كتابة تقديم لها بعد أن شطبت اسمها. واتصلنا، زوجي وأنا، بالصديق رجاء النقاش -رحمه الله- ويبدو أنه كان غير راضٍ عن نشرها مع تقديم منه، وحاولنا استعادتها لديزي بسبب إصرارها على ذلك. ثم قلت لها إن ذلك الشاعر السوداني العزيز الكبير لم يكتب لها وحدها، ولدي رسائل كثيرة منه سأنشرها بدون شطب اسمي. وبإختصار، قلت لها بصراحة إنني لا أفهم لماذا عليها شطب اسمها والطلب من ناقد (رجاء النقاش) نشر الرسائل، واختلفنا في الرأي، ولكن صدقنا لم تهتز رغم الاختلاف في وجهات النظر..

اليوم، وقد رحلت الحبيبة ديزي، أشعر أننا ننسى أحيانا موتنا الآتي ونتعامل مع بعضنا بعضا كأننا لن نموت أبدا. وهكذا راحت ديزي ومضت قبل أن أقول لها كم كانت رائعة في نوبات تمردها كيوم صبغت شعرها بالاحمر ثم بالأشقر! وكَم كانت رائعة أيضا في تحفظها. وكَم كنت أتوهم أن في العمر متسعا لنلتقي وأقول لها إنها مبدعة ورائعة كنُسانة.